• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٥ شاقل
המחיר 5 שקלים
PRICE 5 SHEKEL
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٧ ايار ١٩٨٢ ، الموافق ١٤ رجب ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/١٠٣ VOL 103/38 – 7.5.82

شكر ورجاء :

« غال والطلب رخيص »

– من « الاتحاد » الى ناسها !

في يوم الجمعة القادم ، ١٤ ايار الجاري ، تستهل صحيفتكم – « الاتحاد » – عامها التاسع والثلاثين . لقد بدات حياتها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ، اي في السنوات الاخيرة على الانتداب البريطاني في فلسطين ، متفائلة بالآية الكريمة التي توجت بها افتتاحية عددها الاول : «واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . وسرعان ما فرض عليها ان لا تكتفي بالدفاع عن حق المكوث في الارض لما ينفع الناس بل عن مجرد حق الناس في المكوث في ارضهم – وطنهم ! لقد اصبح نجاح « الاتحاد » في التغلب على مختلف العقبات والعقوبات والنكبات وفي الاستمرار في الحياة وفي التطور

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

سبعة شهداء في اسبوع لم تكتمل ايامه بعد

اوقفوا المذبحة

● القدس – لمراسلنا – سقط سبعة شهداء من المناطق الفلسطينية المحتلة خلال هذا الاسبوع الذي لم تكتمل ايامه بعد . سقطوا اما برصاص جنود الاحتلال او المدنيين او بقنابل ومتفجرات مزروعة في شوارع القرى والمخيمات . فقد استشهد امس الاول ، الاربعاء ، الفتيان صالح محمود عبادي ومحمد مصطفى الخطيب وعبد الجبار وعبد الله غالب زيد من قرية يعبد قضاء جنين وذلك في انفجار قنبلة كانت موضوعة في علبة كرتون في شارع القرية .

وانضم هؤلاء الفتيان الى الطفل جلال محمد علاقة (١١ عاما) الذي سقط شهيدا جراء انفجار قنبلة في مخيم جباليا يوم الاثنين الماضي . في حين توفيت الفتاة ميسون محمود سلمان من مخيم العروب متاثرة بجراحها التي اصيبت بها نتيجة لقيام مدني اسرائيلي باطلاق النار عليها .

وكانت الطالبة احسان ابو دراس (١٧ عاما) من مدرسة العودة الثانوية في عبسان الكبرى ، قرب خانيونس ، قد قتلت داخل الصف برصاص جنود الاحتلال يوم الثلاثاء الماضي . وكان هؤلاء الجنود قد اقتحموا المدرسة تحت وابل من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع فسقطت الشهيدة احسان ابو دراس في حين اصيبت الطالبة صباح ابو اسماعيل (١٧ عاما) بجراح خطيرة بسبب الرصاص . كذلك اصيبت) طالبات ومدرسة بشظايا القنابل الغازية وبالعصي .

وكانت جماهير العروب قد خرجت امس الاول ، الاربعاء ، بمظاهرة حاشدة مستنكرة اعمال القتل المستمرة . فهاجم المستوطنون الكولونياليون الاهالي بالرصاص وطاردوهم في الشوارع . واصيبت الطالبة سوسن عبد الفتاح نوفل (١٦ عاما) بكسور بعد ان صدمتها سيارة المستوطنين المهاجمين . كذلك تفجرت مظاهرات شعبية في يعبد . وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال قامت بدفن جثمان ميسون محمد سلمان دون اعلام اهلها ، وذلك في محاولة للتستر على جرائم جنودها . هذه الجرائم التي لم تقدر الصحف الاسرائيلية على التستر عليها . فقد اعترفت « هآرتس » (امس الاول ، الاربعاء) ان عدد الشهداء الفلسطينيين خلال الـ ٤٥ يوما الاخيرة يفوق عدد الشهداء ، الذين سقطوا برصاص الاحتلال طول ١٥ عاما . واتهمت « هآرتس » حكومة الاحتلال والمجازر بانها « تشن حربا دموية ضد المواطنين العزل » .

وتفيد احصائية اعدها مكتب الصحافة الفلسطيني في القدس المحتلة ان عدد الجرحى منذ ١٨ آذار وحتى ٦ آيار بلغ ٣٦٥ جريحا . اصيب ٢٥١ منهم بالرصاص . واستشهد ٣١ مواطنا واختطف ١٢ آخرين .

وامام استمرار هذه المجازر الدموية تفجرت المظاهرات الشعبية الحاشدة في جباليا وحي الشجاعية في غزة امس الاول ، الاربعاء ، فامطرتها قوات الاحتلال بالرصاص مما ادى الى جرح ١٤ مواطنا جراح بعضهم خطيرة . كذلك انطلقت المسيرات الشعبية في يطا والسموع ودورا وبيت امر ورام الله والبيرة ويعبد وقباطيا وفي حي القصبة في نابلس .

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال تصادر سيارات الاجرة في نابلس والسيارات الخاصة وذلك لاستعمالها

– البقية على ص ٨ ع ٧ –



● « يا ميلسون ويا شارون – هذا علمنا واحنا هون » – هذا ما تنطق به حناجر واعمال ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .. مشهد من مظاهرة بيت امر يوم الاثنين ٣/٥ ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير جدعون غيتاى)

« فلسطين الثورة » :

« لتكن وحدة صفوفكم حافزا لتوحيد شعبنا اينما وجد » !

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » خصصت المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، « فلسطين الثورة » ، اغلبية عددها الصادر في ٥ نيسان الماضي لاضراب يوم الارض الاخير وحيث ما تحقق من وحدة صف نضالية وشعبية وشجبت انشقاقية بعض العناصر ودعت الى صيانة وحدة الصف الوطنية بكل ثمن .

● دور « ركاح » القيادي المرموق

وفي مقال ، تحت عنوان « هذه هي معاني يوم الارض » ، جاء :

« لقد اقر المراقبون ان الاضراب في الجليل والمثلث نجح وان اعلام فلسطين رفعت والشعارات المؤيدة لـ م.ت.ف قد رددت . ان هذا اكد وحدة مصير الشعب الفلسطيني . لكنه اكد ، كذلك ، القدرة القيادية

– البقية على ص ٧ ع ١ –

كلمة الاتحاد

هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر !

في هذا الاسبوع وحده ، وحتى الآن – صباح امس الخميس ، سقط سبعة شهداء فلسطينيين في المناطق المحتلة معظمهم من الاطفال وبينهم طفلتان احداهن سقطت مضرجة بدمائها في داخل مدرستها في خان يونس والاخرى سقطت ، وهي عائدة الى بيتها ، برصاص « مدني اسرائيلي مجهول » . « الدولة العظمى » امريكا ، اكتفت بتصريح اصدره « موظفون صغار » في وزارة الخارجية « تحفظوا » فيه من هذه « الشدة » وطلبوا من الفلسطينيين ان « يتحلوا بالصبر » لانه ، « بعد خمس سنين لقيام الاوتونوميا يستطيعون ان يقرروا اما انشاء دولة فلسطينية او الانضمام الى دولة اسرائيل . والخياران متساويا الامكانية » !! وحتى هذا « التحفظ » الامريكي الهزيل لم يعجب مكتب رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، فاحتج عليه رسميا . والمحت مصادر رسمية اخرى الى ان وزير الخارجية ، عبغ « له موقف اخر » .. واما رئيس الاركان ، رفائيل ايتان ، فقد صاح بما معناه : « ماذا تريدون من جيش يهاجمونه بالحجارة وبالسكاكين » ! وتعاظم القتل . اتسعت المذبحة ...

يقينا انه يزداد عدد الناس اليهود الشجعان الذين لم يعودوا يستطيعون السكوت على الجرائم اليومية التي تقترف في المناطق المحتلة. نحن ومن جانبنا ادركنا ، منذ اللحظة الاولى ، الامر الدموي الفظيع الذي اختفى دائما وراء زعقات بيغن وشارون وشمير انهم « انهم لن يسمحوا بهدر دماء اليهود » . لقد ادركنا ان المقصود بهذا الكلام هو ان دم العرب هو المباح هدره . ورفائيل ايتان لم يتراجع ، ويبدو انه لن يتراجع ولن يستطيع ان يتراجع حتى ولا في محكمة المستقبل ، عن « الحل النهائي » الذي املته لهذا النزاع في قوله ان هذا النزاع لن ينتهي الا « بان يبيد الشعب الواحد الشعب الاخر . ولن نكون نحن البادين » – بالطبع . ومن بين هؤلاء اليهود الشجعان الكاتبة سلفى كيشت التي صاحت (يديعوت احرونوت ، الجاري) ، وعلى الرغم مما تلقته من تهديدات : « لقد اصبح دم العرب رخيصا .. والافظع من ذلك كله ان الاذن (الاسرائيلية) قد تعودت على ذلك » ! والجنرال (احتياط) متتياهو بيلد : « وزير الامن ، ارئيل شارون ، يعتقد ان دم العرب مباح . وهو يشجع جنود صاهال على اطلاق الرصاص على المدنيين . وعلى هذا الامر سيسجله التاريخ في صفحة الخزي والعار العالمي » .

« الاذن تعودت على ذلك » ؟! اصبح الامر « عاديا » ؟! يقينا ان هذا هو ما يريده حكام اسرائيل . انهم يفكرون ، باقصى « التخطيط » و « الدم البارد » ، بان ينفذوا الجريمة الجماعية نفسها ، وربما افظع منها ، التي نفذوها – في دير ياسين واخواتها – في الاعوام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ .

انهم يتوهمون انهم يستطيعون ، هذه المرة ايضا ، ان يعتمدوا لا على « تعود الاذن الاسرائيلية » فقط بل على « تعود الاذن العربية » ايضا ، في داخل اسرائيل وفي خارجها . اما في « خارجها » فنترك شانه لذلك الشعب نفسه الذي لدغ من ذلك الجحر مرة ومن المستحيل ان يرقى بالموت طواعية بلدغة الجحر نفسه مرتين واما « الاذن الاسرائيلية » فان العقل الذي تخدمه لا يستطيع ، في نهاية الامر ، ان يعود على مذابح ستحرق ، اذا سمح لها ان تستمر ، الاخضر واليابس !

بقيت « الاذن العربية » في الداخل . قرانا في صحيفة دافار (الهستدروتية المعراخية ...) ، في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي (٣ الجاري) مقالا بقلم الصحفي المطلع حجاي اشد . تحدث فيه ، بصراحة متناهية ، عن مخططات قديمة وجديدة « لتبادل السكان » بين المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة وبين المدن والقرى العربية داخل دولة اسرائيل . واعاد الى الاذهان وقائع قديمة ومنها « الخوف على مصير الاكثرية اليهودية » وان « هذا الخوف يتزايد في المدة الاخيرة . وليس ذلك فقط فيما يختص بمصير يهودا والسامرة بل حتى فيما يختص بتامين الاكثرية اليهودية الدمقراطية في دولة اسرائيل نفسها بعد العام ٢٠٠٠ » ! وادعى ان «تبادل سكان» حصل في العام ١٩٤٨ في اثناء الحرب التي وقعت آنذاك . واضاف : «لقد جرى تنفيذ هذه الفكرة ، عمليا ، في اتون الحرب كما هو مذكور . ومن الممكن ان تعلو هذه الفكرة على السطح مجددا في اتون حرب جديدة » !

قبل ان نكتب هذه الافتتاحية تحدثنا ، فيما بيننا ، في هذا الموضوع . ورفيق شاب صاح : مستحيل ! هؤلاء مجانين ... واجبناه : يقينا ان الدنيا تغيرت . وان الشعب الضحية اصبح مناضلا . ولكننا نحن ايضا في العام ١٩٤٧ ، وكنا شبانا ، لم نصدق امكانية وقوع الكارثة. لقد اعاد حجاي اشد ، في مقاله ، الى الاذهان ، ذكرى قرار حزب

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

(«الاتحاد»)

بالنور والنار على طريق الشهداء الابرار

١٣ الفا من الاحرار يحيون ذكرى سلطان باشا الاطرش في مجدل شمس

❋ توفيق زياد : اذا عرفنا كيف نتمسك بطريقنا الكفاحي فلا خوف على المستقبل ❋

● الجولان المحتل – رسالة خاصة – ١٣ الفا من ابناء وبنات الجولان السوري المحتل ومن الوطن السوري الام ومن الجليل والكرمل والناصرة والمثلث والشافور الاحرار التقوا ، ظهر امس الخميس في مجدل شمس المحتلة ، ليحيوا سوية الذكرى الاربعين لوفاة المناضل السوري العربي الكبير سلطان الاطرش . فاقاموا احدى اضخم المظاهرات التي عرفها الجولان على طريق مقاومة الاحتلال البشع واهدافه التوسعية .

وقد وصلت الوفود من قرى الجولان الاربع ومن خارج الجولان في مسيرات شعبية مهيبة يتقدمها رجال الدين الوطنيون وترتفع فوقها صور الفقيد وشعارات التمسك بطريقه الكفاحي المشرف وتجلجل في سمائها الهتافات الوطنية المعلنة بعزم وتصميم حازمين ان لا حيدة عن طريق الكفاح الموحد ضد الاحتلال ومؤامراته وان لا خنوع ولا خضوع مهما كلف الثمن . وبدا مؤثرا بشكل خاص ذلك المشهد الذي يرمز الى الماضي والمستقبل الاكيد ، حين قدم الثلث من ابناء الوطن السوري الحر الى السياج على الطرف الاخر من الحدود ليشاركوا الاشقاء في مشاعرهم ومهرجانهم .

وبعد ان طافت المسيرات حول ساحة ملعب مجدل شمس افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى الفقيد الغالي وذكرى كل الشهداء (اذ صادف امس ايضا عيد شهداء النضال ضد الاستعمار التركي في سورية) . ثم تليت كلمة عن المجاهدين (الذين شاركوا سلطان الاطرش في ثورة ١٩٢٥) ومن جرحى الاحتلال الاسرائيلي خلال الحصار الاخير . والقيت كلمات من قرى الهضبة الاربع . وقصيدتا شعر . كما القى الشيخ جمال عباس معدي كلمة لجنة المبادرة الدرزية في اسرائيل (التي يرئسها) فقال : لقد

رحل العملاق (سلطان الاطرش)

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

رغم الارهاب البوليسي !

صوت الاحتجاج على مذابح الاحتلال يرتفع في جامعة حيفا

الشرطة تضطر الى اطلاق سراح الطلاب المعتقلين

● حيفا لمراسلنا – على الرغم من الارهاب البوليسي وحشد مئات رجال الشرطة وحرس الحدود في منطقة جامعة حيفا واستفزازات بعض اوباش اليمين الفاشي هرع اكثر من ٢٥٠ طالبا من العرب واليهود والمحاضرين الدمقراطيين الى المشاركة في المظاهرة التي دعت اليها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، امس الاول (٥/٥) ، للاحتجاج على جرائم الاحتلال والمذابح التي ينفذها ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

وهتف المتظاهرون مطالبين بانهاء الاحتلال ورفعوا الشعارات : « سلام مع الشعوب وليس مع الخونة » ، « دولتان للشعبين اسرائيل فلسطين »، « الجولان سوري » « لينزع السلاح من غوش ايمونيم » ، « ليوضع حد لجرائم المهاويس في المناطق المحتلة »، « نشد على ايدي الجنديين رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة »، « نطالب بالغاء الاقامة الاجبارية عن الطالب سليم صفدي من الجولان » .

وتحدث في المظاهرة التي سارت بانتظام الطالب امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب ، وندد بجرائم الاحتلال وسياسة كم الافواه والهجوم

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

ماير فلنر في الكنيست : اوقفوا المجزرة !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان الهدف الاكثر اهمية الان هو اسقاط حكومة الليكود العدو الاساس للسلام والدمقراطية » – هذا ما دعا اليه النائب ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سياق كلمته خلال النقاش على بيان رئيس الحكومة في جلسة افتتاح دورة الكنيست الصيفية يوم الاثنين الماضي .

ويذكر ان الكنيست استانفت النقاش في اليوم التالي (الثلاثاء) واقرت في ختامه (باكثرية ٥٨ ضد ٥٥ صوتا) بيان رئيس الحكومة الداعي الى عدم ازالة اية مستوطنة كولونيالية في مفاوضات السلام المستقبلية والى تعطيل اعمال شركة « العال » ايام السبت والاعياد .

● بيرس يهاجم من اليمين ●

وتكلم في جلسة الاثنين زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، فهاجم سياسة الليكود من اليمين وخصوصا فيما يتعلق بسياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة. قال بيرس : ان الحكومة تعلن انها لن تزيل المستوطنات مستقبلا لكي تفسل ايديها من قضية سيناء . وهتف موجها كلامه لرئيس الحكومة : ان وعودك بعدم ازالة اية مستوطنة لم يبق منها سوى غبار البولدوزورات . واضاف : انه لو تمت المفاوضات بشكل مخطط لما نشات الحاجة الى ازالة المستوطنات .

● الخيار الحقيقي – السلام الاسرائيلي – الفلسطيني ●

هذا وقد تصدى فلنر ، في كلمته الشاملة ، لبيان رئيس الحكومة ولكلمة زعيم المعراخ فاعلن ان الخيار الحقيقي من اجل السلام العادل هو ليس بين ما يقترحه بيغن وما يقترحه بيرس . الاثنان يقودان الى الحرب . وتابع : ان الخيار الحقيقي هو في احلال السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل على اساس الاحترام المتبادل واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

وحذر فلنر من اخطار قيام الحكومة بشن حرب عدوانية على لبنان . وطالب بوقف ممارسات القتل الاحتلالية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني هاتفا : اوقفوا المجزرة !

وعاد فلنر الى التاكيد على ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ابعدت السلام العادل بتنكرها الحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وقال : بدون السلام الاسرائيلي – الفلسطيني لن يستتب السلام العادل والثابت .

❋ توفيق طوبي ، تعقيبا على قرار تعطيل « العال » ايام السبت : لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! ❋

● لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟ ●

ولدى قيام رئيس الحكومة بتفسير القرار الداعي الى تعطيل اعمال شركة « العال » ايام السبت صاح النائب توفيق طوبي في وجهه : لماذا ترتكبون المجازر ايام السبت ؟! هل مسموح قتل العرب ايام السبت ؟!

وقدمت كتلة « الجبهة » اقتراحا لتلخيص النقاش تضمن ثمانية بنود هي ● رفض بيان رئيس الحكومة ● شجب الغارة الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من يوم ٢١ نيسان ● التحذير من خطر شن حرب عدوانية على لبنان ومطالبة الحكومة بالحفاظ على وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ● مطالبة الحكومة بازالة جميع المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ● شجب ممارسات القتل الاحتلالية ● الغاء قانون ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ● الغاء قرار تعطيل شركة « العال » ايام السبت ● العمل على احلال السلام العادل على اساس قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

في قضية جزر مالوين (فوكلاند)

انهارت تاتشر وحساباتها

● لندن – واخيرا انهارت عنجهية مارغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين البريطانية والملقبة بالامراة الحديدية التي بعثت باساطيلها البحرية والجوية لغزو جزر مالوين (فوكلاند) وسفك دماء ابناء الشعب الارجنتيني .

انهارت عنجهية تاتشر بعد ان قلبت حساباتها راسا على عقب حيث ادت الاشتباكات العسكرية الى سقوط المئات من ابناء الشعبين الارجنتيني والبريطاني وتدمير السفن والطائرات من كلا الجانبين .

وعادت حكومة المحافظين الى الحديث

– البقية على ص ٨ ع ١ –

عشرات الالــوف اليهود والعرب يهتفــون فى اول ايـــــار - ١٩٨٢ :
اوقفوا المجزرة ضد ابناء الشعب الفلسطينى واجنحــوا للســـلام العـــادل

مهرجــان النــاصرة :

تظاهرة لوحدة الصف الجبهوية الخلاقة والصمود عــلى ارضــ هــذا الوطــن

● الناصرة — لمندوبنا : منذ ساعـات صباح يـوم السبت ، الاول من ايار ، انطلقت الاغاني والاناشيد الوطنيــة عبــر مكبـرات الصوت فى الوقت الذى كان فيـه اعضـاء الشبيبـة الشيوعية بلباسهم الرسمي يهنئـــون العمال بالعيـد ويقدمون لهم وردة حمراء . وقد اضفى هذا العمل جوا من الابتهاج والفرحة على مجموع الاهالى فى المدينــة وزوارها .. واخذت هــذه الجموع منذ ساعات الظهر تنهمر فى جداول بشرية نحو ساحة بيت الصداقة المزينة بالشعـــارات والاعـــلام الخفاقة ..

وتوافدت وفـود القرى المجـاورة باناشيدها الثورية وشعاراتها واعلامها الى الســاحة الرحبة ، حيث كانت باستقبالها فـرق الشبيبة .. وتحول مقدم كل وفد الى تظاهرة لوحدة الصف الجبهوية الخلاقة .. والى تظـاهرة صمود على ارض هذا الوطن ، الذى لا وطن لنا غيره ..

واعتلى فى الوقت المحدد منصـــة المهرجان الاحتفالى قـادة الحـزب فى المنطقة والخطباء ولفيف من رؤســاء المجالس المحلية الدمقراطية فى قـرى منطقة الناصرة ..

وعلى انغام قـرع الطبول افتــتح الرفيق توفيق كاظمة مهرجان اول ايار ١٩٨٢ . واستنكر فى كلمته قــرار الشرطة حرمان جماهير عمال الناصرة ومنطقتها من التظاهر فى هذا اليوم . وقال ان جماهير العمال ، التى دفعت ثمن هذا الحق فى الماضى ، لن تخفض اعلام الاول من ايار ، بل ستواصـــل رفعها الى الابد ..

ثم القى الاستاذ جونى جهشان ، عضو سكرتارية مكتب جبهة النــاصرة الدمقراطية ، كلمة باسم الجبهـــة ، حيى فيها العمال فى عيدهـــم . وشكر لاهالى الناصرة ، المدينة والمنطقة ، كفاحهم وصمودهم الذى تجلى فى أبهى صوره فى الثلاثين من آذار ..

وانتقد جونى جهشان موقف القيادة المعراخية فى مجلس عمال الناصرة .. ومما قاله الاستاذ جونى جهشان تجاه المتساقطين من رابطة الجامعيين قوله: ان طريق الجبهـات الدمقراطية هــو طريق مجرب . صحيح انه شـــاق ولكنه الطريق الصحيح . ويوجــد متسع فيه للجميع الا لمن خان وانتهى.

ثم القى الشاعر هايل عساقلة تحية الشعر . واعقبه الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي ، الذي حيى هذا التقليد الذى اوجده فرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وهو زهرة ورد حمراء لكــل عامل فى عيد العمال . وهاجم سياسة المعراخ الخنوعة فى الهستدروت وفى الكنيست .

والقى القس شحــادة شحادة ، رئيس اللجنـــة القطريـــة للدفاع عـــن الاراضي العربية كلمة اكد فيها ان الاول من ايار يوم الطبقة العاملة هو ايضا يوم نضالى للتشبث بارضنـــا وبوحدة صفنا .

ثم القى الشاعر نزيه حسون قصيدة حماسية .

وكانت الكلمة الختامية لرئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ، الذى استعرض الوضــع السياسى العام فى البلاد وفى المنطقة . وادان فى كلمتـــه الجامعة حمامات الـــدم الاحتلاليـــة والجرائم البشعة التى يرتكبها حكـــام اسرائيل فى هذه المناطق . وقال — ان المطلب المركزى لكل القوى النظيفة فى البلاد والعالم اليوم هو وقف المجزرة فى الضفة الغربية والقدس العربيةوقطاع غزة المحتل ورفع يد الاحتـــلال عن احرار الجـــولان . ان هذه المجـــازر

* توفيق زيـــاد : اليـــد التى ترفــع على وحدتــــنا المقدســـة ، اجل المقدســـة ، سيشلهـــا شعبنـــا *

والممارسات وما رافقها من اعتداءات دموية على الاقصى وعلى المؤسســات الوطنية فى المناطق المحتلة تلهب مشاعر كل شعبنا والقوى الشريفة والعقلانية فى العالم وفى اوساط الشعب اليهودى ايضا . ان هذه الممارسات تضـــر بالشعب اليهـــودى ايضا وليس فقط بشعبنا . ان مستقبل الدولة يتحـــدد بمدى ما تستطيع هذه الدولة التفاهم مع الشعوب الاخرى . لذا فــــان مصلحة الشعب اليهـــودى تتطلب ان يهب ضد الممارسات الاحتلالية ويناضل من اجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى العادل والمقيم .

واكد توفيق زياد على اهمية وحدة الجماهير العربية الفلسطينية فى دعـــم النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة . وقال — ان السلطات تحاول — وستفعل ذلك فى المستقبـــل ايضا — شق وحدة صفنا لانها تعرف مـــدى اخطـــار هـــذه الوحـــدة على سياستها ومخططاتها . ونحن مــــن جهتنا ، علينا ، ونستطيع ذلك ، ان نوطد هذه الوحدة ونرسخها ونوسعها بكل قوة ونتصدى لاية محاولة للتطاول على هذه الوحدة واى مس بها . فاليد التى ترتفع على وحدتنا المقدسة ، اجل المقدسة ، سيشلها شعبنا .

بلدية الناصرة تحتفل مع مستخدميها بعيـــد الطبقـــة العــاملـــة العالمـــى

* هدية قيمة لكل مستخدم * سكرتير النقابة يحيى ادارة البلدية الدمقراطية على مواقفهـــا المشرفة * رئيس البلدية — كلنـــا جزء من الطبقة العـــاملة *

● الناصرة — لمراسلنا — اقامت بلديـــــة الناصرة الدمقراطية احتفالا كبـيرا لمستخدميها بمناسبة عيـد العمال العالمي وذلك فى قاعة المركز الثقافى البلدي مساء الجمعة الماضي .

افتتح الاحتفال الرفيق اديب ابـو رحمون ، نائب رئيس البلدية ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد على وفاة اثنين من مستخدمي البلدية همـــا الفقيدة الس حلو والفقيد سميح بشارة . وذكر ابو رحمون ان البلدية الدمقراطية تحتفل باول ايار وتعتبره عيدا رسميا تعطى فيــــه المستخدمين عطلة رسمية منذ العام ١٩٧٦ . وقال : وهذا ليس صدفة فهو رمز لعلاقـــة التقدير الخاص للطبقة العاملة ودورهـــا الاساس فى معركة البناء والتطوير .

ثم تكلـــم السيد سمير مظهر ، سكرتير نقابة المستخدمين ، فشكر البلدية على الاحتفال باول ايـــار واعرب عن تقديره لمواقف الادارة من العمال واهتمامها بتحسين اجـورهم وشروط عملهم . وذكر بشكل خاص بالاضراب التاريخى الذي اعلنـــــه المستخدمون فى نهاية السنة الماضية بالاشتراك مع ادارة البلدية ، وقال : « لقد وقفنا سوية لنحتج على سوء المعاملة وهضم حقوق بلدية الناصرة». ودعا البلدية الى الاستمرار فى نضالها لما فيه مصلحة المستخدمين واهـالى الناصرة عامة .

وكانت الكلمـــة الختامية لرئيس البلدية الرفيق توفيق زياد . فهنـــا المستخدمين كافة مشيراً الى اهميـــة مثل هذا اللقاء بهم وقال : ان اعظم المناسبات بالنسبة للعاملين هو يــوم اول ايار ، عيد العمال العالمي . اننا جميعا نشعر باننا جزء لا يتجزأ من الطبقـــة العاملة وجزء من الطبقـة الانسانية جمعاء . ثم تطرق الى وضع الطبقة العاملة فى المنطقة والعـــالم ووضـــع جماهير الشعب الفلسطينى بوجه خاص . وقال : ان احتفالات اول ايار تجري هذه السنة تحت الطلب الرئيسي — ايقاف مجـــازر الاحتلال فى المناطق المحتلة .

واختتم زياد كلمته بتحيـــــة المستخدمين والمستخدمـــات (اللاتي يشكلن نسبة ٥٠٪ من مجمـــوع المستخدمين تقريبا) ، مشيرا الى اهمية مشاركة المرأة فى كفاح شعبها . واكد قائلا : اننا سنناضل من اجل ان تدفع السلطات المحلية مبلغ ٤٢٥ شاقلا من شهر نيسان تعويضا عن تآكل الاجور .

هذا وكان كل مستخدم ومستخدمة فى البلدية قد منح هدية قيمة بمناسبة اول ايار .

● حيفا — لمندوبينـــا فى المناطق — ننشر فيما يلى تقارير مفصلة عن احتفـــالات اول ايار المركزية فى البلاد التى جرت ، فى نهـــاية الاسبوع المـــاضى ، وبها اختتمت سلسلة الاجتماعات والمظاهرات والمهرجانات والاحتفالات الشعبية التى جـــرت فى معظم المـــدن والقـــرى اليهودية والعربية . ونعتذر لالوف المحتفلين باول ايار فى نشاطات محلية لكثرتها ولضيق المجـــال . كما نعتذر لرافعى رايات اول ايار فى مظاهرة المثلث المركزية فى ام الفحم . ونعدهم بنشر الخبر عنها فى العدد القـــادم :

● الاجيـــال التى فتحـــت اعينهـــا على سياسة العدوان والاحتلال تهتف : « لا تهويد ولا تشريد — عن أراضينـــــا ما منحيد ● (مهرجان النـــاصرة) .

مظاهرة تل أبيب :

تحت أعـــلام أول ايـــار - اروع صورة للتضامن الكفاحى اليهودى العربى

* ماير فلنر : يميـت ماتـت • ويجـب أن تمــوت كـــل المستوطنـــات
* اميـــل تومـــا : لـــن نسمـــح بطـى أعـــلام أول أيــــار *

● تـــل ابيـــب — لمراسلنـــا — التضامـــن العمالى العربى اليهـــودى تجلـــى باروع صـــوره فى ساحة « هيكل الثقافة » فى تل أبيـــب حيـــث تواردت الوفود من مختلف انحـــاء البلاد لترفـــع شعـــارات وأعلام أول آيار عاليا .

وعند الساعة السادسة من مساء السبت الماضى (١—٥) انطلقـــت المظاهرة يتقدمها حملة الاعلام وقـــادة الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعيـــة وقدامى الحزب فالجماهـــير العاملـــة والشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وابواقها والطلاب الجامعيون العرب واليهود من مختلف الجامعات والفهود السود بلباسهم الموحد .

ورفـــع المتظاهـــرون شعارات : « عاش اول ايار يوم التضامن الاممى العامليـــن » و « يا عمال العـــالم اتحدوا ! » و « النضال من أجل السلام العـــادل والدمقراطيـــة والتقـــدم الاجتماعى » و « ليسقط الاحتلال — لا للادارة المدنيـــة » و « م.ت.ف فى مؤتمر سلام » .

كما ارتفعت الشعارات ضد الحرب على لبنان والاضطهـــاد فى المناطـــق المحتلة وضد الفاشية ونهب الاراضى وتهويد الجليل وتفجير البيوت وضـــد التسلح النووى والقواعد العسكريـــة الامريكية فى اسرائيـــل ومن اجـــل الصداقة مع الاتحاد السوفييتى واخوة الشعوب . وبرزت الشعارات المطالبة بالخبز والعمل واسقـــاط حكومـــة الليكود ، حكومة الحرب والغلاء .

وهتف المتظاهرون على طول المسيرة الطويلة : « بيغن بيغن بالله بالله —اخرج حالا من رام الله » و « نعم للسلام لا للاحتلال » و « دولتـــان للشعبين — اسرائيـــل فلسطين » و « بيغن الى البيت لا نريد المزيد من الحروب » وغيرهـــا من شعـــارات المظاهرة .

وعند الساعة السابعة وصلـــت المسيرة الى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث وقفت على المنصـــة المزدانـــة بالاعلام والشعارات الرفيقة تمـــار غوجانسكى مرحبة بالوفود . وبـــرز بينها وفد الفهود السود الذى شـــق طريقه بين الجماهير المحتشدة وحتى امام المنصة وهو يهتف « الفاشية لـــن تمر » و « العفو للمساجين » .

واعطت الرفيقة غوجانسكى ، التى افتتحت المهرجان وادارته ، حق الكلام للرفيق موشه زيسر ، رئيـــس كتلـــة الجبهة فى مجلس عمال تل ابيب — يافا الذى دعا العمال الى رص الصفوف ضد المستغلين والى مواصلة النضال العنيد من اجل السلام ورفع مستوى معيشة الشغيلة .

والقى الرفيق اميل توما ، عضـــو المكتب السياسى لحزبنا كلمة قـــال فيها : هذه المظاهرة تؤكد ان الطبقة العاملة لن تسمح بتنكيس اعلام اول ايار . ولن تسمح ، كما سمحـــت الهستدروت ، بان يمر هذا اليوم دون أن ترتفع فيه هذه الاعلام . ونـــدد الرفيق توما بسياسة القمع والتنكيل فى المناطق المحتلة .

واكد على ضرورة اسقاط حكومـــة الليكود التى تجر البلاد نحو الهاوية . ودعا الى تصعيد النضـــال من اجـــل السلام العادل على أساس احتـــرام حقوق جميع الشعوب بما فيها الشعب الفلسطينى .

ثم تحدث الطالب الجـــامعى يالى عميت ، ممثل اليســـار الاشتـــراكى الاسرائيلى ، عن نضال الطبقة العاملة العالمية من اجل التقدم الاجتماعى . واكد على ان النضال ضد الاحتلال هو من مصلحة الشعب فى اسرائيل . ودعا الى صرف الاموال على احياء الفقـــر بدل الاحتلال ومستوطناته ، والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ونقل الشيخ جمال معدى تحيـــات عمال الجليل وأبطال الجولان ولجنة التضامن مع الجولان .

واستنكر فرض الاقامة الاجباريـــة على الرفيق سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، واكد على ان اللجنة ستواصل النضال وستستمر فى دعم نضال اهالى الجولان .

والقى نعيم جلعادى باسم الفهـــود السود كلمة ندد فيها بسياسة الحكومة العنصريـــة التى تفرق بين اليهـــود واليهود وبينهم وبين العرب ، والتى تقوم بالصرف على الاستيطان والحروب وتهمل احياء الفقر .

ثم تليت تحية من الاتحاد القطـــرى للطلاب العرب .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق مايـــر فلنر ، السكرتير العام لحزبنـــا . وقد احتج فلنر فى كلمته عـــلى رفض قيادة الهستدروت التظاهر وابراز قوة العمال فى اول ايار . وقال : نحـــــن ندافع عن مصالح الكادحين وكرامتهم وعن الدمقراطية والمساواة .

ودعا الرفيق فلنر جميع من يـــرى خطر الفاشية والحرب الى توحيـــد الصفوف والنضال الموحد ضد خطـــر الفاشية والحرب . وقال : ان مـــا يجرى حاليا فى المناطق المحتلة هـــو جريمة بعين القانون الدولى . واضاف ان القتل والعقاب الجماعى ومصادرة الاراضى وهـــدم البيوت واغـــلاق الجامعات هى جرائم ضد الانسانية .

وهتف فلنر : نطالب بوقف القتل فى المناطق المحتلة .للشعب الفلسطينى كامل الحرية فى النضال ضد الاحتـــلال ومن أجل استقلاله .

وندد فلنر بسياسة التمييز العنصرى ضد العرب والطوائف الشرقيـــة فى اسرائيل وطالب بوضع حد لها .

ودعا الى القضاء على الاحتـــلال والى الانسحاب من المناطـــق المحتلة والى اقامة الدولة الفلسطينيـــــة . وهتف : « يميت » ماتت ويجـــب أن تموت جميع المستوطنات فى المناطـــق المحتلة !

وحذر فلنر من اقامة حكومة تكتـــل قومى ودعا الى توحيد النضال ضـــد حكومة بيغن — شارون وضد الفاشية والحرب ومن اجل الدفاع عن مصالح الشغيلة .

وانتهى المهرجان بنشيد الاممية .

فى دير الاسـد :

مهــرجــان الالــوف يجــدد العهــد لرايـــات اول ايــــار والكفــاح مــن اجـــل الســـلام

* اميـــل حبيبـــى : مـــا مـــن مـــرة كنـــا فى حاجـــة الى الســـير وراء أعـــلام أيـــار كمـــا هـــى حاجتنـــا الان *

● دير الاسد — لمندوبنا الخاص — احتفلت منطقة عكا بالاول من أيار — يوم العمـــال العالمى بمهرجان مركزى مهيب عقد يوم السبت الماضى فى قرية دير الاســـد الجليلية وشاركت فيه الوفود الشعبية من قرى الجليل الاعلى والغربى والشاغور وعكا . كما برزت مشاركة رؤساء المجالس المحلية السادة سلمى سرحان (نحف) ونمر مرقس (كفر ياسيف) والياس ليوس (معليا) وعلى صنع الله (دير الاسد) وحنا ابراهيم (البعنة) وعشرات نواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية والآف العمال والطلبة الجامعيين والثانويين والمثقفين والمعلمين والشبيبة العاملة والادباء والشعراء .

وسبقت المهرجان مسيرة الفرقـــة الموسيقية التابعة لمنطقة الشبيبـــة الشيوعية فى عكا التى طافت شوارع قريتى دير الاسد والبعنة يتقدمها حملة اعلام أول ايار والشعارات الكفاحية المختلفة .

وتزينت منصة المهرجان بعشـــرات الشعارات الكفاحيـــة الداعية الى تشديـــد النضال من اجل الســـلام العادل وضد الاحتلال واخطار الحرب والفاشية ودفاعا عن مصالح العاملين ولقمة عيشهم فى وجه سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية وتخاذل قيـــادة الهستدروت المعراخيـــة . وتوســـط المنصة الشعـــار الضخم « دولـــة فلسطينية الى جانب دولـــــة اسرائيل » مكتوب بالـــوان العلـــم الفلسطينى الاربعة الاخضر والاحمـــر والاسود والابيض .

وما ان اعلن الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلى ، عـــن افتتاح هذا المهرجان الحاشـــد حتى هبت عاصفة من التصفيـــق الحـــاد وانطلقت حناجر الحاضريـــن (زاد عددهـــم عن ٦ آلاف انســـان) بالهتاف . ودعا عريف المهرجان الى الوقوف دقيقة حـــدادا على ارواح شهداء شعبنا العربى الفلسطينى . ثم حيى الجماهير المحتشـــدة باســـم اهالى دير الاسد والبعنة ومجلسيهمـــا المحليين وباسم جبهة دير الاســـد التقدمية وجبهة البعنة الدمقراطية .

ثم حيى المهرجان السيد على صنع الله ، رئيس مجلس ديـــر الاســـد المحلى ، فاكد ان وحدة الصـــف هى ســـلاح لا غنى عنه فى مواجهـــة التحديات . كما وجه التحية الى ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة على انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال وممارساته الوحشية .

وتكلم الرفيق دانيـــد (ساشا) حينيـــن ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، فقال ان الاول من ايار هـــو يوم نضال من اجل السلام العـــادل الذى فى صلبه السلام الاسرائيلى — الفلسطينى . ونوه باهمية وحدة قوى السلام والواقعية السياسية كافة فى اسرائيل ضد خطر الحرب والفاشية . وشجب مواقف قيادة المعراخ من كل القضايا المصيرية التى تواجه البـــلاد والمنطقة .

وحيـــت المهرجان باسم حركـــة النساء الدمقراطيات الرفيقة نبيهـــة مرقس فرفعت التهانى بالعيـــد الى نساء الاتحـــاد السوفييتى وبلـــدان المنظومة الاشتراكية والى النســـاء والفتيات المكافحات فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة .

واستقبل المهرجان بحفاوة تحيـــة منظمة ابناء الكادحين التى القاها طفل وطفلة وسط هتـــاف آلاف الاطفال ، الذين اخترقوا الصفـــوف حامليـــن الزهور والشعارات الملونة .

وكانت الكلمة المركزية فى المهرجـــان للرفيق اميـــل حبيبى ، رئيس تحريـــر « الاتحاد » وعضو المكتـــب السياسى للحزب ، فاستهلها بالقول « ما مـــن مرة كنا فى حاجـــة الى الســـير وراء اعلام ايار ، اعلام المساواة والسلام العـــادل بين الشعـــوب ، كما هى حاجتنا اليوم فى مواجهة حكام اسرائيل الذين يتوهمون ان الوضع العـــربى والعالمى الحالى هو « اوكازيـــون » لتنفيذ «الحل» الاجرامى الذى وضعوه لهذا النزاع . وهو ابـــادة الشعـــب العربى الفلسطينى » .

واعاد حبيبى الى الذاكرة تصريحات رئيس الاركان ، رفائيل ايتان عن آن ان « الحل لن يكون الا بان يبيـــد الشعب الواحد الشعب الآخر . ولن نكون نحن المبادين » ! . وقال : لقد عاد هذا المومیـــاء على نظريتـــه الاجرامية هذه مرة اخرى . وذلـــك عشية يوم قيام الدولة حـــين رفض استعمال الليونة مع الصبية والصبايا فى المناطق المحتلـــة كمـــا استعملهـــا جيشه مع قطعـــان المستوطنـــين فى يميت . ولم يستـــح هذا الجنـــرال المسؤول من القول « فى يميت تعاملنا مع يهود اصحاب مثل عليا .. وامـــا هناك (فى المناطق المحتلة) فنتعامل مع عرب لا هم لهم سوى القضاء على دولة اسرائيل » .. اى يجوز ذبحهم !! وهذا ما يحاولون ان يفعلوه يوميا . ونحن نعرف حساباتهم بالنسبـــة الى العرب داخل الخط الاخضر أيضا . فى البدء يعملون على ابادة الشعـــب الفلسطينى فى المناطـــق المحتلة أو طرده من بلاده ثم القضـــاء عـــلى المقاومة الفلسطينية فى الخارج . ثـــم يأتى دور [illegible] .. وهناك ضباط ورجـــال بوليس [illegible] عليهم هذه الحسابـــات ويتسرعون .. ان التعذيب الوحشى فى مركز البوليس الذى لاقـــاه رفيقنـــا الشاب ناصيف مفضـــل نعامنة مـــن عرابة وغيره من ابناء شعبنـــا وان حملة الاعتقالات الواسعة فى الجليـــل والمثلث بحجة رفع اعـــلام فلسطينيـــة و « استشهاد » (حرق) نـــادى حزبنا فى الطيبة وفرض الاقامـــة الاجبارية على الكاتب الرسى سلمان ناطور . كل ذلك هى جرائم لا يمكـــن السكوت عنها . وهى لا تهدد العرب فقط بل اليهود انفسهم . لقد اختـــار حكام اسرائيل ان يسيروا فى سياسة القمع الدموى حتى النهايـــة — حتى النهاية التى وصل اليها ، وعلى هذا الطريق نفسه ، العدوان الامريكى فى الفيتنام .

ثم تكلم ممثل أهالى هضبة الجولان السورية المحتلة فحيى العمـــال فى عيدهم مؤكدا ان المعركة فى الجولان مستمرة حتى تتحقق مطالب الاهـــالى العادلة .

ووســـط ايقاع فرقة الشبيبة حيى المهرجان الرفيق محمد نفاع ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة ، متمن نضالات الشبيبة الفلسطينية ضمن هبة اهالى المناطق المحتلة .

كما حيى المهرجان العامل يوســـف سلمان من البقيعة فدعا الى تصعيـــد الكفاح العمالى للجم سياسة الغـــلاء والتجويع والتضخم المالى .

— البقية على ص ٧ ع ١ —



● بالاهازيج الوطنية الكفاحية وحلقات الدبكة الشعبية يدق احرار الجليل الارض باقدامهم — دليلاً آخر على التمسك بالارض والوطـــن وطريـــق الكفاح ● (مهرجان دير الاسد) .
● تصوير : حـــاتم خورى ●

تهانينـــــــا

* الى الرفيق أحمد سعـــد وزوجته ابتهـــاج بمناسبة المولود البكر محمد . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
* والى الرفيقة امينة غضبان وخطيبها بمناسبة الخطوبة ، وعقبـــال الفرحة التامة .
* والى الرفيق عزات سلامة بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الزفاف .
* والى الصديق فؤاد نقارة وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

فوزى شعبان — شعب

* الى الصديق عبد على حلومة وزوجته عليا حلومة بالمولودة الجديدة « جولان » ، والف مبروك .

ادارة واعضاء نادى القلعة — حى الصفافرة — الناصرة

* الى الصديق عبد على حلومة وزوجته عليا حلومة بالمولودة الجديدة « جولان » ، والف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — حى الصفافرة — الناصرة

* الى الرفيقـــين بروريا وفيصل جبيلـــى بمناسبة الزواج . بالرفاء والبنين .

خلية الطلاب — جامعة حيفا

* الى الرفاق باسمة وتوفيق عواد وسناء وسهيل ذياب لمناسبة ولادة الحفيد / المولود البكر وائل .
* والى الرفيقين مشيل وسعاد ديراوى بالمولودة البكر حنان .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الناصرة

* الى الصديق خالد بشيرى وزوجتـــه بالمولودين التوأمين . والف مبـــروك .

أعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

تضامنـــا مـــع شعـــب السلفـــادور

لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب السلفادور (١٠ — ١٧ الجاري) يحل ضيفا على البلاد ممثل منظمـــة الحركات اليسارية والليبرالية فى السلفادور

خواكين أنطونيـــو اغيـــلر

وسيتكلم الضيف سوية مع عدد من فنانى البلاد فى الاجتماعات الشعبيـــة الاتيـــة :

● تل ابيب — يوم الثلاثـــاء ١١—٥ الســـاعة ٩،٠٠مســـاء فى قـــاعة « تسافتا » . باشتراك : شلومو بار وآخرين .
● حيفا — يوم الاربعاء ١٢—٥ الساعة ٨،٠٠ مساء فى فندق «الكرمليا» .
● الطيبة — يوم الجمعة ١٤—٥ الساعة ٦،٣٠ مساء .
● القدس — يـــوم الاحـــد ١٦—٥ الســـاعة ٨،٣٠ مســـاء فى قـــاعة « تسافتا » .

(يمكن الحصول على التذاكر فى ليالى الاجتماعات او بواسطـــة الحجـــز عن طريق الاتصـــال بالارقام الاتية : ٢١٩٣١٧ — ٠٣ ، ٧٣٢٥٤٣ — ٠٤ ، ٦٦٥٦٤٩ — ٠٢ .

● لجنة التضامن مع شعب السلفادور
ص.ب ٣٣٠٧٤ — تل ابيب ●

الحـــزب الشيـــوعى الاســـرائيلى
* نشاطـــات * محـــاضرات * ندوات *

● فرع عارة ، عرعرة (اتحاد الشبيبة) — يوم السبت ٨٢/٥/٨ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب — محاضرة عن « الحركات الانتهازية » . المحاضر : عبد اللطيف حصري .

● فرع عيلبون — يوم الاثنين ١٩٨٢/٥/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء — اميل حبيبي يتحدث عن الوضع السياسي فى المنطقة والعـــالم .

● فرع الجديدة (اتحاد الشبيبة) — يوم الاثنين ١٩٨٢/٥/١٠ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الحزب — محاضرة حول دور الاتحاد السوفييتي فى دحر النازية . المحاضرة : رجاء الياس .



مكتوب على سـيوفنا .. اهـلا وسـهلا بضيوفنا

الهضبة السورية . الجولان . هذا الجزء السوري المحتل يقطنه قرابة الاربعة عشر الف عربي درزي . يتمركزون في قرى مجـدل شمس ومسعـدة وبقعاثا وعين قنية . وهناك ايضا قرية « الغجر » التي سكـانها هم مـن العرب العلويين .

هذه القرى الشماء كمثل جبل الشيخ صعبة المنال قوية المراس حكيمة النضال شهمة الاستقبال والاخلاق . منذ عشرة أسابيع ونيف والصراع ملتهب بين المواطنين والاحتلال حول فرض الهوية الاسرائيلية .

حكام الاحتلال يسخرون كافة الوسائل « المشروعـة » من ترغيـب وترهيب ، الى اذكاء النعرات العائلية . مصالـــح . نمـــرة تكبى الى « شوالات حز أحمر » من « الشخصيات » الاسرائيلية المقوتة التي تجهـد عبثا من اجل تهدئة الخواطر وثم فرض الهويات عليها تضيق الخناق على من اسمتهم « المتطرفين » الرافضين للهوية ، ناهيـك عن وسـائـل التعتيـم « الديمقراطية » ووسائل الاعلام التي تداب على ابراز « اصدقاء» اسرائيل وان أعداءها « حفنة من المتطرفين » وكأن الصراع في الهضبة بين اصدقـاء اسرائيل واعدائها .

ولكن سريعا ما تلاشى هذا القناع المزيف وتداعت هذه الاوهـام واذا « أصدقاء » اسرائيل أفراد وشعب الهضبـة جميعهـم « متطرفـون » و « اصدقاء » اسرائيل في قائمة شعبهم السوداء .

لا تزاوج معهم . لا أفراح ولا أتراح . لا كلام ولا سلام .
وكل يوم يمضيينهار جدار « الاصدقاء » .
ويرتفع مد النضال الشعبي ويتمدد بشتى الالوان .
اعلنوا : الهوية بالقوة . كل الوسائل مشروعة لفرضها ..
حاصروا القرى وكل بيت طوقه عدة جنود وموظف هويات . ضغطـوا على كل فرد بمفرده وعلى كل بيت بمفرده وكان الشعور موحـدا وصـدق الانتماء موحدا والجواب موحدا — لا للهوية .
افتح الباب . تفضل .
خذ الهوية والا ..
افعل الا .. انا سوري .
اسحبه يا عسكري ..

انها مصيبة ، لقد اعلنا في الاذاعة والصحف انهم حفنة من المتطرفين . هل سنسجن كافة الدروز ؟!
حسنا . لا يكفي دق الابواب
اكسر زجاج النافذة وارم لهم الهوية داخل البيت . واعلنوا في الاذاعة لقد تسلم الدروز الهوية ...

اضرب هذا الطفل الوقح ! والده في السجن ويرفض استلام هويته .
الطفل : افعل ما شئت . حتى الاطفال يرفضون هويتكم . انا سوري.
حسنا . يجب توزيع الهويات تحت جنح الظلام .
يا أبو جبل . افتح الباب وخذ هويتك « الواحدة ليلا » .
« عشرات الشباب يتجمعون ويستترون في الظلام ويصيحون خلفهـم تأييدا لصاحب البيت » .
— يا ابو جبل نحن سوريون .
حسنا اطلقوا النار على من يخرج وعلى « الارجل » . ليستمر الحصار وليستمر منع التجول .

حتى الحيوانات ممنوع أن تتجول وتخرج للمرعى . اطلقوا النار عليها .
المعزة تفيص متخبطة بدمائها امام عيون الاطفال .
والاطفال لا يستوعبون لذلك تفسيرا . لكـن يعلمون : كله بسبـب « الهوية » .
ها هو ابو صالح اطلقـوا النار عليه . وفجـأة تزحف جحافل القرية نساء ورجالا واطفالا يتجمعون بتكاثف حول ابو صالح . ويصيحون في الجنود : كلنا ابو صالح . اقتلوا الجميع . كفى . تفرقوا . سيتوقف اطلاق الرصاص.
نعم « يتفرقون » كل اثنين أو ثلاثة يقفون لوحدهـم على بعـد امتار قليلة من الجماعات مثل تعدادهم وجميعهم متحدون .

***

غدا سينهش الجوع بطونكم ويطحن المرض أوصالكم ، وعنادكم سيجني عليكم وبالا .
القرى تعقد اجتماعا وقرار رقم (١) . من لا ارض لديه فليعمل في اي أرض لاهل البلد . الارض للجميع والمنتوج للجميع . ريع الانتاج للعائـلات عديمة الارض ودعما لصندوق القرى الصامدة . هـذه اشتراكيـة ومصيـر واحد . يقول « الصفدي » المثقف باعتزاز وقرار رقم (٢) .

الاضراب مستمر . يجب ان تصبح ايامنا جميعها « أيام ارضـى » .
اخرجوا الى الارض . عمروها . احفظوا تفاحها رمز غضبنا .
نحن صامدون . « الخبيزة » عرفنا موقعها في معركـة الصمود اصبحت زادنا الاول في الصمود . عظيمة انت يا « خبيزة » واعظم انت يا ارضنا . فرقصت وسـائل الاعلام خرجوا الى العمل . قل بل خرجنا للمقاومة — يقول « خاطر » ..
ارسلوا طائرات الهليكوبتر الى بيارات التفاح . تحـوم على ارتفـاع منخفض جدا وريحها الشديد يوقع الاطفال والشيوخ على الارض ..
احكا! التصوير !!!

***

خرجنا للتظاهر . نساؤنا في المقدمة ، شيبا وشبانا . قائد المظاهـرة الشيخ الوقور حسين رضا — تسعون عاما فقط — في يده طاقيته وفي الاخرى عصاه ملوحا بهما الى اعلى « طاقيتي التي اضعها على جبل الشيخ (رأسه الابيض) (السورية) . وعصاي التي اتوكأ عليها « سورية » . وهويتي التي أريدها ... « سورية » .
هؤلاء الجنود يا ابنائي آتون بالعنف و .. ونحن العرب نقـــاوم ايضا بأساليب الشهامة .

حين يمدون يد العبث والعنف مدوا يد الوعي والوحدة لنناقشهم علهـم يفقهون . فكل بيت « ينطره » جندي في الحر والبرد . قدمـوا له القهوة . قدموا له الشـاي . وناقشوه نحن اصحاب قضية وحق . هل يرضى بذلـك لاطفاله واهله . نحن أقوى من السلاح .
هذا الجندي لا يدري ما يقول سوى انهم عظام . ويشعر بضعف سلاحه امام هذا العناد الشهم والنضال بشتى الالوان . قالـوا لـه « مخربـون متطرفون » فوجدهم مناضلين معمرين .

***

ولدي مخطر يا حضرة الحاكم . أريد تصريحا لانقله الى المستشفى .
ليمت او تأخذ الهوية . ولكن .. خذ تصريحا لولدك ... وليذهب للمستشفى لوحده .
كيف وهو صغير ، الن لن آخذ الهوية ..
امي عجوز يا حضرة الحاكم « مخطرة » على حافة القبر . الطبيـب العسكري اقر نقلها للمستشفى . نعم خذ الهوية يا « فلان » . لا أطلـب

— البقية على ص ٦ و ٧ —

تيسير خالد اغبارية

(ام الفحـم)

اسبوعيات

« يا محسبان يا ... » !

ها نحن ندخل في النصف الاخير من الشهـر الثـاني لانتفاضة اهلنا في المناطق المحتلة — الانتفاضـة التي نـؤرخ لبدايتها يوم ١٨ شباط الماضي حين شَمَّرَ البروفسور ميلسون عن ساعديه واقال رئيس مجلس البـيرة البلـدي ، ابرهيم الطويل .

وكان مناحيم (ميلسون) اشد نزقا من سلفـه رتشارد (نكسون) الذي كان واثقا بانه سينهي مقاومـة الشعـب الفيتنامي « في اربعة اشهر » . فان ميلسون استعجل وقرر انهاء مقاومة الشعب الفلسطيني « في ستة ايام » . وفي اليوم السابع « يتعبون ونستريح ... » .

وكنا سنجد العذر للبروفسور مناحيـم ، على هـذا النزق ، في علمه ان هاتوى لا توجد في العالم العـربي وان الصبية والصبايا في المناطق المحتلة غير مدججين الا بالحجارة وبالنقافيف ، لولا ما قرأناه في « هآرتس » (يوم الجمعة ٣٠ نيسان الماضي) عن « تمديد لهذه « الايام الستة » ذكّرنـا بحرب « الايام الستة » التي انهت كل الحروب » ...

جاء في خبر « هآرتس » ، المذكور اعلاه ، ما يلي :

« تقول الاوساط الامنية (الاسرائيلية / ج.) ان هدف م.ت.ف هو انتقال سكان المناطـق (المحتلـة / ج.) الى العصيان المدني الكامل والى تصاعد الصدامـات حتى يؤدي الامر الى التاثير على ابحاث الحـكم الذاتي . وقيـل ان المتظاهرين يصعدون من تحدياتهم الى درجـة الهجوم عـلى مراكز الشرطة . وترى الاوساط الامنيـة ، مقابل ذلك ، ان العدد الكبير من الجرحى سيؤدي ، مع الزمن ، الى استنزاف قوى المتظاهرين والذين يقفون على راسهـم ، استنزافـا مستمرا . وفي النهاية سيكون من شان هذا الاستنزاف التاثير عليهم وعلى استعدادهم لمواجهة الاخطار » !

لم نحسن الظن ، ابدا ، في حكمـة وذكـاء حكـام اسرائيل . ومع ذلك لم نتصـور ان توصلهـم غطرستهـم العنصرية الى هذا الحد من العمى السياسي التاريخي . تريد هذه « الاوساط الامنية » الاسرائيلية ، بهذه « التخمينات » ، ان توهم رايها العـام بانها اكتشفت اكتشافا لم يكتشفـه ولـم يجربه لا الاوائـل ولا الاواخر : القمع والمزيد مـن القمع ، القتل والمزيد من القتل ، ذلك سيقود الى استنزاف قوى الشعب الثائر والى اذلاله والى عدم « استعداده لمواجهة الاخطار » !

لن اعلق الان على ما يظهر في هذه « التخمينات » مـن تبرير همجي علني لاقتراف المذابح . فمنذ ان تبـاهى رئيس الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان بانه « ما من حل لهذا النزاع الا بان يبيد الشعب الواحد الشعب الآخر . ولن نكون نحـن المبادين » لم يعد حكام اسرائيل قادرين على اخفاء نواياهـم الحقيقية . واذا تجاهل اصدقاؤهم في اوروبا وامريكا هـذه النوايا فما ذلك الا لان « العـرق — الابيض — دسـاس » . واذا ما تجاهلت « العروبة » هذا الامر فما ذلك الا «احتراما» لابي الطيب المتنبي وبيته الشهير — يا امة .. الخ !

ولكنني ، الان ، ساعلق على الحماقة السياسية المطبقة التي تنطوي عليها هذه « التخمينات » . ومن الممكن القـول انها « حماقة تاريخية » من حيث انه ما ظهر ظالـم ومعتد ، عبر التاريخ ، الا واجرى مثل هذا الحسـاب . وظل هـذا « المحسبان المضرطان » يحسب هذا الحساب وينفذ هـذا الحساب حتى وجد نفسه ، كالجنرال الفيتنـامي الجنـوبي « القوي » كي ، منظف صحون في ماخورة (ناد ليلي) امريكية في نيويورك .

ونعلم اننا لا نستطيع ان نحيل بيغن وشارون وميلسون ورفائيل ايتان (وغور آرييه فوق البيعة)على مصير شاهنشاه ايران . وذلك لان شارون يصـر ، حتى الان ، على انه لو سمح له الامريكان بان يخف لنجدة الشاه لما استطاع الشعب الايراني التخلص من هذه الجيفة . وعلينا الا نميز شارون ، في الحماقة السياسية ، عن أسلافه من امثال الجنرال موشى ديان الذي نسف بيوتا وقرى كاملة واعمل يد البطش والقمع في المناطق المحتلة ولكنه لم يمض مطمئنا على مصير الاحتلال .

وكان من واجب « المعراخ » ان يوفر على الشعبيـن المزيد من الدماء والدموع بان ينصح حكومة بيغن بان تتعلم من خيبة سياسة « القبضة الحديدية » حتى حـين استعملهـا « المعراخ » — و « المباي » من قبله — ضـد اقلية عربيـة كانت مبعثرة ومعزولة هي العرب في اسرائيل . ولكن الولد الراسب في صفه لا يتعلّم الصفوف « العليا » ! شو رايـك يا امنون لين ؟

اننا حريصون ، الى اقصى حد ، على ارواح الشبيبـة اليهودية والعربية . ولذلك بذلنا وسنبذل اقصى الجهد لوقف هذه « الحسابات » الجنونية والاجرامية . ولكننا واثقـون — من تجارب الشعوب ومن تجربتنا نحن انفسنا — بان المزيد من القمع لن يقود الا الى المزيد من المقاومة والى اتساعها .

وكم بودنا ان يظهر عقلاء في هذه السلطـة يستطيعـون ان يشيروا على « المستشار » غور آرييه ، مثلا ، ان يتوقـف قبل فوات الاوان عن تعذيب اولادنا في مراكز بوليس اسرائيل وعن تصعيد حملات الاعتقال ضد شبيبتنا تارة بتهمة رفع العلم الفلسطيني واخرى بتهمة تمزيق العلم الاسـرائيلي . اننـا نتشبث بحلنا العادل والتفصيلي للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. ولكن هذه التصرفات الهستيرية تخلـط الحابـل بالنابـل و « تفلق » صبر الشعوب .

لقد انتبهت الى مقال رصين وحكيم ظهر في « فلسطين الثورة » (٥ نيسان ١٩٨٢) بقلم حسن البطل اشار فيـه ، بشجاعة يحمد عليها ، الى اخطار اقلقتني انا ايضا .

قال : « اخذت العزة بالنفس بعض الفلسطينيين كـل ماخذ ، تقريبا ، كادت تجرف بعضهـم الى تبني التحديـد الاسرائيلي الذي يرى ان المعركة الفصـل ، في فلسطـين وعليها ، قد دقت ساعتها . كان ذلك ، في افضل التعابـير ، حماسا حميدا من بعض الاعلاميين الفلسطينيـين في المنفى العربي الذين قدروا ان حربا اسرائيلية قد احتدمت في الضفة (والقطاع) لفصل شعبها عن ممثله الشـرعي — معركـة تستحق ان تلقى بعدها جانبا ضوابـط ضروريـة للادراك السياسي السليم . حقا ، ان احتـدام معركة التمثيـل الفلسطيني ، على ارض فلسطين ، بدا نوعـا من المعركـة للسيطرة على السلطة السياسية بين الاحتلال وقوة التحرير الممثلة بمنظمة التحرير . ولكن ، مع هذا ، فما يزال جوهـر الصراع ، في مفهومه الفلسطيني السليم ، هو الصراع على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . اي ما يزال الصراع على السلطة مبكرا جدا » .

وفي مكان آخر ، من المجلة ، كتب غسان حسام الدين في هذا الاتجاه . وقال : « ان الاجراءات الاسرائيلية ، ايا كان عسفها ، لن تلغي الصراع او تؤجله طويلا .. وان مزيـدا من المقاومة الجماهيرية الفلسطينية ضد الاحتلال يعني المزيد من الالتفاف العالمي حول شعار الدولة المستقلة ويعني المزيد من تبديد الفرص الهشة لمشروع الحكم الذاتي » .

وكان مسك الختام ، في العدد نفسه ، الجملة التي انهى بها باسم برهوم مقاله : « ويبقى الصراع مستمرا والمواجهة في تصاعد . ولن يكون انهاء الصراع شيئا تتحكم به اسرائيل وحدها » !

اي نعم . لقد قرر شارون بدء هذا الصراع . وكان ، في حسابه ، ان يحسمه لفائدة « الادارة الذاتيـة » قبل ٢٥ نيسان الماضي . ان مجرد فشل هذا التوقيت هو بدء الهزيمة الشاملة للاحتلال الاسرائيلي ولكل طريق « كامب ديفيـد » الامريكي . ومنذ تلك اللحظة خرج هذا الصراع من ايدي حكام اسرائيل وحتى من ايدي الامبريالية الامريكيـة ناهيك عـن الرجعية العربية التي « اخذتها العزة بالنفس كـل ماخذ » منتظرة ان تستطيع اخفـاء خيانتها وراء الدماء الزكية التي يسفكها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

ليس صحيحا ان ما يقترفه حكام اسرائيل من جرائـم مبعثه الحماقة السياسية فقط . ان حسابـاتهم قائمة ، في الاساس ، على ما يعرفونه من « الواقع العربي الرديء » . واما نحن ، الشيوعيين وكل الجبهويـين ، فتاخذنا العـزة الحقيقية بالنفس ، بشعبنا ، ماخذا واقعيا مضمونه : ان هذا الشعب هو شعب بطل حقا لانـه قاوم ويقاوم وسوف يقاوم حتى ينتصر على الرغم من هذا « الواقع الرديء » . ومـن هنا تحدينا الظالم هاتفين : « يا محسبان ، يا مضرطان » !

(جهينـة)



● عن مجلة « الافق » الصادرة في نيقوسيا ●

مع بداية الفصل الثاني من مسرحية كامب ديفيـد .. ومـاذا بعـد ؟

● بعض الناس لا يـزالون يعتقدون بان انسحاب اسرائيل الكامل مـن سيناء ، في الخامس والعشرين من نيسان الماضي ، هو بداية للسلام الشامل في المنطقة . فهذا الانسحاب سيعقبه — في رايهم — انسحاب كامل ايضا من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة . وسيؤدي في نهاية المطاف الى اقامـة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولكن احداث الشهرين الاخيرين زعزعت ، ولا شك ، اعتقـاد هـؤلاء المتفائلين الذين لا يزالون يؤمنون « بحسن نوايا » اطراف « كامب ديفيد » .

فقد اكدت هذه الاحداث أن اسرائيل لم تنسحب من سيناء الا بعد أن حصلت على كل « الضمانات » التي تريدها من مصر والولايات المتحدة .

فقد ضمنت اسرائيل :

● تجريد معظم شبه جزيرة سيناء من الاسلحة .

● ان تكون القوات التي سمحت بوجودها في سيناء قوات صغيرة تسعـى « للمحافظة على النظام » ومن اجل « الدفاع عن النفس » فقط وغير قـادرة ابدا على شن اي هجوم .

● ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية التي ترتئيها هي . وهذا معناه ابقاء عدة نقاط على الحدود لم يتم التوصل الى اتفاق حولها . وهذه النقاط يمكن ان تتخذها في المستقبل حجة لنقض اتفاقية « السلام » مع مصر .

● ان تستأنف مصر ، في أقرب وقت ، المفاوضات حول « الحكم الذاتي » (الذي هو في الحقيقة « حكم ذاتي » للسكـان فقط) الذي معنـاه ، في الواقع ، ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل ، وان تجـرى هـذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والولايات المتحـدة فقط وان لا يشترك فيها ، ولا في اية حال من الاحوال ، ممثلون عن منظمة التحرير الفلسطينية .

● ان ترفع مصر يدهـا نهائيا عن القضية الفلسطينيـة اذا رفض الفلسطينيون الاتفاق حول « الحكم الذاتي » الذي يمكن ان يتوصـل اليـه اطراف كامب ديفيد . وهذا معناه بصريح العبارة ان « الصلح » بين مصـر واسرائيل سيبقى سارى المفعول حتى ولو ضمت اسرائيل الضفة والقطاع لها نهائيا .

● ان توافق مصر على عدم اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع ولا في اي وقت من الاوقات .

كل هذه « الضمانات » وغيرها قدمها خليفة السادات ، حسني مبارك ، الى اسرائيل خطيا كما اعلن ذلك صراحة رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي قبل بضعة ايام .

هذا بالاضافة الى اعلان اسرائيل الصريح بان قواتها ستعود الى سيناء خلال بضع ساعات اذا ما خرقت مصر اتفاقات كامب ديفيد .

وليس هذا كل شيء .

فالانسحاب الاسرائيلي من سيناء لا يعني ارجاع سيناء الى السيـادة المصريـة .

فمحل القوات الاسرائيلية المنسحبة ستحل قوات امريكية ، في الاساس، تساعدها قوات بريطانية وفرنسية وقوات اخرى من دول اجنبية .

وهذا معناه استبدال الاحتلال الاسرائيلي باحتلال اجنبي — امريكي في الاساس .

وبهذا تكون أمريكا قد نجحت ، ولو بعد اكثر من ربع قرن ، في احتلال مصر عسكريا بحجة مراقبة تحركات القوات المصرية والاسرائيلية في المنطقـة والحيلولة دون وقوع اشتباكات فيما بينها . تماما مثلما نجحـت بريطانيا في احتلال مصر قبل عشرات السنين بحجة المحافظة على حرية الملاحة في قنـاة السويس !

ويستطيع القارىء ان يقدر كم من الضحايا ستتكبدها مصر في المستقبل لاخراج القوات الامريكية وغيرها من القوات الاجنبية من اراضيها .

وليس صدفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، اعلن بصراحة، في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل لن توافق في المستقبل عـلى ازالة اية مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

وليس صدفة أيضا ان يعلن حكام اسرائيل في عشيـة « الانسحـاب الاسرائيلي الكامل من سيناء » انه ستقام ثلاث مدن جديدة في الضفة المحتلة تستوعب ٧٠ الف نسمة ! وانه بدىء في اقامة ١١ مستوطنة جديدة في الضفة والقطاع والجولان وانه ستقام فيها في المستقبل ايضا مستوطنـات اخـرى كثيرة .

ويذكر القراء انه عندما سئل رئيس الوزراء مناحـم بيغن : هـل ستعملون بعد الانسحاب من سيناء على ضم الضفة والقطـاع لاسرائيـل ؟ اجاب : وهل تضم دولة أراضي تابعة لها ؟! ومعنى هذا الجواب ان الضفة والقطاع هما جزء من اسرائيل ولا حاجة للاعلان عن ضمهما اليها !

كما يذكرون أن بيغن يصر على ان تجرى مباحثات « الحكم الذاتي » في القدس . كما يصر على ان ياتي الرئيس المصري حسني مبارك الى مدينة القدس وان يتم استقباله فيها في حالة قيامه بزيارة اسرائيل .

كما يذكرون ان الولايات المتحـدة اعلنت انهـا ستجدد تعاونهـا الاستراتيجي مع اسرائيل ، الذي قالت انها جمدته عندما اعلنت اسرائيل عن ضم هضبة الجولان المحتلة اليها . وانها قررت بيع أسلحة جديدة لاسرائيل . وان الكونغرس الامريكي زاد مساعداته المالية لاسرائيل .

كل ذلك يؤكد ان « السلام » الاسرائيلي المصري هو « سلام » منفرد ، جاء على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب مصلحة الشعوب العربية الاخرى ، بل على حساب مصلحة الشعب المصري نفسه .

وهل يستغرب احد بعد كل هذا ان يطالب وزير الحـرب المصري ابـو غزالة باقامة « قوات انتشار سريع » عربية للدفاع عن آبار النفط العربيـة في حالة هجوم الاتحاد السوفييتي عليها !! ففي نظر ابو غزالة هذا ليـس هنالك من عدو يهدد بغزو المنطقة سوى الاتحاد السوفييتي !

وصدق قول الشاعر :

لكل داء دواء يستطب به
الا الوقاحة اعيت من يداويهـا

كل العالم ، تقريبا ، يندد اليوم بالسياسة الاسرائيلية ، التوسعيـة والعدوانية ، ويستنكرها ويطالب بحل المشكلـة الفلسطينيـة على اساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنهـا حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. الا حكام اسرائيل واسيادهم عبـر المحيط . فهم لا يزالون يعتقدون انه بامكانهم فرض ارادتهم بالقوة على الشعوب العربية ، ولذلك فهم بالقوة يواصلون محاولاتهم للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .

ومما يساعدهم على انتهاج هذه السياسة العدوانية الوقحة التي لـم يسبق لها مثيل هو خيانة الرجعية العربية التي ليس لها حدود .

ويبدو ان الرجعية العربيـــة تفضل القضاء على الشعب العـربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة — تفضل ضياع كل فلسطين على التخلي عـن عروشها التي لم يعد من يحميها سوى حكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط .

لذلك ليس صدفة حصاد الدم هذا ، الـذي يجري الان في الضفـــة الغربية وقطاع غزة والذي وصل الى حوالي ٢٠ شهيدا ومئات الجرحى خلال اقل من شهرين .

ولا احد يعرف بالضبط حجم المجازر التي تجري حاليا في المناطق المحتلة.

فالصحف والاذاعة والتلفزيون ، التي سلطت فوقهـا « يد المراقبـة » القوية لا تنشر ولا تذيع سوى القليل القليل عما يجري من مجازر في هـذه المناطق .

لقد انتهى بانسحاب اسرائيل من سيناء الفصل الاول مـــن مسرحيـة « كامب ديفيد » . ويبدأ الان الفصل الثاني .

فهدف حكام اسرائيل الان ، بالنسبة الى لبنان ، هو اخضاع لبنـان تماما لاسرائيل وطرد منظمة التحرير الفلسطينية والسوريين من لبنان وتسليم مقاليد الحكم في لبنان لعصابات بشير الجميل وعقد صلح آخر منفرد بـين اسرائيل ولبنان .

اما هدفهم بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فهو القضاء تماما عـلى كل الهيئات والشخصيات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينيـة وايجاد قـوى اخرى عميلة مثل ما يسمى « روابط القرى » للتفاوض معها على تنفيـذ مشروع « الحكم الذاتي » ايـاه .

وواضح ان حكام اسرائيل اذا كانوا قد نجحوا في فرض الصلح الذي يريدونه على حكام مصر . ويأملون في فرض مثل هذا الصلح الاستسلامي على دول عربية أخرى فانهم قد عجـــزوا عن فرضه على الشعب العـــربي الفلسطيني وقيادته الحكيمة منظمة التحرير الفلسطينية .

وهذا هو سر جنونهم في المناطق المحتلة . وسر تهديداتهـم المستمـرة بغزو لبنان واعتداءاتهم المتكررة عليه .

ومما زاد في هذا الجنون هو عجزهم ايضا عن فرض ارادتهم حتى على أبناء الجولان المحتل الابطال الذين لا يزيد عددهم عن ١٥ الف نسمة .

ولقد زاد من جنونهم أيضا هذا التضامن الرائع بين ابناء الجولان المحتل وابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وفي القطاع وفي داخل اسرائيـل

— البقيـة على ص ٧ —

علي عـاشور

– جملة اعتراضية –

الحريـــة لسلمان ناطور

● مرة اخرى ، ووفقا لتقاليـــد « الديمقراطية » الاسرائيلية العريقة ، لا تجد المؤسسة الحاكمة في بلادنا من سبيل للرد على الكلمة – الموقف غير سبيل انظمة الطوارىء الموروثـــة عن الاستعمار البريطاني .

مرة اخرى ، ترتفع يـــد الجهـل والتخلف والعمى السياسي لمصادرة اساس اولي من اسس حريـــة الانسان والمواطن والفرد : حرية التعبير عن الذات .

لقد عبّر الكاتب سلمان ناطور عن ذاته بتكريس كلمته الملتزمة لخدمة قضية الحرية في بلادنا وعلى ربى الجولان السوري المحتل .

وحكام اسرائيل ، الذين ضبطوا انفسهم عراة امـــام الرأي العام المحلي والعالمي جراء ما اقترفته ايديهم من آثام تقشعر لها الابدان في المناطق المحتلة .. حكـــام اسرائيـــل الـــذين دمغهم القاضي الاسرائيلي حـــاييم كوهين بالبربرية، لم يجدوا ما يسترون به عورتهم غير انظمة الطوارىء الانتدابيـــة التي كان وزير عدل اسرائيلي سابق قد نعتها بالنازية ، مباشرة وبوضوح وبعبارة لا تقبـــل التاويل ! وبموجب هذه الانظمة الاستعماريـــة الهمجية فرض على الكاتب سلمان ناطور امر الاعتقال المنزلي منذ غروب الشمس حتى شروقها وامر الاقامة الاجبارية في قرية داليـــة الكرمل طيلـــة النهار ، واثبات الوجود في مركـــز الشرطة .

والغريب في الامـــر ان حكام اسرائيـــل لا يتعلمون من كثرة التكرار ! فقـــد جربوا هذا السلاح الكريه في الماضي ولم يجنوا غير الخيبة .. ذلك لان كتابنا وشعراءنا الذين تمثـــت اصابعهم وارواحهم واقلامهم بـــدم شعبهم ونار كفاحه ، اثبتوا ببساطة وبجلاء تامين انهم من هذا الشعب واليه ولن يتخـــلوا عن قضيته – قضيتهم العادلة مهما تكن فاتورة الحساب التي تقدم لهم في « نهاية المطاف » . وذلك لانهم يدركون جيدا ان « نهاية المطاف » التي يتوهمها حكام اسرائيل هي نقيض هزيل لنهاية المطاف الحقيقية التي يفرضهـــا منطق التاريخ .

كـــان مـــن المفروض ان يسافر الكاتب سلمـــان ناطور ، بصفته سكرتير لجنة التضامن مع الجولان ، الى جنيف ليدلي بشهادته امام الهيئة الدولية . وقد يكون الغباء السياسي لدى حكام بلادنا مزمنا الى درجـــة الوهم بانهم قادرون عـــلى حجب حقيقـــة مـــا جرى ويجري على الجـــولان وفي سائر المناطق المحتلة ، من خلال اللجـــوء التعيس الى انظمة الطوارىء الاستعمارية الاشد تعاسة .

ان الـــراي العـــام الديمقراطي مطالـــب محليا وعالميـــا برفـــع صـــوت الاحتجاج في وجه حكـــام بلادنا الى ان يضطروا لرفع ايديهم عن حريـــة الكاتب سلمان ناطور .

وبالمناسبة ، ماذا يقول في ذلك دجالـــو حريـــة الانسان في الولايات المتحدة الامريكية الذين ينظمـــون المظـــاهرات الصهيونيـــة الضخمة تحـــت شعـــارات الزيف والـــزور وبـــاسم « حرية » اليهود في الاتحاد السوفييتي ؟

● سميح القاسم ●

صورة قلميـــة :

المنقذ والصهيوني والشـــرطي

بقلم : نبيـــل عوده



(١) المنقذ من الضلال

اعرفه منذ وقت طويل ، منذ ان كنت شبلا في منظمة الاشبال . كان كمـــا اعرفه اليوم ، وبعد اكثر من عقديـــن ونصف العقد من الاعوام ، يشدد على مظهره الثوري ويتمنطق بذخيرة مـــن الجمل الثورية يطلقها في كل المناسبات. ودائما كان يضع نفسه في مركز كل ما يمر بحياتنا العامرة من احداث . اذ لا بد من حدث ذاتي خاص به في اطار الحدث العام . واحيانا ، من تاكيده على حدثه الذاتي ، تكاد تعتقد انه لولا حدثه الذاتي لما جرى الحدث العام . او لكان شيئا آخر تماما .

مثلا !

بمظاهرة أول ايار . تقليد عمره عشرات السنين . بعد المظاهرة لا بد من ان تكتشف انه جرى معـــه حدث خاص وهام . ويتناوله صاحبنا باهميـــة وباسهاب وتحليل ومداخلات روائيـــة مبرزا ذكاءه الذي لا بد أن يكون حادا ساطعا . حتى تكاد تشعر بأنه لولاه لما كان أول ايار اطلاقا في التاريخ .

اذا تحدثنا عن العمال فانه يزايـــد ويشدد ويؤكد . ولا بد من بعض جمله والتي نسميها جملة للطريقة الخاصة التي يلفظ بها هذه الجمل . كان يقف يؤكدا مثلا :

– على ايش بخافوا العمال ... ايش رايحين يخسروا ...

ثم يشد عروق عنقه ويشد قبضـــة يده اليمنى بينما اليسرى تبحث عـــن طريقها لجيبة الجاكيت في وقفة وحركة تمثيلية تدفع الابتسامات لمن يعرفونه عن قرب . ويؤكد بطريقته الخاصة :

– لن يخسروا الا قيودهم !

يحكيها بالفصحى ويهمر . وتشعـــر بان كلمة قيودهم ، بلفظة لها ، تحوي احرفا اكثر بكثير مما فيها بالواقع . وانها لو كتبت كما لفظها صاحبنـــا لاحتلت سطرين كاملين وبدون نقطة في النهاية ، على امل أو فرض ان تواصل الرنـــين لاطول مـــدة ممكنة في آذان السامعين .

لم اشك يوما في قناعته بخطنـــا السياسي . ولا اقصد الهزء منه . اني احبه . و .. ربمـــا اشفق عليه . ولكني احاول ان اكون موضوعيا في نقل افكاري عنه .

اذا ذكر حدثا معينا فلا بد من ان يضع نفسه في طليعة الحدث وان يجد حدثه الذاتي او يؤلفه . وكلهاالامور لا تعني بالضرورة انه يتظاهر بقناعتـــه بخطنا السياسي . انما هي رومانتيكية فكرية . شطحات . طبع !

وجاء يوم . ولاسباب معينـــة ، لا دخل لها بموضوعنا ، فصلـــه الحزب .

وفوجئت ، بعد انشقاق عدد مـــن الاكاديميين عن رابطة الجامعيين .. واقامة تنظيم منشقين تحت اسم مفتاح كنز السمسم – وطني (على اساس اننا غير وطنيين .. وربما خونـــة عملاء .. الخ) فوجئت بان اسمـــه جاء ضمن اسماء اللجنة التنفيذيـــة للمنشقين . وابرزت وسائل اعـــلام السلطة ، الغيورة على الوطنيـــة والوطنيين ، وجـــود « ممثل للطبقـــة العاملة » ضمن التنظيم الوطني جـــدا اياه . وكان هو المقصود .

وبعدها التقيته كثيرا . كان منتفخا اكثر من السابق . شاعرا بـــان اهميته في تصاعد . وجادلته على موقفه وموقف جماعته . وحاورته . فاكد ان فصله لا يعني بالضرورة انه لم يعـــد شيوعيا ، بل هو الشيوعي الحقيقي. اما الاخرون فمخربون على الشيوعيين الحقيقيين . وان انضمامه الى الجماعة سيكون لمصلحة الحزب العليا والعمل الثوري العام والطبقة العاملة. وهذه الثرثرة ذكرتنـــي بتبرير بيغن للبطش بالفلسطينيـــين بحجـــة حمايتهم ؟!؟ حمايتهم ؟! ممن ؟! من الفلسطينيين ؟ اي حماية الضحية من نفسها .

– يا صاحبي ...

– ابدا ! انتخابات البلدية القادمة ستثبت اننا الممثلون الحقيقيون للسكان في الناصرة . وسيتعلم الاخرون درسا يعيدهم الى الطريـــق الصحيح . ان طهارتنا ونقاوتنا وثوريتنا فوق كـــل حد ...

– تقصد الطهارة والنقاوة والثورية بالاسلوب الذي شارك فيه الدكتـــور اياه في عمليات التطبيـــع مع مصر ؟ والطهارة الثورية بشتم الحـــزب والتحريض عليه وتحويل المعركة ضده وضد حلفائه ، في الوقت الذي يتفرج فيه الاعداء علينا ونحن ناكل لحمنا ؟!

– الحزب يفقد طهارته الثوريـــة . يتحول الى حزب قومي . برجـــوازي صغير . ينسى الطبقة العاملة . انـــا مكاني الطبيعي في الحزب . ولكـــن ليس بشكله البرجوازي الصغير الحالي.

– وانتم ، يـــا اصحـــاب الياقات البيضاء ، سترفعون علم الطبقـــة العاملة وتعلمون الحزب الطهـــارة الثورية – من طهارة ياقاتكم؟ والالتزام بالبروليتاريا ... الخ ؟

– انشققنـــا لمصلحة الحـــزب .. لمصلحة البلد ، لمصلحة التطويـــر والبناء ، لمصلحة الجبهة ، نحـــن ستبني اكثر ...

– ولكن السلطة لن تعطي ...

– نحن عندنا طرقنا الخاصة ...

– هذه سمعتها من واحد منكـــم في التلفزيون . ولكن ، لماذا لم يحاول ان يعلمنا طرقـــه الخاصة قبل ان ينشق . لا بد انها سر تكنلوجي بمستوى اسرار الوزير مريدور ...

– نحن لا نهزا . ستريك الايـــام القادمة ان تاثيرنا سيمتد بعيدا بعيدا، في الناصرة وخارجها . سنكون التيـــار الرئيسي ... سنكون ...

– ستكونون فاتيكـــان العرب ... ولكن ما هو برنامجكم ؟ .. مـــا هي مواقفكم ؟ . انت تحاول اقتـــاعي بحديث صبيان . اعطني مـــادة مطبوعة ، مواقف معلنة .

– أنت تفكـــر مثلهـــم . يمـــلاون رؤوسكم بكلام فارغ . الايـــام .. الايام ستثبت اننا قدر المسؤوليـــة ، واننا سنتخطى الحزب المحبط ...

والايام ، لمن لا يعلم او يشك ، لا تتوقف . احداث الضفة والقطـــاع تتفجر . قبلها يلتهب الجولان بالموقف البطولي النادر ضد لصوص الارض والوطن .

وانتظر ان اسمع موقف صاحبي واصحابه : منشور ، تصريح موقف ، تنفيس ... اعلان عن مجرد وجود ! ولا حياة لمن انشق .

كيف (ستتعلم) ؟ كيف يتركوننـــا (ضائعين) في هذه الايام الحالكة ؟ اين تبخرت وطنيتهم ؟ الحقونا بموقف، بتوجيه يا اساتذة ، يا منقذي الوطنية من الخونة الضالين ؟ علموا الحـــزب والجبهة كيف يكون العمل الثـــوري والوطني الطليعي ؟

ها نحن نتظاهر في الناصرة وغيرها. الطلاب يضربون . نعقد اجتماعـــات الاحتجاج . نتصادم مع ارهـــاب الشرطة . نعيش عرس الغضـــب الشعبي . تتفجر بالطاقات والحياة . الصمت ينفجر عن عاصفة . ننطلق . واخوان الانشقاق الوطنيون ليســـوا هنا .

ويجـــرى التحضير لليوم الوطنـــي المشهود – يوم الارض . نـــوزع المناشير . نتصـــل بالناس تحضيرا للاضراب العام . ولكن لا اثر لهم . لعلهم اكتفـــوا بنشاطنا ؟ او يقومون بدورهم الوطني دون ان يثيروا زوبعة؟ لعلهم .. ؟! وها هو يوم الارض .

قمت صباحا في الخامسة . بعد ربع ساعة كنت في موقعي المحدد . ها هو الزعيم العتيـــد ... لمحتـــه فجاة . وصعقت به . في البداية لم اصدق . ولكنها حقيقة . انه يحمل زوادتـــه وسيذهب للعمل ولتذهب الوطنيـــة والمبادىء الى الجحيـــم . لا بـــد انه رآني . فنحن نكاد نكون لوحدنـــا – مقابـــل بعضنا – في الشـــارع . وشعرب باته لا بد من كلمة انهي بهـــا نقاشنا . ساقول له من هو ومن هم. وان الفجلة حمراء ايضا من الخارج .

قبل ان يصلني بعشرة امتار انتبـــه لي . فانتقل ، وكان الامر عفوي ، الى الجانب المقابل . ومر غير متظاهـــرا بالنظر الى الجهة المعاكســـة . وترددت في أن اصدمه بتحيـــة صباح الخير . شعرب انه لا يستحقهـــا . فصمت .

انهيت مهمة عاجلة وعدت سريعـــا وراءه . لم أجده . بعد لحظـــات انتبهت لسيارة « ميني باص » . واذا صاحبنا ، بداخلها . يجلس قاطفـــا راسه وغارقا في الكرسي وتكـــاد رقبته تلامس قفـــاه محاولا أن يخفي نفسه . فلم أجد بدا من الابتسام ومن شعوري بالشفقة عليه وعلى وطنيته الدواسل .

ابدا . لا حاجة لان اقول له شيئا . انه يعلن عن نفسه بانه لا شيء . وما دام كذلك فليس من عادتي ان اخاطب اللا اشياء . وعندما تحركـــت به السيارة تذكرت صيحته :

– على ايش بخافوا العمال ... لن يخسروا الا قيودهم !

(قيودهم التي تكتب على سطرين كاملين وبدون نقطـــة في النهاية كـــي تواصل الرنين لاطول وقـــت في آذان السامعين) .

أجل . لن يخسر العمال الا قيودهم. ولكن صاحبنا ، الزعيم ، ممثـــلا الطبقة العاملة ، يبدو انه يخاف مـــن ان يخسر قيوده التي لا يملك العمال غيرها .

(٢) درس في الصهيونية

أخلنا لفة الشعارات وانطلقنا نحو السوق . وأمام الجامع الابيض فردنا شعاراتنا فوق صدورنا ...

السوق مكتظ ، كالعادة ، في أيام السبت .

بعض الهتافات انطلقت من هنـــا وهناك . حـــوار . تحيات . مطالع اناشيد . ان ما يجرى في الضفة وغزة والجولان يجعلنا نشعر كم نحن صغار أمام البطولات الفردية والجماعيـــة لاهلنا واشقائنا في المناطق المحتلة .

– ما هذا ؟

يسالون بالروسية – وتجيبهـــم رفيقتنا التي تتقن الروسية .

– ضد الاحتلال ، من أجل السلام. من أجل اقامة دولة فلسطينيـــة الى جانب دولة اسرائيل . ضد الجرائـــم التي ترتكب في المناطق المحتلة . ضد قتل الشباب . بعضهم يعلن موافقته بعضهم لا يهمه الامر . احدهم يقول :

– يجب ان يفعلوا اكثر .

احيانا ، أمام الغضب ، لا يجـــد الانسان ما يقوله . أو لا يسعفـــه ذكاؤه بالكلمة المناسبة . ولكن هذه الحادثة لا تزال تثيرني وتدفعني لايجاد جواب معقول لها . يهودي كان مـــن الممكن ان يكون ضحية للنازية لولا النظام الاشتراكي السوفييتي الـــذي حماه . انسان مرت عليه سنـــوات صعبة من القتل اليومي بابشع الطرق والاساليب . انسان عانى من الكارثة بكل رهبتها وضخامتها ، خاصة وأنه في العقد السادس من عمره ، مـــن الجيل الذي عاش الغزو النازي لوطنه السوفييتي . ثم يجيء هنا ليقول بدون مبالاة ، حين يسمع عن قتل الشباب الفلسطينيين ، ليفعلوا اكثر ؟ ليقتلوا اكثر ؟

المقتول يتحول الى قاتل . ليس ضد قاتله . وانما ضد شعب لم يرتكـــب بحقه اية سيئة. ولا اريد أن اضيف. لا شك في أن الصهيونية اثبتت كفاءتها التربوية والاخلاقية . ولكني ، مهمـــا افعل ، لا تزال تلك الجملـــة – باخلاقهـــا – تقـــرع في اذني ... تستفزني .

(٣) حوار مع شرطي

فجاة وجدته امامي . شرطي تعلو كتفيه اشارات لا افهمها . اوحت لي انه لا اقل من ضابط .

للوهلة الاولى ارتعشت .

– انت تبدو اكبرهم .

بادرني . مضت لحظة الارتعاش . وشعرت بالحيوية .

– من حقك ان تفكر بما تشاء

– هل تعرف ان عملكم معرقـــل الهدوء والنظام .

– لا اظن . ربما عملكم ...

– هل تعرف ان ما تقومون به هو عمل غير قانوني ؟

– سيـــدي .. ما نقوم به هـــو قانوني . من حقي ، كمواطن ، ان اعلن موقفي من حدث يمسني شخصيا كانسان ويمس شعبي ...

– ما تقومون به هو عمل ممنوع..

– انسانيا عليّ ان احتج على جرائم القتل ...

قاطعني بشبه نرفزة .

– لســـت هنا لاجـــادلك ، اعطني هويتك .

– بسيطة .. تفضل .

اخذها وسجل ما اراد .

– اطلب منك أن تطوى الشعـــار وتذهب .

– هذا رايك ... رايي يختلف .

– معك دقيقتان . اطـــو شعارك واذهب .

فضلت الصمت انتظارا لانقضـــاء الدقيقتين .

بدا الناس بالتجمهر . وانتبهت الى ان ضابطي حضر مع فرقة من خمسة او ستة رجال شرطة يقومون بتسجيل تفاصيل هويات بقية الرفاق والاصدقاء من حاملي الشعارات وحتى تفاصيل هويات بعض المارة المتضامنين ...

المنظر جديـــر بالاهتمام والتفرج . وجدير بالتعبيـــر عن التضامن معنا . ومع شعاراتنا .

الدقيقتان تنقضيان وحولنا يصبـــح التجمع تجمهرا كبيرا . والجو يبـــدا بالتكهرب والتهيج .

– انقضى الوقت . اطو شعارك واطلب من زملائك ان يطووا شعاراتهم ويتفرقوا !

– انا هنا امثل نفسي . عملنـــا قانوني . وليس من عادتي تفريـــق التظاهرات ...

– ساضطر لاعتقالك

امسكني بذراعي .

– هذا عمـــل معروف كبير ... في الضفة تقتلون .

سحبني من ذراعي . فمشيت وسط الاحتجاج ووجدت نفسي مندفعـــا بالهتاف بسقوط الاحتلال . هل هـــو هتافي ام هتاف رفاقي ؟ لا أدري . وقام العرس حولنا . عشرات الحناجر ترعد بالهتاف والاناشيد . كنا ، كمـــا اذكر ، خمسة عشر أو عشرين .ولكن حناجر لا عد لها ، حنـــاجر شعـــب بكامله ، انطلقت تؤكد أن شعبنـــا شعب حي ودمه لن يصير ماء . وان الاحتلال لن يدوم .

واذكر أن يد الشرطي كانت مطبقة على ذراعي . ولا أعرف كيف انفرجت. كل ما اذكره اني كنت اهتف مـــع الهاتفين ، مندفعين بمظاهرة عفويـــة غاضبـــة .. سببها البوليس ، ادام الله بقاءه !

(الناصرة - مساء يوم الارض)

لانغر تطالب باطلاق سراح مخطوطتـــين محتجزتـــين

● القدس – لمراسلنا – وجهت المحامية فيلتسيـــا لانغر رسالـــة الى المستشار القضائي لسلطات الاحتلال في بيت ايل طالبته فيها بـــاعادة مخطوطتين كانت سلطات الاحتلال قد صادرتهما في آب من العام الماضي .

وجاء في رسالة المحامية لانغر : ان سلطات الاحتلال اوقفت في آب الماضي الناشر غازي ابو كشك عند حـــاجز عسكري قرب الجلزون .. ومن ثـــم نقلته الى مركز الشرطة في رام الله، حيث صادرت الشرطة منه مخطوطـــة كتاب « الموساد » ، الذي ترجمه علي خليل حمد . ومخطوطة « لن يسرقوا البحر » وهي مجموعة قصصية للكاتب عفيف سالم . وتحوي هذه المجموعـــة قصصا سبق ونشرت في اسرائيـــل . واضافت المحامية لانغر باسم موكليها غازي ابو كشك وعفيف سالم « اني اطالب باعادة هاتين المخطوطتـــين لاصحابهما حالا لان عدم ارجاعهمـــا يلحق الاضرار بموكلي عوضا عن ان هذه الخطوة غير قانونية !!

كيف ارثيك يا ابا سلمى ؟!

❋ قصيدة : « محمد علي » الصالح ❋

يـــا ابـــا سلمى ويـــا خير الصحابْ ،
حسبي الله فقـــد جـــل المصـــابْ !!
لست ادري بعـــــد ان فارقتنا ،
كيف ارثيـــك ودمعي في انسكابْ ..
كيفـــ ارثي الشاعر الفـــذّ الـــذي
مـــلأت اخبـــاره كـــل رحـــاب ؟؟
كيف ؟ هـــل اسطيع أن ارثي فتىً
طـــاولت اشعـــاره كـــلّ سحـــاب ؟؟
كـــان صنـــو الروح في عهـــد الصبا
واخـــا ودٍ وصدق في الشباب
كـــان يرعـــاني اذا لاقيتـــه ...
ولـــكم يسال عني في الغيـــاب ..
كـــان صديقـــا وفيّـــا ابـــدا ،
وشريكـــا في اغـــانيّ العـــذاب
كم شربت الودّ في صحبتـــــه ..
صافيـــا لـــذّ على قلبي وطـــاب ..
وانتشينا من لبانـــات الهـــوى ،
وكرهنـــا بعـــده ، كـــــل شراب
يـــا اخـــا روحي لقـــد خلفتني ،
نضو همٍ وانـــين وعـــذاب ..
اقفرت بعـــدك آفـــاقي ، وقـــد
خـــانني الشعر ، وجافاني الصواب
وحرمت النـــــوم إلا غفـــوة
كلهـــا ذعـــر ولـــوم وعتـــاب !!
وتـــولى خـــافقي الحـــزن وكـــم ،
خشع القلب اسيفـــا ، وانـــاب
موقفي صعبٌ ، وكم من مـــوقف
ليَ قـــد حفّت بـــه كل الصعاب ..
وبياني نـــال من إشراقـــه ....
نبـــا يعصف بالصمّ الصـــلاب
كـــان إن نـــاديته ، لبّى النـــداء
وإذا ساءلتـــــه ردّ الجـــواب !!
يـــا اخي اذكـــر ايـــــام الصبا
والدّعابـــات ، وليـــلى وربـــاب
والعشيات التي كـــانت لنـــا ،
نرسل الشعر بهـــا في كل باب ..
لست انساها ، وهـــل ينسى الفتى
ما انقضى من سالف العزّ وغاب ؟
يـــا اخي قـــد عصف الدهر بنـــا ،
وعلى زيتوننـــا نـــــاح الغراب
ومضى الضـــربُ على فرقتهـــم ..
ولهم لـــو اجمعـــوا ظفـــر وناب ..
يـــا اخي تلك المغـــاني صوّحت
ومن الاهلـــين اضحـــت ، في يبـــاب
لـــو مشى فيهـــا ابنهـــا مـــا عرفت
انـــه قد شبّ من هـــذا التراب !!
مشت الحيـــات في ارباعهـــا ،
وعوت بـــين حنايـــاها الذئـــاب ..
عجبـــا ، كيف مضـــى عنهـــا الالى ،
عمّروهـــا ، إنـــه العجب العجاب !!
يـــا اخي متّ غريبـــا إنمـــا ،
لم يـــذق شعرك معنى الاغتـــراب
إنـــه طوّف في آفاقنـــــا ..
وسرى بين الرّوابي والهضـــاب ..
وهـــو عـــذبٌ سائـــغٌ في سمعنا
وعلى سمع العـــدا مرّ وصاب ..
يـــا اخي غبتَ ومـــا مـــن عودةٍ ،
ليس بعـــد الموت عودٌ وإيـــاب
دميت رجـــلاك من شوك الفضـــا
فاسترح ، بعـــد مجيءٍ وذهـــاب !!
في نعيـــم الخـــلد نم في راحـــةٍ ..
نعمت الصحبـــة فيـــه والثواب ..
وتقبّـــــل مـــن اخٍ محتسبٍ ،
دمعـــة الثاكـــل بعـــد الاحتساب
وغـــدا ، يـــا شوق نفسي لغـــدٍ ،
تشرق الشمس وينجـــاب الضباب !

(طولكرم المحتلة)

أخبــار ثقافيــة

❋ « النشيـــد العام » لبابلـــو نيرودا ❋

■ ينتج حاليا يواخيم تشيرنـــر ، مخرج الافلام في المانيا الديمقراطية،فيلما وثائقيا تحت عنوان « النشيد العام » سيطلـــع المشاهديـــن على انشـــودة « النشيد العام » ، القصيدة الرئيسية للشاعر الشيلي بابلو نيرودا التي لحنها المؤلف الموسيقـــى اليونـــاني ميكيس تيودراكيس .

وقد اعلن يواخيم تشيرنر في حديث له مع وكالة ادن « اننا نهتم بالمسائل العقائدية التي طرحها بابلو نيرودا ، الى جانب اهتمامنا بعظمـــة هـــذه الانشودة الشعبية ، كما نريد أن نربط الجمهور بين الوضع الحالي والسابق في العالم من خلال مشاهدتهم هـــذا الفيلم » .

❋ « وادي المسك » على فيديو ❋

■ مسلســـل « وادي المسك » احدث انتاج للفنان دريد لحام الذي هو من تاليفه بالاشتـــراك مـــع الكاتـــب الساخر والناقد محمد الماغوط سيكون مسلسل الموسم للعام الجديـــد ١٩٨٢ فهو اكثر تالقا وموضوعية كما هي عادة دريد وتتسم بالنقد الاجتماعي الهادف والمزاح الضاحك المحبب .

تصور حاليا الحلقات الاخيرة مـــن المسلسل (١٤ حلقة) الذي وقعـــت مؤسسة « جلق » للتجـــارة بدمشق الاتفاقية الخاصة بحقوق الفيديو مـــع السيدين دريد لحام وخلـــدون المالح لاستغلال المسلسل لمدة عشر سنـــوات لانكلترا والمملكة العربية السعوديـــة وأمريكا الشمالية والجنوبية وكنـــدا واوروبا الشرقية والغربية .

● دريد لحسام ●

❋ « فلسطـــين أولا » ❋

■ صـــدر عن مؤسسة النبراس للدراسات (دمشق) ومؤسســـة الكرمل (بيروت) كتاب « فلسطـــين أولا » للوكـــاس غروللنبرغ مـــع مقدمة لفاروق القدومي ، وترجمـــة المركز الجغرافي الفلسطيني في دمشق.

فصول الكتاب : فلسطين قبل عام ١٩٠٠ – قطر عـــربي ، تيـــودور هرتزل : خطة من اجل « الدولـــة اليهودية » ، انشاء الدولة : مشروع « استعماري » ، الانتداب البريطاني (١٩٢٠ – ١٩٤٨) الاعداد للدولـــة اليهودية ،من مؤتمربلتمور الى التقسيم (١٩٤٢ – ١٩٤٧) قرارات مصيرية، دولة اسرائيل ١٩٤٨ – دير ياسين – برنادوت واللاجئين ، اسرائيل تسعى وراء الارض : حرب السويس ١٩٥٦، وضربة ١٩٦٧ الصاعقة ، حـــرب تشرين ١٩٧٣ ونتائجها .

❋ بحث في تجربة الكتابة ❋

■ « بحث في تجربة الكتابة » رصد لتجربة الكتابة عند كل من الكتاب : ارنست همنغواي ، اريش ماريـــا ريمارك ، مرغريت ميتشل ، تومـــاس مان ، هاريت بيتشر ستاو ، جورج سيمنون ، اغاثا كريستي ، ادجـــار دالاس ، ادجـــار رايس بوروز ، فرانسواز ساغان .

الكتاب صادر عن « دار الكلمـــة للنشر » . ترجمه تحرير السمـــاوي ناقلا الى العربية سلسلة من المقالات تبحث في كيفية استيقاظ الاحداث في ذات الكاتب وما هي النقاط الاساسية التي تشكل الخط الدرامي لاي عمـــل روائي !

المقالات كانت قد نشرت في صحيفة « العالم يوم الاحد » الالمانية موقعة باسم مستعار هو مارتين . ونـــالت المقالات نجاحا كبيرا كونها ترصد تجربة الكتابة بمجالها الناجح والمؤثر .

● ارنست همنغـــواي ●

غسان عباس في مسرحية :

« المستنـــقع »

(مسرحيـــة لممثـــل واحـــد)

● تاليف : سلمان ناطور ● اخراج : رياض مصـــاروة
● الحـــان : حنان بشارة ● ايقـــاع : لويس شوغاني
● شعر : سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش .

العرض الاول يوم الجمعة ٢١–٥–١٩٨٢ على مسرح المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

صدر العدد الجديد من « التقـــدم »

شارك في هذا العدد : محمد علي طه وحسين مهنا وجميل شبلط ومفيد صيداوي وعبد المنان شبيطة وفهمي ابو خيط وابو وائل ومكرم سعيد وتسبورا شاروني ومخلص سختنيني .

صدر اليوم كتاب نظير مجلي :

« الجولان .. ملحمة صمود »

وثيقة تاريخية دامغـــة تفضـــح ممارسات الاحتلال الاسرائيلي على المرتفعات السورية المحتلة عبر ١٥ عاما من القمع والكبت وتبين صمود احرار الجولان الاسطوري في مواجهة الاحتلال .

في الكتاب ملف صور وملف وثائق تاريخية هامة .

قدم للكتـــاب : الشاعر سميح القاسم . وصمـــم الغـــلاف : الفنـــان عبد عـــابدي

يطلب الكتاب من الكاتب ومن « منشورات عربسك » – ص.ب ١٠٤ ، حيفـــا .

امسية ثقافية وفنية في الناصرة

● الناصرة — لمراسلنا: عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة مساء يوم الجمعة الماضي وفي قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة لقاء الرابطة الثاني .

وكان هذا اللقاء امسية ثقافية فنية غنية ادار فقراتها الدكتور منذر تعوار ، مندوباً عن اللجنة الثقافية في الرابطة . وكانت اولى فقرات هذه الامسية لقاء مع المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي الذي تحدث عن طبيعة تركيب وعمل اللجنة ونضالاتها وبرنامجها للمستقبل . واكد ان لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي تقوم الان بالاعداد لاجراء بحث علمي موثق عن الاراضي العربية ، التي تمت مصادرتها . واشار الاستاذ محمد ميعاري، لدى رده على ظروف اتخاذ قرار اعلان الاضراب العام في يوم الارض ، الى ان القيادة الحكيمة تتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب . وحيى في اطار اجابته جماهير الطلبة الثانويين العرب ، الذين كانوا سباقين في اعلان الاضراب في المدارس الثانوية . لانهم في هذا القرار وفي هذه الخطوة ساهموا اسهاما جديا في اتخاذ قرار اعلان الاضراب العام .

ثم كان اللقاء مع المطرب الياس جرايسي ورئيسة مجلس طالبات مدرسة مار يوسف اميرة حنفي في حديث حول كاسيت الاغنية الشعبية . وقالت الطالبة اميرة حنفي ان هذه التجربة جاءت على ضوء الحفاظ على الفولكلور الشعبي .. وانها تأمل استمرار تسجيل الاغاني الشعبية الفولكلورية. ثم قدم المطرب الياس جرايسي وصلة غنائية لتعريف الحضور على ما يحويه كاسيت الاغنية الشعبية .

وفي الفقرة الثالثة من « لقاء الرابطة » تعرفنا على تجربة الاستاذ عبد اللطيف ناصر في كتابة قصص للاطفال .. ومما قاله انه حاول تحديث الكتابة للاطفال بما يتفق مع التطورات العصرية .. وعدم الاغراق في الخيال، كما كان سائدا في هذا المجال الادبي. واضاف انه ايضا يرغب في تفسير الواقع ومن ثم اعلام الطفل بواقعه.. وقال : انه سيصدر قريبا قصة للاطفال بعنوان « الخيمة والوتد » .

ثم كان اللقاء مع الممثل العربي مكرم خوري . فتحدث عن اعماله في المسرحية وعن عمله في المسرح العبري . وقال : من المهم العمل في المسرح العبري لان ذلك يكسب الممثل خبرة فنية ومهنية . ولان الممثل العربي ينجح في التعبير عن ذاته وعن قضية شعبه من خلال العروض المسرحية التي يقدمها امام الجمهور اليهودي . كذلك استعرض مكرم خوري في حديثه الصعوبات الجمة التي تعترض طريق الممثل العربي في هذه البلاد .

وكان مسك الختام الفنان الكوميدي الخالد شارلي شابلين في احد افلامه القصيرة . وسبقت عرض الفيلم لمحة قصيرة عن حياة الفنان وآثاره الفنية.

كتاب « السماع » لمارسيل خليفة

[مقارنة علمية جديدة للجملة الموسيقية العربية وقوالبها وآلاتها]

● « الاتحاد » — الهدية التي قدمها مارسيل خليفة الى وطنه ، في مطلع هذا العام الجديد ، والى الموسيقى العربية بعامة ، كتاب « السماع » الذي يشكل اسهاما نوعيا جديدا في التاليف الموسيقي العربي من وجهة نظر شاب مبدع لم تنفصل قضية الابداع عنده ، في وعيه وفي ممارسته ، عن قضية شعبه . وننشر فيما يلي مقالا حول هذا الكتاب نقلا عن صحيفة « النداء » لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني .

نعمة الموسيقى هي للجماهير التي حرمت منها طويلا كفن . ومن هذه القناعة — المنطلق تفتحت التجربة الابداعية لمارسيل خليفة لتسهم ، بتميزها ، في ارساء هذه العلاقة الخلاقة بين المبدع والجماهير . ومباشرة يرسل بك غلاف هذا « السماع » الى هذه القناعة وهذا التوجه اللذين اثبتت تجربة مارسيل خليفة ، في لبنان وعلى امتداد الوطن العربي ، صحتهما وجدواهما وحرارتهما .

ان الهاجس ذاته الذي حرك مارسيل خليفة في سنوات دراسته في « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت، وانطلق معه الى افئدة الجماهير ، لينتقل معه كذلك الى ما بين دفتي هذا الكتاب ، هذه المحاولة الجديدة في التاليف الموسيقي . واذا كانت مقطوعات هذا الكتاب قد كتبت اثناء سنوات الدراسة فان التجربة الابداعية العملية ، في ضوء الخط الاساسي الضمني لتاليف هذه المقطوعات ، اكدت بمعطياتها ونتائجها ضرورة الاقدام على اظهار هذا التاليف واخراجه للنور .

وفي هذه المحاولة ثمة انتباه جدي الى ضرورة ايلاء الدراسة الاكاديمية للموسيقى العربية العناية الجديرة بها، العناية الخلاقة . اذ لا بد من اعادة الاعتبار للجو الاكاديمي وللبحث الاكاديمي في الموسيقى العربية ولكن باتجاه مقارنته علميا .

هذه المحاولة في المقاربة العلمية التعاطي الاكاديمي مع الجملة الموسيقية العربية تكسب كتاب « السماع » اهمية خاصة . وهي مقاربة علمية ايضا على مستوى التعاطي مع الالات الموسيقية العربية. فمعظم المتخصصين بالدراسات الموسيقية ، من العرب ، يشتغلون ، اكاديميا ، في الموسيقى العالمية الاخرى . بينما هم قلائل اولئك الموسيقيون الاختصاصيون العرب الذين يشتغلون ، اكاديميا ، في مسائل الموسيقى العربية . وفي هذا الاتجاه ، يقدم مارسيل خليفة محاولته او مقارنته هذه .



● مارسيل خليفة ●

● ماذا يقول خليفة عن عمله ؟ ●

لقد قسم مارسيل خليفة كتابه هذا الى فصول اربعة هي ، بمحتوياتها ، على الوجه التالي :

— الفصل الاول : ويحتوي على مجموعة من « السماعيات واللونغات » .

— الفصل الثاني : ويحتوي على سماعية شرقية .

— الفصل الثالث : ويحتوي على امثلة موسيقية لبعض المقامات .

— الفصل الرابع : ويحتوي على مقطوعات موسيقية منوعة .

ولعل افضل القول في التعريف بهذا العمل الابداعي ان نترك الكلام لمارسيل خليفة نفسه الذي كتب في مقدمة « سماعه » الافكار والهواجس التالية :

« ما هي ظروف بناء هذا الكتاب وما هي مراميه ؟

كتبت المقطوعات التي يتضمنها الكتاب في فترات متباعدة اثناء سنوات الدراسة التي امضيتها في « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت . وذلك تلبية لحاجة اكاديمية وفنية تبدو خاصة في الظاهر ، الا انها تمثل في الواقع حاجة عامة يشترك في الشعور بها معظم الذين تابعوا او يتابعون الدراسة الموسيقية في المعاهد الموسيقية المحلية ، وعدد من الموسيقيين العرب ومن الباحثين في هذا الحقل او في الحقول الفنية الاخرى .

فضلا عن النقص الملحوظ في المواد التطبيقية الذي كنا نعاني منه اثناء الدراسة كان يصطدم حسنا الشعبي(1) وتطور الموسيقى العربية بالاتجاه الاكاديمي المنغلق او «القواعدي الجاف» اذا صح التعبير ، الذي كان يهيمن على المقطوعات التي كان علينا استخدامها في التمارين العملية ، وبشكل التدريب التقليدي الذي كان يسيطر على علاقة المدرب بالطالب وبالالة الموسيقية التي اعتمدها .

ان المقطوعات الموسيقية التي يتضمنها الكتاب قد تعبر عمليا عن تعامل جديد في الموسيقى العربية مع الالات الموسيقية التي تشكل التخت الموسيقي العربي(2) ، ومع مفهوم التمرين على العزف الالي وعلاقة العازف بالالة الموسيقية التي اعتمدها، فضلا عن علاقتهما اي « العازف وآلته » بالالات الموسيقية الاخرى .

حين كتبت هذه المقطوعات وحين جمعتها في كتاب لم تكن غايتي تقتصر على تقديم تمارين موسيقية نموذجية خاضعة للقوالب الموسيقية العربية المثبتة والمعروفة بل كشف بعض امكانيات التعبير التي تختزنها الالات الموسيقية المعروفة ، والتي حال التمسك المتشنج بالقوالب الموسيقية العربية المعروفة او التخلي الاعتباطي عنها ، وحالت اشكال التعامل الالي معها دون اكتشافها وتطويرها .

حاولت قدر الامكان والكفاءة في هذه المقطوعات فتح القوالب الموسيقية العربية والاساليب التقليدية في التعامل مع الالات الموسيقية المذكورة على ما نتج من انتشار واختلاط واسعين للفنون المختلفة في العالم عن طريق وسائل الاتصال الحديثة(3) وولادة تقسيمات اجتماعية وطرق عيش جديدة ومواضيع ومواضع واشكال جديدة للاتصال والانتاج والتسويق ، فضلا عن الاكتشافات والاختراعات والمعارف التي تزداد وتنتشر يوما بعد يوم والتي تترك بصمات عميقة وواضحة على علاقة الناس بالثقافة .

اما الاهداف المباشرة التي حكمت تجميع هذه المقطوعات في كتاب فهي:

اولا : التاكيد على ان الالات الموسيقية التي تختزنها ذاكرتنا تستطيع ان تتطور وتلعب دورا كاملا في مجالي العزف والتاليف الافرادي او الاوركسترالي اذا حول الباحثون والمؤلفون والعازفون اهتمامهم الى استنطاقها انطلاقا من نظرة جديدة الى القوالب الموسيقية وخصوصية الالة وتطور ذوق وحاجة العازف والمؤلف والجمهور .

ثانيا : الخروج عن النمطية التقنية الجافة المتعامل بها في معظم الكتابات الموسيقية الاكاديمية .

ثالثا : اظهار امكانية تواصل التراث مع الحاضر واستخدام هذا التواصل في بناء توازن حي يحول دون تجميد كامل التراث الموسيقي في حيز الفلكلور ، ودون اتمام عملية التهديم المقصودة وغير المقصودة التي تتعرض لها موسيقانا المتقنة في معركتنا ضد العبثية المطلقة في التعامل معها وضد الاستسلام لتفوق الموسيقى الاوروبية والامريكية الحديثة من حيث انتشارها وتنوعها في مجتمعاتنا ، وضد الاستسلام للتلاعب بحاجة الجمهور الصادقة الى موسيقى تتواصل مع ذوقه الجماعي تلاعبا يشير اليه اغراق السوق بموسيقى مسخ يصنعها صناعها بالموسيقى الشعبية .

رابعا : تمكين العازف المتدرب من التمتع والامتاع في الوقت نفسه خلال التمارين واستخدام مقطوعات التمارين نفسها في الحفلات الضيقة والواسعة بدلا من الانعزال عن الناس والعيش في عالم « موسيقى » محض كلما اراد ان يقوم بتمارينه التقنية .

هذا الكتاب موجه بالدرجة الاولى الى العازف الذي قطع شوطا في مجال العزف ضمن الاطر والاساليب السائدة . الا انه سوفيجد رغم ذلك بعض الصعوبات في تنفيذ هذه المقطوعات . وذلك يعود الى توجه الكتاب نفسه الذي يبحث بالاساس عن امكانات الية وتعابير نغمية جديدة ، فضلا عن تعامل جديد مع القوالب التراثية الموسيقية لم تعتد الاذن التقليدية عليه بعد .

يرتبط هذا العمل بما سبقه في مجال كل آلة على حدة(4) من جهة ، وفي مجال الالات مجتمعة من جهة ثانية .

لا بد من التنقيب عن تقنية تعبر عن حاجتنا التعبيرية بواسطة الموسيقى . فبالاضافة الى الاتكاء على ذاكرتنا في هذا المجال لا بد من تنمية علاقتنا المباشرة بتطورات الواقع الذي نعيش فيه ومعارفه وذوقه ، علنا نتمكن من مراقبة حسنا من خلال تعميق علاقتنا بالوسط الاجتماعي الذي ننتمي اليه وتحويل القواعد الموسيقية او الاشكال التقليدية للتعامل معها الى ادوات تتطور او تتبدل تبعا للواقع الذي تتحرك فيه .

نلاحظ في النهاية ان العازف سوف يكتشف ان كل قطعة من هذا الكتاب تناسب آلة معينة اكثر مما تناسب الالات الباقية . فالمقطوعات نفسها تضع العازفين امام صعوبات مختلفة ، لكن في كل مرة تقع المسؤولية الكبرى على عاتق عازف معين وآلة موسيقية معينة في حل اهم الصعوبات المطروحة » .

● هوامش :

1 — كان معظم طلاب « المعهد الموسيقي الوطني » في بيروت — القسم الشرقي — ينتمون الى عائلات شعبية ويعيش ويعمل اكثرهم في مناطق لبنانية بعيدة عن العاصمة بيروت .

2 — العود — القانون — الناي — الكمان — الطبلة والرق.

3 — الراديو والتلفزيون والكاسيت والفيديو والسينما والات التسجيل .

4 — لم يعد جمال صوت آلة العود ينحصر في منطقة وتري « الدوكاه والنوى » بل اصبح لوتر « الكردان » والاوضاع العالية من زند الالة دور اساسي في تكوين جمالية صوت آلة العود . وهذا ما يبدو جليا في الخانة الرابعة مثلا من « سماعي جهاركاه » (ص 8) .

معرض رسومات «الطفل في نظر الرسامين البلجيكيين»

● افتتح يوم الجمعة ٢٣—٤—١٩٨٢ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض الرسومات « الطفل في نظر الرسامين البلجيكيين » ، تحت رعاية النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والقائم باعمال سفير بلجيكا في اسرائيل السيد فالتر ليون .

أعلنت الامم المتحدة عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل . ومساهمة في هذه المناسبة توجه المركز البلجيكي « فرنس مزاريل » الى اعضائه ان يساهموا في تنظيم معرض يكون موضوعه : « الطفل » .

في مركز « فرانس مزاريل » منظمون فنانون يختصون في مجال الحفر على الخشب وهم يعملون على طريقة الفنان البلجيكي فرانس مزاريل الذي كان بارعا في هذا المجال في النصف الاول من القرن العشرين .

خمسون فنانا لبوا طلب المركز واغلبيتهم من الجيل الشاب وقد تنقل هذا المعرض في مدن بلجيكا المختلفة ومن ثم نقل الى اسرائيل بواسطة السفارة البلجيكية . وقد عرض في عدة مدن : تل ابيب ، حيفا ، ايلات ، عسقلان ، وقد رحبت بلدية الناصرة باستضافة هذا المعرض .

وجاء في الكراس الذي وزع على الجمهور :

الطفل هو مفتاح المستقبل والوسيلة الناجعة لتطوير العملية الابداعية وللحفاظ على العلاقات الانسانية . الطفل موجود في كل شيء .

نستطيع ان نتحدث الكثير عن الطفل وعلى كل واحد منا ان يعطي لخياله امكانية الترحال عن طريق مشاهدته لهذه الصور المعروضة . كل الاحاسيس وجدت لها تعبيرا .. الامل، السعادة ، المفاجأة ... الحزن .. اليأس .. الوحدة » .

وفي كلمة الافتتاح قال النائب توفيق زياد :

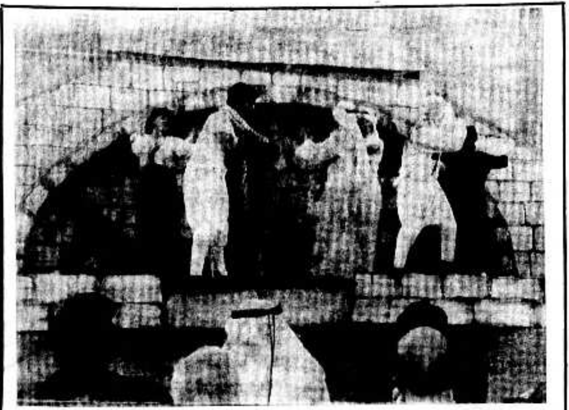
« نحن نعرف ونقدر نضال الشعب البلجيكي ضد الوحش النازي وقد عانى الكثير من ويلات النازية ولكن علينا ان نذكر دائما انه هنالك مئات وآلاف الاطفال الفلسطينيين القابعين تحت خطر الابادة من جراء العدوان الاسرائيلي المتكرر على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين » . وقال : « لقد رأيت بأم عيني طفلة مزق رصاص الاحتلال رأسها وقد نجت باعجوبة . على كل القوى المحبة للسلام ان تمنع هذه الكوارث » . وأضاف : « بلدية الناصرة وشعبها محبان للثقافة الانسانية ونحن على استعداد لان نستضيف دائما كل ما هو انساني » .

وفي كلمة الرد نقل السيد ليون تحية السفير البلجيكي الى رئيس البلدية وشعب الناصرة وقال : « نحن سعيدون جدا بان الناصرة استضافت هذا المعرض الذي هو بمثابة اسهام انساني في موضوع انساني » .

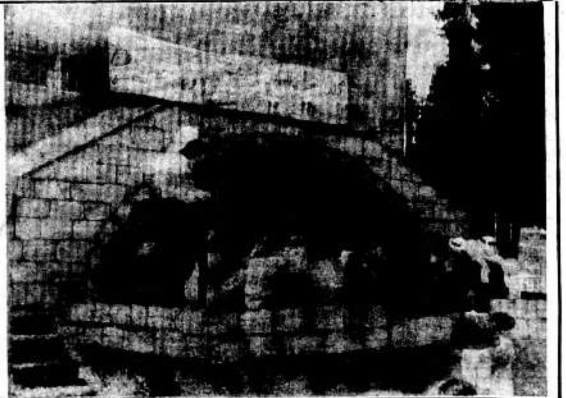
هذا ويلاقي المعرض تجاوبا ممتازا من قبل الجمهور في الناصرة وخصوصا من طلاب المدارس الذين يزورونه بشكل منظم .

وسيبقى المعرض مفتوحا لغاية ١٢—٥—١٩٨٢ .

اسبوع تراث الناصرة







● يختتم اليوم ، الجمعة ، في الناصرة « اسبوع تراث الناصرة » الذي نظمته المدرسة الاكليريكية في المدينة وافتتح بمسيرة كبرى ، يوم الاحد الماضي ، طافت شوارع المدينة حتى عين العذراء .

وقد عج برنامج الاسبوع بالنشاطات الفنية والادبية التي تعمق الوعي بمكانة الناصرة التاريخية والوطنية وتعزز الانتماء للناصرة ولشعبها وترسخ التمسك بها وتزيد من تآخي اهلها ووحدتهم . وتظهر الصورتان المنشورتان اعلاه مشهدين تمثيليين قدمهما طلاب المدرسة في المهرجان الافتتاحي . وقد عرضت البرامج على مسرح بني على شكل عين العذراء الاصلية (اي قبل ان تقوم وزارة السياحة ببرنامجها « التطويري » الذي شوه هذا الشكل) .

المركز الثقافي — كفر ياسيف

يعلن عن افتتاح :

1 — دورة رسم ونحت بارشاد الفنان عبد عابدي ، للطلاب والموهوبين من كفر ياسيف وقضاها .

2 — دورة اخراج سينمائي باشراف علي نصار . وتشمل الدورة المواضيع التالية : فن التصوير — بناء فيلم دوكومنتاري واعمال نظرية وتطبيقية أخرى .

يتم التسجيل في المركز الثقافي في ساعات ما بعد الظهر من كل يوم عدا يوم الاحد .

بمناسبة عيد « برافدا » الـ ٧٠ :

تعرف على «برافدا» — الصحيفة وقرائها

● صحيفة « برافدا » ، جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الصحفي ، تهم كل القراء . « برافدا » اسسها لينين في الخامس من ايار ١٩١٢ .

منذ عام ١٩١٤ وهذا اليوم يجرى الاحتفال به بمبادرة من العمال على اعتبار انه يوم عطلة للعاملين في الصحافة في روسيا . في العام ١٩٢٢ اعلن رسميا انه يوم الصحافة .

في الخامس من ايار ١٩٨٢ ، الذي صادف عيد « برافدا » السبعين ، صدر العدد الـ ٢٣٢٨٦ (من « برافدا ») .

في سنوات ١٩١٢ — ١٩١٨ صدر «برافدا» في بطرسبورغ (بيتروغراد)، ومنذ ١٦ آذار ١٩١٨ وهي تصدر في موسكو ، العاصمة .

« برافدا » صحيفة يومية صباحية تصدر في ٦ — ٨ صفحات كبيرة .

ومقدار ما يطبع من « برافدا » يوزع ، كما هو الحال تماما بالنسبة لكل المنشورات السوفييتية ، على اساس الاشتراك . والاشتراك السنوي هو ٩ روبلات . وثمن العدد الواحد — من ٦ صفحات — ٤ كوبيكات .

وتنتمي « برافدا » الى اسلوب النشر الذي يوصف في الاتحاد السوفييتي بانه مركزي او وطني . فمثل هذه المنشورات تصدر في العاصمة بقصد توزيعها في مختلف انحاء البلاد .

Коммунистическая партия Советского Союза

ПРАВДА

Орган Центрального Комитета КПСС

Основана 1912 году В. И. Лениным

в الحقيقة تصدر الصحيفة في نسختين في اليوم الواحد — واحدة في المساء واخرى في الليل . الاولى يوقع عليها للتوزيع في الساعة السادسة مساء لكي تطبع في المدن التي تقع بعيدا جدا عن موسكو ، حيث يبدأ النهار ابكر بعدة ساعات .

فبالاضافة الى موسكو تطبع « برافدا » في ٤٨ مدينة اخرى وتسلم الى الموزعين في الصباح الى ٤٢ مدينة من هذه المدن تنقل قوالب من صفحات الجريدة عن طريق التصوير الفوتوغرافي وبضمنها مدن في سيبيريا الشرقية وفي الشرق الاقصى السوفييتي حيث ترسل عن طريق انظمة الاتصال الفضائي . وقسم من هذه المطبوعات يذهب الى ١٥٣ بلدا اجنبيا .

كان توزيع « برافدا » ، في سنوات توزيعها الاولى ، ٤٠ — ٦٠ الف نسخة . وفيما يلي النمو الديناميكي في توزيعها بعد الحرب العالمية الثانية :

● سنة ١٩٥٠ — ٢٬٨٠٠٬٠٠٠ نسخة ● سنة ١٩٦٠ — ٦٬٣٠٠٬٠٠٠ نسخة

● سنة ١٩٧٠ — ٩٬٠٠٠٬٠٠٠ نسخة ●

في الوقت الحاضر يبلغ معدل توزيع « برافدا » ١٠٬٧٠٠٬٠٠٠ نسخة في اليوم الواحد .

وحسب بمعطيات الدراسات الاجتماعية — السياسية هنالك حوالي ٤٠ مليونا من قراء « برافدا » الدائمين نصفهم ، تقريبا ، يقراونها بانتظام كل يوم . بكلمات اخرى ، أكثر من خمس سكان البلاد البالغين ، وبضمنهم ٩٠ بالمئة من مجموع الشيوعيين ، يقراون مواد « برافدا » .

اجتماعيا ، العمال يشكلون معظم قراء « برافدا » . والنساء يشكلن ٤٠ بالمئة من قرائها . معدل المستوى التعليمي للقراء (على اساس السنوات الدراسية) هو ١١٫٥ سنة . بينما واحد من كل ثلاثة قراء هو ذو تحصيل علمي عالٍ او في طريق اتمام تحصيله العلمي العالي .

ويزداد عدد قراء « برافدا » على الرغم من الزيادة التي تجري في الوقت نفسه بين جمهور المستمعين او المشاهدين لاجهزة الاعلام — الراديو والتلفزيون . وتظهر الدراسات السياسية — الاجتماعية ان ٨٦ بالمئة من قراء الصحيفة لديهم اجهزة تلفزيون بينما ٨٨ بالمئة لديهم اجهزة راديو .

لمكتب تحرير « برافدا » اكثر من مئة مراسل دائم . ٦٣ منهم يعملون في الاتحاد السوفييتي بينما ٤٤ يعملون في الخارج . واول مكتب مراسلة لصحيفة « برافدا » في الخارج تأسس في برلين في سنة ١٩٢٢ .

وتستقبل « برافدا » ٥٠٠ — ٦٠٠ الف رسالة كل سنة . واهمها ينشر في الحقيقة في كل عدد من الصحيفة . ولـ « برافدا » اعمدة دائمة او صفحات كاملة مخصصة لبريد القراء .

ولقد منحت « برافدا » اعلى الاوسمة السوفييتية : وسام لينين (مرتين في العام ١٩٤٥ وفي العام ١٩٦٢) ووسام ثورة اكتوبر (في العام ١٩٧٢) .

فكتور افانسييف ، العالم السوفييتي البارز ، الدكتور في الفلسفة ، عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ، الصحفي المتخصص في الشؤون الدولية ، يشغل منصب رئيس تحرير « برافدا » منذ ست سنوات .

ويوري جوكوف ، محلل « برافدا » السياسي ، هو عضو في مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ورئيس لجنة السلام السوفييتية .

عن « سوفيتسكايا بانوراما »

شمس الشعوب على الشعوب ستشرق

* قصيدة نزيه حسون *

حتميةُ التاريخ دوما تنطقُ
شمس الشعوب على الشعوب ستشرقُ
وتضيءُ درب الثائرين بوهجها
وظلام ليل الغاصبين ... تمزقُ
يا ايها الشعب المعذّب عنوة
خلف العذاب كواكب تتألقُ
فازهوة المحتل الف نهاية
وتغطرس الطغيان يوما ينمحقُ
يا امّ لا تبكي نجيع صبية
نار المنون لصدرها قد اطلقوا
فدم الشعوب يظلّ رمز خلودها
ان كان من اجل التحرر يدفق
يا قطرة الدم المقاوم ازهري
ودعي براعم نصرنا تتفتقُ
كي يدرك المحتل انّ هويتي
بقنابل « النابال » لا تتمزقُ
وعذاب شعبي سوف يورق ثورةً
وجداول الدم الغزير ستورق
لن يشنقوا الشمس المضيئة دربنا
فالشمس اعواد المشانق تشنقُ
إني ارى خلف الظلام توهجاً
وارى الشعوب بنصرها تتمنطقُ
وارى صلاح الدين وجه صبية
صرخت بوجه الغاصبين لتسحقوا
يا امّ لا تخشي لهيب رصاصهم
عرباتهم بقشورنا تتزلقُ
واذا رايت الغاصبين تمردوا
فتبسمي .. ظلم الطغاة سيمحقُ
كالنار بعد تفجّر بلهيبها
تغدو رماداً ساكناً لا ينطقُ .

* * *

يا شعلة التحرير فلتتوهجي
نوراً على صدر البسيطة يدفقُ
قلبي الذي عشق الشعوب عبادةً
لتحرر الانسان دوماً يخفقُ
فتحضّر الانسان محض سخافة
ما دام حقّ الشعوب يمزّقُ
لو انّ هذي الارض تنطق مرةً
ماذا عساها يا حشود ستنطقُ
ستصيح في اذن الشعوب تحرري
« حرية الانسان حقّ مطلقُ »
حرية الانسان انبل غايةٍ
فعلام اصوات التحرر تخنق
وعلام ينتهك الضمير تغطرساً
وعلام ازهار العدالة تسحقُ
يا شعب قد صار العذاب هويتي
جسدي من الطعنات كاد يشققُ
ستون عاماً والجراحُ سواكبٌ
ودمي على صدر الحبيبة يهرقُ
سفكوا دم الاطفال فوق ترابنا
وتمردوا .. وتجبروا .. وتشدقوا
حتى المنازل قد اباحوا هدمها
إن الحجارة بالجرائم ... تنطقُ
يا ايها الاطفال في وطني الذي
بمشانق الظلم البغيضة يشنقُ
دم الشهيد امانة بعروقكم
فبرحم هذي الارض فلتتعلقوا
ولترضعوا الاقدام من ثدي الثرى
وخرائط الذل البغيضة مزّقوا
ان يشنقوا الشمس المضيئة دربكم
فالشمس اعواد المشانق تشنقُ
وبرغم « هولاكو » وكلّ دُعاته
شمس الشعوب على الشعوب ستشرقُ

(شفاعمرو)

الجهات الاربع

في الذكرى الـ ٣٧ ليوم النصر على الفاشية

شعوب العالم تهتف، يحيا السلام

*** بقلم : عفيف صلاح سالم ***

● تكتسب الاحتفالات بيوم النصر على النازية في هذا العام اهمية خاصة . فقوى الامبريالية العالمية والرجعية السوداء تشن هجوما واسع النطاق لالغاء ما نتج عن يوم النصر على النازية في التاسع من ايار عام ١٩٤٥ ، من متغيرات في ميزان القوى العالمي ومن متغيرات جذرية على الساحة الدولية . فقد نشأت بعد يوم النصر منظومة الدول الاشتراكية في حين ارتفع مستوى نضال الشعوب من اجل القضاء على الاستعمار وتحقيق الاستقلال الوطني الى مستوى اعلى . وتوجهت انظار الانسانية جمعاء ، وهي التي عانت طول خمسة اعوام من الحرب الضارية والدموية والمدمرة ، نحو هيئة الامم المتحدة منتظرة منها تحقيق السلام العالمي والحفاظ عليه ومنع تفجر حرب عالمية جديدة .

الا ان الامبريالية العالمية الان ترتد ارتدادا سريعا الى احضان تلك السياسة المهلكة التي انتهجتها قبيل الحرب العالمية الثانية . سياسة العداء للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية . هذه السياسة التي عبر عنها رئيس وزراء بريطانيا في حينه ، بولدوين ، بقوله : « اذا ما اندفع هتلر صوب الشرق (اي نحو اراضي الاتحاد السوفييتي) فان قلبي لن يتمزق ... واذا بلغت الامور في اوروبا حد العراك فانني أود ان يكون عراكا بين البلاشفة والنازيين».. في حينه اتخذت الولايات المتحدة موقفا منعزلا . فكتبت « نيويورك تايمز » (٣٠ تشرين الثاني ١٩٣٧) : « لقد احيط العالم علما بان الولايات المتحدة تقف في معزل هاربة بجلدها من المخاطر المباشرة . واتيحت الفرصة للدكتاتوريين لكي يشعروا بان موجهي السياسة الامريكية على استعداد لتأمل تقاسم العالم على الطريقة الفاشية دون ان يتدخلوا ودون ان يفهموا ان هذا الامر يشكل خطرا جديا على الشعب الامريكي نفسه » . والحقيقة ان قادة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها في تلك الفترة املوا ان توجه المانيا الهتلرية كل حقدها نحو الاتحاد السوفييتي وبالتالي تتمكن المانيا من القضاء على الاشتراكية . وبالتالي تتمكن هذه الدول اما من مصالحة هتلر او القضاء عليه بعد اضعافه .. لهذا لم تستمع الى صوت العقل الواقعي، الذي انطلق من موسكو محذرا . واعترف ونستون تشرشل فيما بعد في مذكراته قائلا : « قوبلت المقترحات السوفييتية فعلا بالتجاهل . ونظروا اليها بلا مبالاة ، ان لم نقل بانها قوبلت بازدراء . وسارت الامور في مجراها كانما لا وجود لروسيا السوفييتية . وفيما بعد دفعنا ثمن ذلك غاليا » ..

صحيح ان ونستون تشرشل هو الذي هندس فيما بعد سياسة « الحرب الباردة » .. وهو الذي تحالف مع قادة الولايات المتحدة الامريكية ، الذين ارادوا عبر احتكارهم للسلاح الذري النووي فرض ارادتهم على الدول الاشتراكية وعلى الاتحاد السوفييتي . ولكن ماذا كانت نتيجة ذلك ؟! لقد فشلت سياستهم هذه فشلا ذريعا . وفي الوقت نفسه لم يتوقف الاتحاد السوفييتي عن ممارسة سياسته السلمية الثابتة من ناحية ولم يتوقف عن تقديم المساعدات متعددة الجوانب للشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها من ناحية اخرى.. وبقي الاتحاد السوفييتي امينا لرسوم السلام اللينيني ، الذي اعلنته روسيا السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ ، والذي حدد بوضوح اسس التعايش السلمي . فسياسة التعايش السلمي لا تنسحب على الصراع الايديولوجي بين النظامين العالميين ، الاشتراكي والراسمالي . وقد اوضح قادة الاتحاد السوفييتي وعبر مقترحاتهم السلمية حقيقة هذا الفهم . الا ان تلامذة تشرشل وترومان ومكارثي الحاليين في البيت الابيض يستمرون في السعي نحو تحقيق حلمهم القديم .. والسؤال هو : هل يقدر هؤلاء على تنفيذ سياستهم هذه في هذه الظروف ؟! الجواب طبعا النفي القاطع . فاذا كان ترومان وتلامذته لم يتمكنوا من تنفيذها ، حين امتلكوا احتكار السلاح الذري . فكيف الحال الان ، والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية تشكل قوة عسكرية هائلة بامكانها ليس فقط حماية اراضيها ، بل وتقديم المساعدة للشعوب ضحية العدوان .

ان الاتحاد السوفييتي اليوم يطرح المبادرات السلمية لتعميق الانفراج ولتقليص وتيرة تصعيد التسلح لقناعته بان بالامكان توفير اولا - مبالغ طائلة للتنمية ولحل قضايا الشعوب المتحررة حديثا الاقتصادية والاجتماعية ، وثانيا - لان ذلك يضمن عدم الانتقال الى صناعة وتطوير اسلحة جديدة ، وثالثا - لضمان الحياة الحرة الكريمة للشعوب في شتى القارات . اي باختصار الحفاظ على حياة الانسان - رأس المال الاساس للمجتمعات البشرية . وقد لاقت سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية ، التي اغناها المؤتمران الـ ٢٤ و الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي والمبادرة السلمية الاخيرة في آذار الماضي ، كل التقدير . فنظمت حركات السلام المظاهرات الجماهيرية حتى في عقر الامبريالية الامريكية ، حيث ينخرط في النضال ضد سياسة ريغن الالوف من رجال العلم والصحافة والادب والعمال . كذلك نظمت شعوب دول اوروبا الغربية وقواها الدمقراطية حملات المطالبة بعدم نشر الصواريخ الذرية متوسطة المدى من طراز بيرشنغ فوق اراضيها . وبعدم وضع العالم وخصوصا القارة الاوروبية في موقع هيروشيما . ويوما بعد يوم تتسع الحركة الجماهيرية المعارضة للحرب وللسلاح النووي .. فقد اقتنعت هذه الجماهير وفي انحاء عديدة من العالم ان السلام هو الاساس .. وبالامكان تحقيقه .. وانه يجب سد الطريق على قوى الامبريالية العالمية لانه الطريق المؤدي الى الانتحار ..

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والارجنتيني يندداًن بعدوان انكلترا على جزر مالوين (فوكلاند)

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - اجرى الامين العام للحزب الشيوعي الارجنتيني في الاسبوع الماضي مباحثات مع بوريس بونوماريوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في مقر اللجنة المركزية للحزب في موسكو .

وصدر عن المباحثات بيان ندد فيه الطرفان بالاعمال العدوانية التي تقوم بها انكلترا على جزر مالوين (فوكلاند) . ودعا البيان الى حل النزاع بالطرق السلمية عن طريق المباحثات ، وعلى اساس قرارات الامم المتحدة بخصوص القضاء على الاستعمار الكولونيالي . واكد البيان على ان محاولة العودة الى السياسة الاستعمارية باستعمال القوة تتعارض وقرارات الامم المتحدة وتشكل خطرا على السلام والامن في العالم .

ملايين الاطفال يعانون من الاستعباد في جنوب شرق آسيا

● بانكوك - وفقا لتقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بجنوب شرقي آسيا والمحيط الهادىء والتابعة للامم المتحدة يوجد في هذه المناطق الوف مؤلفة من الاطفال كثيرون منهم دون السادسة من العمر - ويجري بيعهم عمليا بعقود سنوية او مؤبدة للعمل في المزارع ولدى الاشخاص وفي المصانع او بيوت الدعارة .

ويذكر التقرير الذي نشر مؤخرا في بانكوك عددا من بلدان هذه المنطقة ومنها ، على سبيل المثال ، باكستان حيث يشتغل ٥ر١ مليون طفل في اعمار فوق السادسة ، في نسج السجاجيد . وهم يعملون ما بين ١١ و ١٢ ساعة في اليوم مقابل اجر شهري قدره ١١ الى ١٢ دولارا . وفي كوريا الجنوبية تشتغل صبايا في الثانية عشرة من العمر في الاكواخ القذرة في حياكة ياقات القمصان مقابل اجور متدنية للغاية . وفي تايلاند يشتغل نحو مليوني طفل في معامل سرية . ويعاني معظمهم من سوء التغذية واعتلال الصحة نتيجة ظروف العمل القاسية . وفي الهند يبدا ربع الاطفال في بعض احياء بومباي في العمل بين السادسة والتاسعة من العمر . ويبدا تشغيل الاطفال في سن العاشرة الى الثانية عشرة. وتضطر العائلات في احوال كثيرة الى التخلص من أولادها تحت ضغط الفقر الفظيع لانها لا تستطيع توفير رزق لهم ويجري بيعهم لمن يسمون بـ « رعاة الاطفال » ، وهم ليسوا سوى النسخة العصرية لتجار العبيد .

واوضح تقرير الامم المتحدة ان هؤلاء الاطفال يعيشون في ظروف لا تطاق . والاطفال العاملون في المصانع يشتغلون في اماكن محرومة تماما من الشروط الصحية ويديرون مكائن ويعالجون مواد خطرة خلال ساعات طويلة وينامون على الارض في المصانع نفسها .

وتتعرض الاطفال اللين يباعون لبيوت الدعارة لمعاملات وحشية ويحرمون من الحرية واية كرامة انسانية .

الكومسومول اللينيني يستعد لمؤتمره الـ ١٩

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - عقدت قيادة الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، في الاسبوع الماضي ، مؤتمرا صحفيا لمناسبة التحضير لمؤتمر الكومسومول الـ ١٩، الذي سيفتتح اعماله في ال ١٨ من ايار الجاري . واستعرض المتحدثون في المؤتمر الصحفي القضايا المركزية المطروحة على اعمال المؤتمر . واشاروا الى النجاحات الهامة في توسيع صفوف الكومسومول . فقد انضم ٤ ملايين شاب وشابة خلال السنوات الاربع الماضية . ويضم الكومسومول في صفوفه الان اربعين مليون شابة وشابا من مختلف القوميات في الاتحاد السوفييتي . كذلك تم انتخاب ٥ آلاف مندوب للمؤتمر الـ ١٩ في حين دعي ١٣٠ وفدا من ١٢٠ بلدا للاشتراك في اعمال المؤتمر .

وذكرت قيادة الكومسومول في مؤتمرها الصحفي ان الكومسومول اللينيني يقيم علاقات مع ١٣٥ منظمة طلابية وشبابية في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان الكومسومول اللينيني يؤدي دورا هاما في حياة الدولة الاشتراكية الاقتصادية والسياسية والثقافية ، خصوصا في بناء ورشات العمل الطلائعية في المناطق النائية .

الذكرى الـ ٣٧ ليوم النصر على النازية




● جماهير الشعب السوفييتي تتدفق الى الساحة الحمراء مساء يوم النصر على النازية في ٩ ايار ١٩٤٥ لتبتهج بانتهاء الحرب وبالقضاء على الفاشية ●
(صورة من ارشيف « الاتحاد »)

هدف عميلي « السي· آي· ايه » الامريكية في القدس والقاهرة

التحريض على منظمة التحرير الفلسطينية

● حيفا - مكتب « الاتحاد » - نشرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية في نشرتها الدورية « بانوراما » ، في عدد من اعدادها الاخيرة ، خبرا يفيد بان وكالة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة الامريكية اجرت تحركا في الطاقم العامل في مراكز هذه المخابرات في كل من القاهرة والقدس ، وذلك في اطار تأجيجها المنظم للصراع في الشرق الاوسط .

وابلغتنا « بانوراما » بان العميل المخابراتي المحترف رالف جي. كاتروش اصبح قائدا لمكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في القدس . وان من اولى مهامه تشديد اعمال التجسس والتحريض ضد منظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية العربية السورية وذلك بتنسيق تام مع رئيس « الموساد » الاسرائيلي . اما في القاهرة فيحتل مركز قائد مكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية فيها كلارك روموريل .

فمن هؤلاء ؟!

تقول نشرة « بانوراما » اعتمادا على كتاب الدكتور بولوس مادر « من يخدم في وكالة المخابرات الامريكية ؟ » .. تقول معرفة برالف جي. كاتروش .. انه ولد في بنسلفانيا في ١٩-٥-١٩٢٧ وهو جاسوس عسكري خطير عمل في المخابرات لمدة ثلاثين عاما في ٦ دول وقارتين . منذ العام ١٩٥١ وحتى العام ١٩٥٧ عمل في المخابرات العسكرية لجيش الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم انتقل الى العمل مباشرة في وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) واوفد الى سنغافوره ، حيث عمل في السفارة الامريكية هناك بصفة دبلوماسي . وقام بالتآمر ضد اعلان استقلال اتحاد الملايو في حينه . وفي العام ١٩٦٢ ، وبعد ان درس اللغة البورمية في واشنطن ، انتقل الى بورما وحاول تخريب خطة السير نحو الاشتراكية ، التي اعلنها المجلس الثوري في بورما . وتآمر على سياسة الحياد المطلقة .

وفي الفترة الممتدة من العام ١٩٦٤ وحتى العام ١٩٦٩ عمل في الفليبين لاقامة حلف جنوب شرقي اسيا ، الذي يحقق الدور القيادي للامبريالية الامريكية في المنطقة . الا ان الدكتور بولوس مادر فضحه في كتابه المذكور انفا الصادر عام ١٩٦٨ . ومن ذلك التاريخ اختفى عميل المخابرات المركزية الامريكية الخطير كاتروش في فيتنام الجنوبية ، حيث نظم العديد من جرائم الحرب اللاانسانية في نطاق العدوان الامريكي في منطقة الهند الصينية ، الى ان ظهر في مركزه الجديد في القدس .

ولعل وكالة المخابرات المركزية تعتمد على نسيان الرأي العام لحقيقة هذا الجاسوس الخطير .. ولكن حساباتها كانت خاطئة في هذه المرة ايضا .

وتابعت نشرة « بانوراما » حديثها عن العميل الثاني كلارك روموريل فقالت انه ولد في نيويورك في ٣٠-٥-١٩٣٤ . ويعمل حاليا رئيسا لمكتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية في القاهرة . ومما له دلالته انه كان صلة الوصل ما بين المخابرات المركزية الامريكية و « الموساد » الاسرائيلي في سنوات السبعين . عمل روموريل ، الذي يتقن الفارسية ، لحساب المخابرات الامريكية في الهند (١٩٦٢ - ١٩٦٤) وافغانستان (١٩٦٦ - ١٩٦٩) واسرائيل (١٩٦٩ - ١٩٧٢) وباكستان (١٩٧٤ - ١٩٧٦) . ويعتبر كلارك روموريل احد خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية في قضايا الشرقين الادنى والاوسط . ويقوم حاليا ببناء نظام لضمان سرية اجهزة التجسس الالكترونية الامريكية في العلمين ومخزن الاسلحة الكيماوية الامريكية في مرسى مطروح . ووضع تصاميم لمخازن الاسلحة النووية . ومن الجدير بالذكر ان حاكم مصر السابق السادات كان وافق في كانون ثاني عام ١٩٨١ على اقامة قواعد عسكرية امريكية على الاراضي المصرية .

برقيات .. برقيات ..

●● بودابست - اصدر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، مؤخرا ، نداء دعا فيه المنظمات المنتسبة الى الاتحاد والمنظمات الاخرى الصديقة الى شن حملة من التضامن مع الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة ، من اجل تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

●● موسكو - وضع اللغوي السوفييتي على ماميدوف ابجدية للغة عالمية يرى انها تمكن من تسهيل التعامل بين الشعوب . ويوجد على كوكبنا حاليا حوالى ٢٤٥ الف لغة مكتوبة وان كانت كل منها تحوي عددا محدودا من الاصوات . وحروف الابجدية التي وضعها العالم على الاساس الصوتي لا تزيد على ١٠ حروف سهلة الكتابة .

●● موسكو - وجد علماء الفيزياء الفلكية السوفييت تأكيدا لفرضية تكون الشمس وكواكب المنظومة الشمسية من سديمين مختلفين موجودين في الكون . وقد دفعت الى هذا الاستنتاج دراسة النيازك التي نشأت من المادة القديمة نفسها التي نشأت منها الكواكب . فقد تبين انها تحتوي على معادن لها خصائص كيميائية غير عادية . ووفق حسابات العلماء فانه من المستحيل تكونها من بلازما الشمس . وجلي ان الشمس كانت نجما بلا كواكب في البداية . وقد ظهرت الكواكب فيما بعد من مواد سديم غريب وعلى نحو ما اجتذبت الى مدارها حول الشمس .

●● قطر - اختتم ياسر عرفات زيارة الى قطر ودولة الامارات العربية المتحدة في هذا الاسبوع . وكان عرفات قد صرح في مؤتمر صحفي عقده في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة ان اسرائيل تواصل استعداداتها العدوانية وحشدت حتى الان على الحدود مع لبنان اربع فرق عسكرية .

واشار عرفات الى ان الغارات الجوية التي شنتها مؤخرا الطائرات الحربية الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان استهدفت تمهيد الطريق لعدوان اسرائيلي واسع النطاق على لبنان .

●● موسكو - يستطيع سكان مدينة اودانشني في سيبيريا الانتقال من بيوتهم - دون الخروج الى مناطق مكشوفة حيث تصل درجة الحرارة الى ٥٠ درجة تحت الصفر - مباشرة الى دار السينما والحفلات او المجمع الرياضي او المكتبة او المقصف . اذ يرتبط المركز الذي يجمع بين هذه الهيئات بالمساكن عن طريق مماش مغطاة . وتبنى مدينة اودانشني على بعد ٦ كيلومترات من الدائرة القطبية . وفي سيبيريا حيث يجري الاستفادة من الثروات الطبيعية على نطاق واسع من المقرر بناء ٣٥ مدينة جديدة خلال الخطة الخمسية الحالية اي قبل عام ١٩٨٦ .

عودة وفدنا البلدي من فرنسا

● تل أبيب - عاد الى البلاد من فرنسا ، يوم الجمعة الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي البلدي المؤلف من الرفيقين رمزي خوري ، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة البلدية والرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي .

واستغرقت زيارة الوفد اسبوعين حلا خلالها ضيوفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي. وقام عضوا الوفد بزيارة عدد من البلديات التي يديرها الشيوعيون في العاصمة ، باريس ، وضواحيها وفي اواسط فرنسا حيث اطلعا على اوضاع السلطات المحلية الفرنسية ونشاطاتها المختلفة والقوانين التي تعمل بموجبها .

بعد جولة تفقدية لطلابنا في الاتحاد السوفييتي

جورج طوبي يعود الى البلاد

● حيفا - لمراسلنا - عاد الى البلاد يوم الجمعة الماضي (٣٠-٤) الرفيق جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد ان قام بجولة في الاتحاد السوفييتي، زار خلالها رفاقنا الطلاب الذين يتلقون تعليمهم العالي هناك .

والتقى الرفيق طوبي رفاقنا الطلاب في خاركوف وكييف ولينينغراد وموسكو . وعقدت في هذه المدن اجتماعات شعبية بمناسبة الذكرى ٦٢ لتاسيس حزبنا اشترك فيها مئات الطلاب العرب والسوفييت والاجانب .

وحيى الاجتماعات مندوبو المنظمات الطلابية العربية ومن امريكا اللاتينية والحزب الشيوعي السوفييتي والكومسومول اللينيني ومن الدول الاشتراكية الاخرى .

أندريه غروميكو يؤكد استمرار الدعم السوفييتي لنضال الشعب الفلسطيني

● موسكو - خاص بـ « الاتحاد » - استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في مكتبه في الاسبوع الماضي الدكتور محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السوفييتية . وجرى هذا اللقاء الودي لمناسبة رفع تمثيل المنظمة الفلسطينية الى مستوى السفارة . وعبر الجانبان عن ارتياحهما من توطد العلاقات السوفييتية - الفلسطينية .

واعلن أندريه غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في دعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للنقض ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، والتي بدونها لا يمكن احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وثمن محمد ابراهيم الشاعر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه لحق الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة . واعلن ان هذا الشعب سيستمر في توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية . وعبر الشاعر عن ايمانه بان دعم الدول الاشتراكية هو عامل بالغ الاهمية في التوصل الى حل للقضية الفلسطينية ولايجاد حل شامل في الشرق الاوسط .

قداس وجناز الاربعين

ابناء المرحومة وبناتها وعموم آل ابو داهود وآل مطر يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نظيرة حنا مطر
(ام تركي)

وذلك يوم السبت ٨-٥-١٩٨٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كارل ماركس ١٨١٨ - ١٨٨٣

● بمناسبة تدشين نصب ماركس وانجلس يوم ٧-١١-١٩١٨ القى ف.ا. لينين كلمة قال فيها : «ان مأثرة ماركس وانجلس العظيمة ذات الاهمية التاريخية العالمية تكمن في انهما اثبتا بالتحليل العلمي حتمية انهيار الراسمالية وانتصار الشيوعية حيث يزول استغلال الانسان للانسان » .

واضاف لينين : « ان الانصاب المرفوعة لماركس وانجلس تذكر ملايين العمال والفلاحين ، مرارا وتكرارا ، باننا لسنا وحدنا في نضالنا . فالى جانبنا يهب عمال البلدان الاكثر تقدما . وثمة معارك ضارية لا تزال تنتظرنا ، هم ونحن . ففي غمرة النضال المشترك سيتحطم نير الراسمال وتتحقق الاشتراكية نهائيا » .

يوم ٥-٥ من كل عام تحتفل الطبقة العاملة العالمية بذكرى ميلاد المفكر العبقري كارل ماركس الذي ترتبط باسمه مرحلة كاملة ، المرحلة المعاصرة ، من الابداع الفكري للبشرية .

وكارل ماركس هو واضع أسس الشيوعية العلمية والمادية الديالكتيكية والتاريخية والاقتصاد السياسي العلمي . وهو قائد ومعلم البروليتاريا العالمية .

برز ماركس ثوريا ينادي « بانتقاد لا هوادة فيه لكل ما هو كائن » ويعمل على تحريك الجماهير والبروليتاريا في وجه الظلم والاستغلال .

وفي عام ١٨٤٤ التقى ماركس فريدريك انجلس في باريس لتبتدأ بينهما صداقة كفاحية لم يشهد لها التاريخ مثيلا . واسهما هناك باشتداد الحماس في حياة المجموعات الثورية . وخاضا نضالا حادا ضد مختلف النظريات الاشتراكية البرجوازية الصغيرة . وصاغا نظرية وتاكتيك الاشتراكية البروليتارية الثورية .

وفي سنة ١٨٥٤ طرد ماركس من باريس لكونه ثوريا خطرا وذلك بناء على طلب الحكومة البروسية . ووصل الى بروكسل واقام فيها .

في ربيع ١٨٤٧ انتمى ماركس وانجلس الى جمعية « عصبة الشيوعيين » السرية . وشاركا بشكل بارز في المؤتمر الثاني للعصبة الذي عقد في لندن في تشرين الثاني عام ١٨٤٧ . وبناء على تكليف من المؤتمر وضع ماركس وانجلس « بيان الحزب الشيوعي » . ان هذا الكتاب ، الوثيقة ، لا يزال يكتسب اهمية عظيمة. ويعرض بوضوح ودقة فذة المفهوم الجديد للعالم . بعرض المادية بترابطها وتماسكها في ميدان الحياة الاجتماعية ايضا. ويتطرق الى الديالكتيك بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور والى نظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تقوم به البروليتاريا في مجرى التاريخ العالمي وخلق المجتمع الجديد، المجتمع الشيوعي .

لقد تعرض ماركس لملاحقات ومطاردات مستمرة من قبل الرجعية الاوروبية السوداء .وتنقل بين عواصم القارة الى ان استقر في نهاية المطاف في لندن حيث عاش حتى آخر ايامه .

ويتبين من مراسلات ماركس وانجلس التي نشرت عام ١٩١٣ ان ظروف حياة ماركس كانت قاسية وشاقة الى اقصى حد . فقد عاش وعائلته تحت وطأة الفقر المدقع . ولولا المساعدة المالية المخلصة التي قدمها له انجلس باستمرار لما تمكن من انجاز كتابه الاساس «رأس المال» وحسب ، بل لكان هلك من البؤس .

والى جانب نضاله العنيد دفاعا عن تعاليم المادية الديالكتيكية في مواجهة المذاهب والتيارات المثالية وضع ماركس جملة من المؤلفات التاريخية فسر فيها نظريته المادية مركزا جهده على وضع اسس الاقتصاد السياسي . ونفخ ماركس في هذا العلم روحا ثورية . ويبرز ذلك في مؤلفيه الشهيرين « مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي » الذي كتبه عام ١٨٥٩ و « رأس المال » (المجلد الاول عام ١٨٦٧) .

لقد كرس ماركس سنواته الاخيرة في العمل على اتمام « رأس المال » جامعا عددا ضخما من المستندات والوثائق الجديدة . لكن المرض حال دونه ودون اتمام هذا العمل الضخم الذي قال في مقدمته : « ان الهدف النهائي لهذا الكتاب هو أن يكشف عن القانون الاقتصادي لحركة المجتمع الحديث » - اي المجتمع الراسمالي البرجوازي . فدراسة علاقات الانتاج في هذا المجتمع المحدد تاريخيا ، من حيث ولادة هذه العلاقات وتطورها وزوالها ، هي مضمون مذهب ماركس الاقتصادي .

● كارل ماركس ●

مكتوب على سيوفنا - بقية

هوية .

اذن فلتذهب لوحدها او « المهر » هويتك . يا ولدي « الاعمار بيد الله » لن اكون سببا كي تخضع . لن نخذل شعبنا .

***

استدعوا الموظفين ، استدعوا المعلمين .

«اصبح من العسير التعامل مع النساء والاطفال والشباب والشيوخ» .

نعم ، ماذا تبغون .

المعاش او الهوية .

لكن نحن جزء من شعبنا .

لكن لحم كتفك من فضلنا . تقاومنا وتنكر الجميل ..

يجب ان تاخذ الهوية لتكون « نموذجا » لاهلك . لن آخذها . بل يجب ان توقع على طلب تطلب فيه ايضا الهوية وبعدها نعطيك لينهج الاخرون كذلك « لنحطم المتطرفين » .

هذا هراء انا في مقدمة المناضلين .. خذوا ما تريدون وتستطيعون سوى شعوري .. انا سوري .

يقول الشاب بحرارة .. ما هذا « اغتصاب بالارادة » .

***

نحن صامدون رغم الجوع والمرض والموت فداء لاشجار التفاح والارض والحرية . سنموت شرفاء في ظل التفاح وجبل الشيخ . لن نرحل ولن نكل نحن اقوياء : بشعبنا السوري وامتنا العربية . يجيئون بالآلاف الى الحدود ويتظاهرون تأييدا لنا . اقوياء ...

بالتضامن العربي واليهودي التقدمي داخل اسرائيل . يمدوننا بالامل وبالصمود . يتضامنون معنا بشتى الاشكال .

اقوياء بشعور الانتماء والوحدة والنصر وهويتنا السورية .

هذا بعض من كثير . انهم ابطال « اسطوريون » . صامدون . موحدون . وحين نلتقي بهم نعلم انهم جبل الشيخ « الانسان » . ونساؤهم « يمطرن » الضيوف والمتظاهرين بالارز « من العين » وتاكيدا على عظمة العرب الدروز . وشبابهم وشيوخهم واطفالهم ونساؤهم جميعا يؤكدون « الجولان سورية مش ناقصها هوية » ويهتفون اكراما للمتضامنين : « مكتوب على سيوفنا اهلا وسهلا بضيوفنا » .

شكر على تعاز

سميح يوسف بشارة واولاده وجميع آل بشارة في المغار وفي جميع انحاء البلاد يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بمصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبابهما الاخوين

حنا سميح بشارة (٣٤ عاما)
وفؤاد سميح بشارة (٢٠ عاما)

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية راجين للفقيدين الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

كفاح كل يـوم



ميـزانيـة بلديـــة النــاصرة ٣٧٢ مليـون شـــاقل

● الناصرة – لمراسلنا – اقــر مجلس بلدية الناصرة الدمقراطى فــى جلسته الاخيرة ، يوم الخميس الماضى، ميزانية السنة المالية الجارية بقيمــة ٣٧٢ مليون شاقل منها – كما هــو مقترح – هبات عادية بقيمـــة ٢١٥ مليون شاقل وهبات خاصة بقيمــة ٣٧ مليون شاقل . وقد صادق المجلس على هذه الميزانية وقرر عمل كـــل الاجراءات اللازمة لمنع الوزارة مـــن اعمال يد التشطيب بالجملة فيها كما كان متبعا فى السنوات الماضيـــة . (سننشر عنها تقريرا مفصلا فى عــدد قادم) .



فـؤاد حـمدان (ابو السعيد) فى الخمسين من عمره

* الناصرة – بلغ الرفيق فؤاد سعيد حمدان (ابو السعيد) هــذا الاسبوع الخمسين من عمره ، قضى اكثريتها الساحقة عضوا فعـــالا ومناضلا نشيطا فى صفوف حركتنا . فقـــد انضم الى صفوف الشبيبة الشيوعية فى الناصرة فى العام ١٩٤٩ ، حين اشتعل قلبه بالامل والتحدي رغم النكبة التي حلت بشعبنا . وقد دخل السجون والمعتقلات ، مرارا ، وعانى التنكيل والمطاردة والمضايقة من الحكم العسكري والسلطة القمعية القاتلة . فلم تلن له قناة بل تعمقت ثقته بطريق حزبه . وكان له على طول هذا المشوار الطويل المشرف ، دور نشيط فى نشر كلمـــة حزبنا وكسب التأييد السياسي والشعبي له جنبا الى جنب مع صراعـــه كعامل ، لكسب لقمة الرزق الحلال ، فترة طويلة قبل استقلاله الاقتصادي .

ان كل الشيوعيين فى الناصرة يتمنون للرفيــق فؤاد حمدان صحة جيدة وسعادة وتوفيقا له ولعائلته التي رباهـــا بروح الحب للشعب والتمسك بالطريق الظافرة لحزبنا ومبادىء الشيوعية السامية ■ .

بضربة الغلاء الاخيرة القاصمة (٩ – ٢٥٪)

الحكومة تثبت انها تعــمـل وكــأن العمال والهستدروت « مـش هــون »

* ٠٠ فمــا رأى قيادة الهستدروت المراخية ؟! * لا ضمــان لوقــف استشــراء الغـــلاء الا بتجنيد العمال فى كفاح واع وواسع وجدى – الاضرابات والمظاهرات وغيرها – ضد السياسة الحكوميــة

● مكتب « الاتحاد » – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اثبتت حكومة الليكود بضربة الغلاء الاخيرة التى وجهتها الى العاملين ، مساء الاثنين الماضى ، انها ماضية حتى النهاية فى سياستها المعادية للعاملين والمستهترة بمصالحهم وقوتهم . ولا شك فى انها ، فى ذلك ، تستفيد الى اقصى حد من سياسة قيادة الهستدروت المراخية المهادنة والتى لا تظهر اية بادرة لشن نضال طبقى واسع ضد سياسة الحكومة واجراءاتها .

فلو كانــت الحكومة تحســب اى حساب لقيادة الهستدروت ، لو انها كانت واثقة ان قيادة الهستدروت لن تقف مكتوفة الايدى ازاء الضربـــات المتكررة وان هذه القيادة ستجنــد العامليــن فى المظاهرات والاضرابات وغيرهــا من وسائل الكفاح الجدية الواعية لما اقدمــت على مثل هــذه الضربة . خصوصا فى هذه الفتــرة حيث لا تزال المفاوضات حول اتفاقيات العمل الجديدة مستمرة .

والواقع هو ان حكومة الليكـــود تتصرف وكان الهستدروت غير قـــائمة وكان العمال غير موجودين .

● الغـــلاء

وكانت حكومة الليكود قد صادقت – فى الوقت الذى قررت فيه رفض علاوة تآكل الاجور بنسبة ٥٪ من شهــر نيسان – على رفع اسعار جميع المواد الاساسية والوقود والكهرباء والمــاء وغيرها بنسبب تتراوح بين ٩ و ٢٥٪ .

فقد رفعت نسبة المواد الغذائيـــة والحبوبـــة الاســـاسية بنسبة ٩٪ . واصبح ســـعر رغيف الخبز الافرنجى الابيض بوزن ٧٥٠ غرامـــا – ٣٫٢٥ شاقل (٣ شواقل فى الماضى) والاسود ٢٫٦ شاقل (٢٫٤٤) وزجاجة الزيــت المصنوعـــة من الزجاج ١٠ شــــواقل (٩٫٢) ومن البلاستيك ١٦٫٨٠ شاقل (١٥٫٣٥) والمرجرينا (٢٠٠ غرام) – ٣٫٤٤ شاقل (٣٫١) ولتر الحليب ٥٫٤٥ شاقل (٥) وكيلوغرام الدجاج المجفف رقم ١ – ٣٨ شاقل (٣٤٫٩) ورقم ٢ – ٣٦٫٥٠ شـــاقل (٣٣٫٥) ورقم ٣ – ٣٥٫٦ شـــاقل (٣٢٫٧) والبيض رقم ١ – ١٫٦٤ شاقل (١٫٥) ورقم ٢ – ١٫٥٨ شـــاقل (١٫٤٥) ورقم ٣ – ١٫٤٧ شـــاقل (١٫٣٥) واللحم المجفف : الصدر ٦٧ شــــاقل للكيلو غـــرام الواحد (٦١ شاقل فى السابق) والكتف ٩٠ شـــاقل (٨٢) والفيليه والاضلاع ١٠٠ شاقل (٩٤).

كما ارتفعت اسعار الوقود بنسبـــة ٩٫٥٪ . واصبح سعر البنزين من نوع ٩١ اوكتـــان ١٫٠٦ شاقل (٩٫٧ فى الماضى) ونوع ٩٤ اوكتان ١٢٫٩ شاقل (١١٫٨) والنفط ١٠٫٢ شــــاقل (٩٫٣) والسولر ٩٫٢ شاقل (٨٫٤) والمازوت للصناعة ٤٧٫٦ شواقـــل للطن الواحد (٥٢٦) وانبوبة الغاز البيتى بوزن ١٢ كيلوغـــراما ١٦١٫٣ شاقل (١٤٧٫٢) .

وفى الاسبوع القادم سيتم رفــــع اسعار المواصلات الشعبية وخدمـــات البريد والاتصالات بنسبة ٢٥٪ . كما يتوقع رفع اسعار الكهرباء والماء بنسبة ٦ – ١٠٪ وذلــك بعد اسبوعـــين (بحجة ارتفاع اسعـــار الوقود) .

وكما عودتنا حكومات اسرائيل سيلـــم رفع اسعار معظم الحاجيات والخدمات فى أعقـــاب رفع أسعار الوقـــــود والمواصلات والماء والكهرباء .

ولا أحد يضمــن توقف استشــراء سياسة الغلاء والتضخم هذه خصوصا اذا ما استمـرت قيادة الهستدروت المراخية فى نهجها المهادن واذا مـــا استمرت الحكومة ، بدعم من المعارضة المراخية ، فى سياسة الحربوالتوسع والعدوان وصـــرف ثلثى الميزانية على العسكرة والاستيطان .

لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » فى تل أبيب :

نعم لـــلاضراب ولا للعنصريـــة

● تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ومنظمة « كامبوس » التقدمية بيانا للطلاب تحت عنوان « نعــم للاضراب لا للعنصرية » تضمن ادانة لرغبة الحكومة ومجلس التعليم العالى فى رفع رسوم التعليم عـــدة اضعاف .

وفضح البيان ديماغوغية الفاشي يسراليل كاتس ، رئيس منظمة الطلاب العامة ، الذي يريد عن طريق العمل النقابي الركوب على موجة العنصرية حيث يطالب باسم منظمة الطـــلاب العامة باعفاء كل الذين انهوا الجندية من دفع رسوم التعليم وفرضها على الطلاب الباقين – اي الطلاب العرب .

ودعا البيان الطلاب العرب واليهود فى جامعة تل ابيب الى الاضراب العام، يوم الاثنين المقبل ، ضد رفع رسوم التعليم ومن اجل الغائها كلية وضد صيحات العنصريين المعادية للعـــرب والدمقراطية .

مطالبة مراقب الدولة بتقديم تقرير حول ممارسات الاحتلال فى الجولان

● القدس – لمراسلنا – طالبت لجنة رقابة الدولة البرلمانية مراقب الدولــة بتقديم تقرير حول ممارسات الجيش الاسرائيلي ووزارة الداخلية فى هضبة الجولان السورية المحتلة .

جاء ذلك فى ختام الجلسة التى عقدتها اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضي ، واستمعت خلالها الى شهادة قــاضي الحكمة العليا السابق حاييم كوهين الذي اكد ان السلطات العسكريــة والادارية فى الجولان استاثرت بكافة الصلاحيات القضائية واصدرت سيلا من اوامر العقوبات الامر الذي يتنافى مع حقوق الانسان والرعايا الاجانب كما هو منصوص عليها فى المواثيق الدولية .

هذا وحاول نواب الليكود فى اللجنة تخريب الجلسة منـــذ بدايتهـــا . وجلبوا لهذا الغرض رئيس مجلس مسعدة محسن ابو صالح ، الـــذي يتعاون مع سلطات الاحتلال ، فانبرى يحرض على اهالي الجولان بدعوى « انهم يستغلون الدمقراطيـــة الاسرائيلية بشكل سيء » !! لـكن محاولتهم هذه باءت بالفشل واتخذت اللجنة قرارها آنف الذكر .

القاضى الياس كتيلة الى التقاعـــد

* القـــاضى خليل عبود خلفــا لـــه *

● الناصرة – تقاعد القاضى الياس كتيلة رئيس محكمة صلح الناصرة ، ابتداء من هذا الشهر . وذلك بعد ان عمل فى هذا المنصب الهام منذ العـــام ١٩٥٤ . وقد اشاد وزير العدل موشيه نسيم بالجهود الكبيرة التى بذلهـــا القاضى كتيلة فى هذا الموقع المسؤول خلال ٢٧ سنة الماضية . وسيخلفه فى محكمة صلح الناصرة القاضى خليـــل عبود الذى شغل مؤخرا منصب قاض فى محكمة العمل . نتمنى للقـــاضى الياس كتيلة الصحة الجيدة والتوفيق والسعادة فى حياته الخاصة . ونتمنى النجاح للقاضى عبود فى منصبه الجديد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

تدعو الجماهير الشعبية اليهودية والعربية الى الاشتراك فى احتفالات

يوم النصر الـ – ٣٧ على المانيـــا النـــازية والذكرى السنوية الاربعين على تاسيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

التى ستقام يوم السبت القادم ١٩٨٢/٥/١٥ ابتداء من الساعة العاشرة صباحا فى غابة الجيش السوفييتى على جبال القـــدس .

● باشتراك : وفد سوفييتى ضيف ●

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
نشاطات بمنـــاسبة يوم النصر على النـــازية

●● فرع دير حنا – يوم السبت ١٩٨٢/٥/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء – يدعو الى اجتماع يتحدث فيه عمر سعدي .

●● منطقة حيفـــا – يتم التجمع للسفر الى غابة الجيش السوفييتي الساعة السادسة من صباح يوم السبت ٨٢/٥/١٥ فى شارع الخوري رقم ٢٥ (يمكن التسجيل للسفر لدى نشيطي حركة الصداقة) .

« فلسطـــين الـــثورة » : – بقيـــــة

المرموقة التى يتحلى بها حزب ركـــاح الذى يقود معركة الدفاع عن الارض فى الجليل والمثلث والنقب ، وكذلـــك معركة تأكيد الهوية القومية للشعـــب الفلسطينى .

« ان هذا لا يعنى ان النضال مـــن اجل المساواة قد تراجع الى الخلف . اذا طالما ان الفلسطينيين هم اهـــل الوطن ، حتى لو كانوا اقلية ، فان من حقهم ان يناضلوا من اجل ان تاخــذ بلدية النـاصـرة الدمقراطيـــة ، وهى ضعف الناصرة العليا اليهودية سكانا ، ضعف ميزانية الانماء وليس ثلث ميزانية انمـــاء كما هو الواقع الحـــالى التمييزى » .

● أسلوب الصهيونية : تفرقـــة الصفـــوف

وفى مقــــال آخر ، تحت عنـوان « اساليب الصهيونية فى مواجهـــة نهوض الجليل » ، جاء التاكيد على ان اهم أساليب الصهيونية هو محاولـــة تفرقة صفوف الجماهير العربية . ومن ذلك ، كما جاء فى المقال :

« محاولة اقامة أحزاب أو قوائـــم انتخابية مستقلة فى الوسط العـــربى ولكن تحت هيمنة الاحزاب الصهيونية لتكون بديلا للقيادة الوطنية التقدميـــة القائمة . اى كما تحاول اسرائيل الان استبدال قيـــادات الضفة الغربيـــة الوطنيـــة بما يسمى روابط القـــرى المشبوهة والمرفوضة جماهيريا » .

ومن هـــذه الاساليب – جـــاء فى المقال :

« انتهاج سياسة الخنق الاقتصادى ضد المجالس المحلية العربية من اجـــل تركيع مسؤوليها واخضاعهم لمشيئـــة السلطة الاحتلالية واسقاط القيـــادات الوطنية والتقدميـــة وخاصـــة مجلس بلدية الناصرة بقيادة المناضل التقدمى توفيق زياد » .

وجاء فى المقال : ايضا :

« وحـــاولت السلطات استغلال الانشقاق فى رابطـــة الاكاديميين فى الناصرة . وهـــؤلاء اعلنـــوا ، يوم ١٢–١٢–١٩٨١ ، عن قيام حـــزب سياسى جديد تحـــت اسم الكتلـــة القومية . والقيادة لهذا التنظيم هى : كامل الضاهر ، رشيد سليم ، عزيز شحادة ، جورج قنازع ، رباح ابـــو عسل ، جمال قعوار .

واشاد كاتب المقال بجميع القـــوى والتنظيمات الوطنية التى التزمـــت بوحدة الصف وبالمنجـــزات الجديـــدة لوحدة الصف ومنهـــا ، كما جاء فى المقال : « التفاف حركة ابناء البلـــد حول الدعوة للوحدة والوقـــوف الى جانب الجماهير المناضلة وقياداتهـــا التقدمية » . كما اشاد بـــ « الاتفاق الذى تم بين الحركة الوطنية التقدمية وجبهة الطلاب العرب فى الجامعـــات الاسرائيلية » .

ثم جـــاء :

« ان الواجب القومى والـــوطنى التاريخى يحتم على القيادات الوطنية والدمقراطية تعميق الوحدة اكثر فاكثر وتعميق اللحمة فيما بينها تحت قيـــادة واحدة موحدة لتقود النضال فى المرحلة المستقبلية وكى تكون على مستـــوى التحديات التى ستجابهها . فالوحـــدة الشعبية والقيادة الواعية الموحدة هى الجسر المتين لتحقيق النصر والوصول الى الحقوق القوميـــة والوطنيـــة والاجتماعية » .

● العمل الجبهوى المتكامل حاجة وطنية ملحـــة

وفى مقال ثالث ، تحت عنـــوان « الارض توحد الصف » ، عاد كاتب المقال الى الاشادة بمواقف « حركـــة ابناء البلد » الجديدة فى اتجاه تعزيز وحدة الصف الوطنى مع الحـــزب الشيوعى . وذكر كاتـــب المقـــال ان « حركة ابناء البلد » كانـــت ، فى الماضى ، « تتذرع بالنقـــاط التاليـــة تبريرا لعدم دخولها الجبهة :

« ١ – قيام ركاح بتشكيل جبهـــة مع شخصيات عربية كانت تتعـــامل سابقا مع اسرائيل و

« ٢ – تحديده النضال فى الاطار السياسى (البرلمانى) » .

ورد كاتب المقال على هذه الذرائع بما يلى :

« ان هذه الذرائع غير منطقية . لان انتفاضة يوم الارض تعنى مجموع الشعب فى الصميم ولان هوية النضال تفرضها الظروف المعطاة . هذا اولا . اما ، ثانيا ، فان مجابهـــة المؤامـــرة التوسعية تتطلب توسيع جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، افقيا وعاموديا ، وتقليص جبهة الاعداء . وهذا القانون هو من القواعد الثابتة لاى عمل نضالى وطنيا أو اجتماعيا . وهذا المبدأ غاب عن وعى قيادة الحركة » .

ثم انتقل كاتب المقال الى انتقـــاد تلك العناصر « المسافطة » من صفوف الجبهة . فقال :

« اما حركة رابطة الاكاديميين فقد تساقط منها بعض العناصر بايعاز من السلطة . وذلك ابان مجابهة بلديـــة الناصرة للسلطة الاسرائيلية فى محاولة خنقها اقتصاديا واسقـــاط مجلسهـــا البلدى . وهؤلاء المتساقطون يعملـــون ضد الاتجاهات والتطلعات الجماهيرية العربية الوطنية والاجتماعية . ولا بد من العودة لهذا الموضوع فى اعـــداد مقبلة » .

وانهى كاتب المقال ، فى « فلسطين الثورة » مقاله بالنتيجة العميقة التالية والتى ايدناها ونؤيدها بكل ما اوتينا من قوة ومـــن مسؤوليـــة وبـــدون استثناء :

« العمل الجبهوى المتكامل حاجـــة وطنية ملحـــة : ان الدروس المستقاة من تجارب ثورات الشعوب ، قديمـــا وحديثا ، تؤكد لنا اهمية قيام مثـــل هذا العمل الموحد – المنظم للقـــوى الوطنية والتقدمية المختلفـــة الاراء والايديولوجيات، بحيث ان التحدي يحتم على كافة القوى السياسية الخروج من العصبية الحزبية الضيقة لتتلاقى مـــع بعضها فيما يخدم القضية الاساسية ، القضية الام . فكيف لا ، والتحـــدى الذى يجابه شعبنا الفلسطينى يهدد وجوده نفسه . هذا بالاضافـــة لمـــا يكتنف العمل المشرذم من مخـــاطر . لانه ، فى مثل هذا الحـــال ، تبقى الابواب مشرعة امام الرياح المعاديـــة التى تعمل على ابعاد الشقة بـــين أصحاب المصير الواحـــد والقضيـــة الواحدة والشعب الواحد أكثر فاكثر . بينما العمل الجبهوى يوصد الابـــواب ويوحد الكلمـــة ويقوى النضـــال وفعاليته .. وكما كان اليوم الارض دور فى النهوض الـــوطنى العارم ، فليكن دائما وحافزا لتوحيـــد القـــوى والجهود فى جبهـــة واحدة لمجابهـــة اطماع السلطة الفاشية . ولكـــن توحيد القوى حافزا لتوحيد شعبنا اينما وجد » .

فى دير الاســـد – بقية

والقى شعــــراء الشعب سميـــح القاسم ونايف سليم ومفيـــد قويقـــس قصائد من شعرهم .

ثم فتح باب التبرع للحملة الماليـــة فانهالت التبرعات السخية من كل حدب وصوب .

واستنكر المهرجـــان فرض الاقامـــة الاجبارية على الرفيق سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضـــامن مع اهـــالى الجولان ، وطالب بالغائها .

ويذكر ان رياسة المهرجان تسلمت عشرات التحيـــات من المؤسســـات الشعبية والطلابية ومن المجموعـــات العمالية والشبابيـــة . وكان عريـــف المهرجان يعلن عنها تباعا .

ومـــاذا بعـــد ؟ – بقيـــــة

نفسها .

وزاد من جنونهم كذلك هذا التضامن الرائع بين ابناء المناطق المحتلـــة والقوى الدمقراطية اليهودية .

واليكم ما كتبته ام اسرائيلية فى صحيفة « جيروزلم بوست » هى أم فتى عمره ١٧ عاما ، وتدعى جليان هيرش من كيبوتس نحشون . تقـــول هـــذه الام :

« انا ام لولد عمره ١٧ عاما . تماما مثل ام ذلك الولد من البيرة الذى اطلق الجنود الاسرائيليون الرصاص على صدره .. لقد جئـت الى هنا فى العام ١٩٧٢ . وكنت فخورة لانني اسرائيلية . أما اليوم فانا خجلة .. كيف استطيع ان اشرح لولدى بان عليه ان يخدم فى جيش هدفه منع ابن عمـــه من اعلان رغبته فى الاستقلال ومحاولة وقف مجرى التاريـــخ ؟ كيف أستطيع أن اجعل اطفالى يفخرون بشعب يسير فى طريق القمع والوحشية التى سار عليها كل الغزاة ؟ فى يوم من الايام كنت اتصور ان اسرائيل ستختلف عن غيرها من الدول .. اننى لا استطيع ولا بشكل من الاشكال ان ابرر قتل هذا الولد . اننى استطيع فقط ان ابكى سوية مع أمه – من اجل اولادنا جميعا » .

وهكذا ، كما يبدو ، مثلما ساهم تضامن الشعب الامريكى مع شعـــب الفيتنام فى وضع حد للعدوان الامريكى فى جنوب شـــرق آسيـــا فسيساهـــم التضامن اليهودى العربى فى وضع حد للاحتلال الاسرائيلى .

لقد اثبت اخواننا فى الضفة الغربية وقطاع غزة – الذين يتعرضـــون الى الشرس هجمة احتلالية هدفها اخضاعهم وتشريدهـــم ، والذيـــن يدافعون بالحجارة عن كيانهم وبقائهم فى ارض الوطن ويستقبلون بصدورهم رصـــاص الاحتلال ، انهم اقوى من الاحتلال . وانهم ابناء شعب حى لا يموت . وأنهم سيكونون دائما وابدا شوكة فى حلق الاحتلال . وسيواصلـــون النضـــال . وسيتوالدون ويتكاثرون . وكل مولود جديد سيولد وبيـــده حجـــر ! الى ان يزول الاحتلال والى ان تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

اما نحن ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى اسرائيل فنعلنها مدوية : اننا كجزء من الشعب العربى الفلسطينى سنواصـــل النضال بوحدة صـــف رائعة ، كما تجلت فى « يوم الارض » الاخير دفاعا عن حقوقنا وكياننا فى هذا الوطن بقيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلي والجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، معتمدين على مؤازرة القوى الدمقراطية اليهودية لنا فى نضالنـــا العادل هذا . وسترفع دائما عاليا اعلام الحرية والسلام والتقدم والمستقبل السعيد لكل الشعوب .

اللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضى فى مؤتمـــر صحفى:

لتـؤلف لجنـة تحقيـق فى ممـارسـات الشرطـــة ضـد معتقلى «يــوم الارض»

● تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى مؤتمرا صحفيا ، يوم امس الاول ، فى قاعة «بيت سوكولوف» فى تل ابيب فضحت خلاله ممارسات قوات الشرطة وحرس الحدود فى التنكيل بالمعتقلين العرب انتقاما من نجاح اضراب «يوم الارض». واستنكرت استمرار حملة الاعتقالات وتلفيق التهم ضد من وقعت عليهم ايدى الشرطـة .

وافتتح المؤتمر سكرتير اللجنـة الرفيق صليبا خميس ، الذى اشار الى ان الهجمة البوليسية على جماهير «يوم الارض» تستهدف استفزاز جماهيرنا العربية وتبرير سياسة البطش وتنفيذ المخططات الرامية الى تهويد الارض العربيـة . واضاف انه فى هذا الجو ، الـذى اصبح فيه قتل العربى من قبل قوات الجيش الاسرائيلية مثل شربة الماء ، ليس مفروضا برجال الشرطة وحرس الحدود المحرضين ان يفرقوا بـين عرب الخليل وعرب الجليل .

وتكلم فى المؤتمر ايضا رئيس مجلس عرابة المحلى وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى ، السيد محمد عبرى نصار وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية ونائب رئيس مجلس عرابة المحلى ، الرفيق فضل نعامنه وثلاثة من ضحايا العدوان البوليسى هم سميح غنادرى من الناصرة وفؤاد بدارنه والطالب ناصيف نعامنه من عرابة .

وقال فضل نعامنه ان هنـاك ٦٠ مواطنا من عرابة وحدها تم اعتقالهم او استدعاؤهم للتحقيق . وشرح ما تعرض له تجلة وزوجته من اعتقال وتعذيب وتحقيق .

وطالب محمد عبرى نصار بوقف حملة الاعتقالات وباطلاق سراح جميع المعتقلين وبتاليف لجنة تحقيق فى ممارسات البوليس وحرس الحدود .

اضـراب فى مصنـع مولـر

● عكا — لمراسلنا — اعلن عمال مصنع مولر للنسيج فى نهاريا (٤٠٠ عامل) الاضراب عن العمل ابتداء من يوم الاثنين الماضى وذلك احتجاجا على مماطلة ادارة المصنع وتجاهلها مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ .

فضيحة اخرى لقيادة الهستدروت المراخية

زيادة الاجور التى تطلبها لا تزيد عـن ٢٪

● تل ابيب — كشفت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، النقاب عن حقيقة طلب قيادة الهستدروت المراخية زيادة اجور العاملين . فقد اكدت ان الزيادة التي طلبتها هذه القيادة فى المفاوضات مع اصحاب العمل لا تزيد عن ٧٪ من قيمة الاجور بما فيها الزيادة التي تدفع عن تآكل الاجـور منذ شهر كانون الثاني الماضي بنسبة ٥٪ . وهـذا معناه أن الزيـادة فى الاجـور التي تطلبها لا تزيد فى الواقع عن ٢٪ .

والغريب ان قيادة الهستدروت تطالب بمثل هذه الزيادة الهزيلة فى الوقت الذي اعلن فيه رسميا (لجنة الاحصائيات المركزية) ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت بنسبة ١٠٪ . ومعروف ان قيمة الاجور الحقيقية انخفضت فى الواقع بنسبة اكبر بكثير . اذ ان مجرد دفع علاوة الغلاء بنسبة ٨٠٪ من الغلاء يخفض الاجور بنسبة ٢٠٪ . هذا فضلا عن ان العلاوة تدفع عادة بعد ٥ اشهر من حدوث الغلاء .

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت قد حذرت قيادة الهستدروت من الانزلاق الى مثل هذا المستوى . ففي جلسة اللجنة التنفيذية (٢٥-٤) اكـد بنيامين غونين ان الحد الادنى لزيادة الاجور يجب ان يكون بنسبة ٣٠٪ . وحذر من مغبة الحديث الغامض وعدم تحديد مطلب محدد . وقال — لو كانت نسبة التضخم صفرا بالمئة لطالبت بزيادة الاجور فقط صفـر بالمئة . لكن التضخم يستشري كما ترون . فكيف يعقل ان تقف قيادة الهستدروت لا مبالية ومتهادنة مع اصحاب العمل ؟!

جيش الاحتـلال يعانى من نقص الكوادر القمعيـة

● تل ابيب — ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان جيش الاحتـلال الاسرائيلى بدأ يشعر بنقص فى الكوادر فى عمله (اى قمعه وارهابه) فى المناطق المحتلة . وان هناك مطالبة بان تحل قوات من الشرطة وحرس الحدود محل الجيش فى مهمات الحراسة فى هذه المناطق .

ومن جهة اخرى اعلن ان سلطات الجيش قررت تشغيل عدد من قواتها فى قطف الحمضيات المزروعة فى اراضى قطاع غزة المنهوبة المحتلة .. وذلك بسبب نقص الايدى العربية العاملة الناتج عن الانسحاب الاسرائيلى من سيناء .

المهرجان الشعبى الكبير

فى ذكرى الاربعين لوفاة

سلطان الاطرش

(قائد الثورة السورية ضـد الاستعمـار الفرنسى)

ندعوكم لحضور الحفل التابينى الشعبى لذكرى القائد العربى الكبير سلطان الاطرش وذلك يوم غد السبت ٨-٥-٨٢ الساعة الحادية عشرة صباحا فى قاعة «بيت الصداقة» فى الناصرة .

يتكلم فى المهرجـان :

- الشاعر سميح القاسم — عريف المهرجان .
- مندوب عن احرار الجولان .
- توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة .
- القس شحادة شحادة — رئيس لجنة الدفـاع عن الارض .
- المحامى محمد ميعارى .
- الشاعر على الخليلى .
- الاستاذ حسن بشارة .
- الشيخ جمال معدى — رئيس لجنة المبادرة الدرزية .
- محمد زيدان — رئيس مجلس كفر مندا المحلى .
- الكاتب سلمان ناطور — سكرتير لجنة التضامن مع احرار الجولان .
- والشعراء : عصام العباسى ونايف سليم ومفيد قويقس ومنيب مخول وعونى سبيت .

● لجنة التابين الشعبية ●

بالنـور والنار على طريـق — بقيـــة

بجسده ولكنه باق بافكاره .

والقى رئيس بلدية الناصـرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة سياسية جامعة مجد فيها تاريخ المناضل سلطان الاطرش وطريقه الكفاحي واشاد بنضالات احرار الجولان المستمرة ضد همج الاحتلال التركي والفرنسي والاسرائيلي وقال — ان مصير كل احتلال هو الزوال . فاذا عرفنا كيف نتمسك بطريقنا الكفاحي الموحد فلا خوف على المستقبل . وعلينا التشبث بالوحدة فهذا درس كل الشعوب المكافحة .

هـذا واستنكر المشاركون فى المهرجان ممارسات الاحتلال القمعية الانتقامية . وشجبوا فرض امر الاقامة الاجبارية على الكاتب سلمان ناطور ، سكرتير لجنة التضامن مع الجولان .

فى قضيـة جـزر فوكلانـد — بقيـــة

عن السلام وضرورة حل المشكلة عن طريق المفاوضات ليس بسبب تورطها العسكرى فحسب ، بل ولعزلتها السياسية على الصعيد العالمى وداخل بريطانيا نفسها حيث ترتفع الاصوات المطالبة بوقف العـدوان العسكرى .

وفى موسكو ندد القائد السوفييتى بالاعمال الحربية التى تقوم بها بريطانيا فى منطقة جنوب الاطلسى حيث اشار فى الكلمة التى القاها يوم الثلاثاء الماضى فى مادبة الغداء التى اقيمت فى الكرملين تكريما للوفد الحكومى لجمهورية نيكاراغوا الـذى قام بزيارة رسمية الى الاتحـاد السوفييتى ، اشار الى انه «اذا نشات فى نصف الكرة الارضية الغربى تعقيدات خطرة او نزاعات فان السبب هو وجود القوى التى تحاول المحافظة على مواقع السيطرة او استعادتها».

واضاف برجنيف ان هذه القـوى «لا تتورع عن اطـلاق التهديدات والضغوط والتخويف والحصـار واستخدام السلاح وتلجا الى اعمال قريبة لاوقات القرصنة الاستعمارية».

ومن ناحية اخرى حملت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الـدول الامبريالية وعلى راسها واشنطـن مسؤولية النزاع القائم حـول جزر مالوين .

وفى كوبا صرح نائب مجلس الدولة، كارلوس رافائيل رودريجيز ، ان بلاده على استعداد لمساندة الارجنتـين بجميع الوسائل المتاحة بما فى ذلـك الوسائل العسكرية .

واوضح فى حديثه لصحيفـة «الليموند» الفرنسية ، امس الاول، ان هذه المساندة موجهة للشعـب الارجنتينى والقضية الارجنتينية وليس للحكومة العسكرية فى بوينس ايرس .

«الناصرة لن تسمح بمهرجان الرقص على جراح شعبنا»

مطالبة «الروترى» بالغاء حفلة فرقـة هـز البطـن التطبيعيـة فى الناصـرة

❋ نعم لشعب مصر ولا لانظمة الخيانة ❋ الفرقـة تحيى حفلة فى تل أبيب «على شرف» مصطفى دودين

● الناصـرة — لمراسلنا — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا الى المواطنين ، امس الاول الاربعاء ، دعتهم فيه الى افشال الحفلة التى تحييها فرقة مصرية قدمت الى البلاد فى اطـار تطبيع العلاقات بـين النظامـين المصرى والاسرائيلى وفـق اتفاقات «كامب ديفيد» التآمرية .

وكان نادى الروترى فى الناصرة قد نظم عرضا للفرقة فى المدينة . الامر الذى لاقى اشد السخط والاستنكار من الاهالي . ولم يقبل اي عاقل تبرير البعض بان العرض هو مجرد عمل فني . خصوصا وان الفرقـة جاءت رسميا فى اطار التطبيع . وان رئيسهـا يوسف شوقي ، الـذي يشغل منصب نائب وزير الثقافة فى الحكومة المصرية ، يطلق التصريح تلو الآخـر مؤكدا ان زيارة الفرقـة وبرامجها هي بمثابة «ابتسامة مصرية عريضة فى احتفـالات تل ابيب» (واحتفالات تل ابيب تجيء فى اطار الاحتفاء بالاستيطان) .

والتأكيد اكثر على طابع هـذه الزيـارة السياسي جرى العرض الاول للفرقـة مسـاء امس الاول بحضور مصطفى دودين ، رئيس العصابات الاحتلاليـة العميلة فى الضفة الغربية المحتلة المسمـاة «روابط القرى» . وغني عن البيان انه فى الوقت الذي كانت فيه الفرقة تقدم عروض هز البطن فى تل ابيب فى اطار «السـلام» الاسرائيلي — المصري كان الاحتلال الاسرائيلي يطلق الرصاص على صدور فتيات وفتيان الضفة وغزة المحتلين .

من هنا كان طبيعيا ان تعتبر جبهة الناصرة الدمقراطية زيارة الفرقـة للناصرة وتقديم عرض فيها زيـارة استفزازية . وان تقول : «الناصرة لن تسمح بمهرجان للفن المزيف الذي يرقص على جراحات شعبنا والامـه اليومية» . وكان عنوان هذا البيان الشرف : «نعم للشعب المصري البطل وتاريخه وثقافته وفنـه . ولا لنظم الخيانة فى مصـر وفنها المرتـزق المزيف» . واعرب البيان عن اسفـه لقيـام نادي الروتري باستضافـة وتنظيم هذا العرض قائلا : «نظرنـا الى الروتري اطـارا لا يعمـل بالسياسة . وكلما قام بمشروع انساني شجعناه وايدنـا له . وفى هذا الاطار نشعر بالاسف لاستقبالـه فرقة التطبيع» . ثم دعا البيـان نادي الروتري الى الغاء هذه الحفلة الاستفزازية .

ومن الجدير بالذكر ان موقـف جبهة الناصرة وكذلك افتتاحيـة «الاتحاد» (٤-٥) حول هـذا الموضوع اثارا جنون وسائل الاعلام السلطوية . فشنت هجمة مسعورة عليهما .

شـكر ورجـاء — بقيـــة

والتوسع ، فى المكوث فى الارض ، دليلا ساطعا سطوع شمس بلادنا على ان ناس هذه الارض وما ينفعهم يمكثون وسيمكثون فى الارض ؟

وفى هذه الاثناء ، وعلى هـذا الطريق — ونحن ، ابدا ، على هـذا الطريق — اصبحت «الاتحاد» واحدة من اعرق الصحف فى هـذا الشرق والصحيفة العربية الوحيدة التي لم تقو عليها النكبة — من الصحف التي ظهرت فى فلسطين فى ايام الانتداب . واصبح امرا معترفا به ان «الاتحاد» هي اوسع الصحف العربية انتشارا واحتراما فى اسرائيل بفضل تاريخها وطريقها الثابت الذي هو طريق حزبها الشيوعي — طريق وحـدة الصف الوطنية والاممية . وعلى الرغم من ان الاحتلال الاسرائيلي يحظر دخولها الى المناطق المحتلة ويعاقب حامليها ، باشد العقوبات ، فان شعبنا فى المناطق المحتلة يجد طريقه اليها حتى اصبحت واحدة من اغلى منابره كما انهـا تستقبل ، فى جميع انحاء العالم وخصوصا فى اوساط الوطنيين الفلسطينيين، على انها المصدر الموثوق ومن امضى الاسلحة فى تجنيد التضامن العالمي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وقضيـة السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل .

تتعاظم وتتسع مهمات «الاتحاد» ، خصوصا فى المرحلة المصيرية التي يقدم شرقنا عليها الان . ولم يعد من الممكن ان تستمر «الاتحاد» فى انجاز مسؤولياتها وفى الاستجابة للامال المتعاظمة المعقودة عليها الا اذا استطعنا ان نخطو خطوة ، بل ان نقفز قفزة ، فى ادوات «الاتحاد» — طباعة وتحريرا — بما يتلاءم مع هذه المسؤوليات ومع ضرورة التحديث العصري .

لقد خصص حزبنا الشيوعي حملته المالية الحالية ، مجندا من اجل انجازها خيرة ابناء الشعب وبناته من شيوعيين وجبهويين واصدقـاء متواضعين ، من اجل تحديث مطابع ضخمة وعلى راسهـا «الاتحـاد» . وانتقلت هذه الحملة الى خارج بلادنا . وتلقينا ونتلقى تبرعات سخية من الاصدقاء الخيرين والطيبين الكثيرين من مختلف انحاء العالم ومن مختلف القارات . وتجمعت لدينـا ، حتى الان ، مبـالغ تجرئنا على الشروع فى تحقيق هذه القفزة .

ولكننا لن نقفزها «فى الهواء» ! اننا نشكر ، من صميم قلوب مفعمة بالشعور بالمسؤولية ، الوف الرفـاق والاصدقاء فى بلادنا وفى مختلف انحاء العالم على ما قدموه ويقدمونه من تبرعات من اجل ضمان هذه القفزة التي لم يعد من الممكن تاخيرها طويلا . ولكننا لم نجمع حتى الان ، منكم ايهـا الاحياء ، ما يكفي للاطمئنان على نتائج هذه القفزة الضرورية . اننا نتوجه اليكم جميعا ، فى الداخل والخارج ، ان تستمروا فى ارسال التبرعـات لتحديث مطابع «الاتحاد» وهيئة تحريرها . وتستطيعون ان ترسلوا هـذه التبرعات اما بواسطة اعضاء حزبنا فى مدنكم وقراكم واما بتسليم التبرعات ، تسليم اليد ، الى ادارة «الاتحاد» — ٩ شارع الحريري — حيفـا واما بارسال التبرعات مباشرة الى حساب «الاتحاد» البنكي — بواسطـة البنك العربي الاسرائيلي ، فرع حيفا ، رقم الحساب ٧٨/٢٩٩٦٠ .

وفى الوقت نفسه فان هيئة تحرير «الاتحاد» ستنظم عددا من الفعاليات الفنية فى عدد من المدن والقرى كما ستصدر البومات صور يذهب ريعهـا جميعا لتحديث مطابع وتحرير «الاتحاد» .

اننا نسمع فى اذاننا ونرى فى عيون امالنا ما سمعناه ورايناه دائمـا ، من افواه ناسنا ومن ايديهم ، ان : غالٍ والطلب رخيص ! شكرا .

● هيئة تحرير «الاتحاد» ●

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـــة

العمال البريطاني فى العام ١٩٤٦ ، وكان انذاك هو الحزب الحاكم ، بان حل قضية فلسطين يكون «بتبادل السكان» . اقمنا القيامـة ضد هذا القرار فى حينه . ولقنا ، بيننا وبين انفسنا ، لم تصدق انه من الممكن تنفيذه . يقينا ان الدنيا تغيرت . ولكن حكام اسرائيل ، فى سياستهم التى يعتمدون فيها على الامبريالية وعلى خيانة الرجعيـة العربية ، لم يتغيروا .

كلا ومليون كلا ! لن نسمح ، ما دام فينا عرق ينبض ، بان يؤخذ هذا الشعب اخذ الغفلة مرة اخرى . اننا ندعو كل من هو حى وبعيد النظر فى اسرائيل الى مجابهة هذه الحقيقة بكل شجاعة واصـرار ومسؤولية . اننا ندعو الى مقاتلة اشكال التلاحم والتآخى اليهودى العربى فى هذه المعركة المصيرية . اننا ندعو اخواننا الوطنيين العرب الى تخطى كل خلاف جانبى والى النظر الى ما هو ابعد من اوهـام المصالح الشخصية ، المهددة هى ايضا كما جرى فى الاعوام ١٩٤٧ — ١٩٤٩ ، والى رفض «التعود» على اى مظهر من مظاهر الظلم والقمع بل الى رفع الصوت والى توعية كل الناس والى الاحتجاج المنظـم والعلنى على اى ظلم ، على المذابح الجارية فى المناطق المحتلة وعلى حملات الاعتقال والتعذيب فى السجون والاقامات الاجبارية الجارية ، يوميا ، ضد الشبيبة العربية فى اسرائيل — فى اللد وفى عرابة البطوف، فى طيبة بنى صعب وفى باقة الغربية وفى كل مكان .

يقينا ان «افظع شىء هو ان تتعود الاذن» ، ان يستهل الهوان فيختبئ كل واحد فى صدفته الشخصية او الوهمية «حتى تمر العاصفة». لن تمر العاصفة الا وتكون نحن جميعا ، من عـرب ومن يهـود ، ضحاياها . يجب ان نصرخ ، يوميا وتجاه كل قمع ، ان نصرخ كلنا : هذه العاصفة ، هذه المرة ، لن تمر ! اننا ، هذه المرة ، قادرون على تعطيل هذا الامر المصيرى .

رغم الارهـاب البوليسى — بقيـــة

على حرية الصحافة والتعبير . وحذر من السكوت على هذه السياسـة . ودعا جمهور الطلاب العرب واليهـود الى تشديد النضال ضد سياسة حكومة بيغن — شارون الدموية ومن اجـل انهاء الاحتلال وحمامات الدم ، من اجل السلام واخوة الشعوب .

واثارت المظاهرة صدى واسعا فى نفوس مئات الطلاب والمحاضريـن اليهود الذين تجمهروا فى الحـرم الجامعى مقابل المظاهرة وتقبلوهـا بالرضى والتعبير عن قرفهم من سياسة الحكومة التى تعمل باسمهم .

الا ان الامر ، كما يبدو ، لم يـرق لحشود الشرطة المتعطشة لضـرب الطلاب العرب . فقد قامت قوة كبيرة من رجال الشرطة المسلحة بالعصى باقتحام الحرم الجامعى بعد انتهـاء المظاهرة وشرعت بشكـل استفزازى باعتقال وتفتيش عشرات الطـلاب العرب !

واسرع منظمو المظاهرة الى استدعاء عميد الطلبة الذى ادعى بانه لم يعرف عن دخول الشرطة الى الجامعة وبان ادارة الجامعة لم تستدعها .

واعتقلت الشرطة ثلاثة من الطلاب العرب هم : سعد جرايسى ، عضو سكرتارية لجنة الطلاب العـرب ، وفاخور فاخور وهانى سكـس . واضطرت الى اطلاق سراحهم بعـد ساعات حيث لم يكن اى مبـرر لاعتقالهم . كما اعتقلت الشرطـة الشعارات التى رفعت فى المظاهرة مع انها شعارات قانونية !

وبعثت لجنة الطلاب العرب رسالة الى ادارة الجامعة احتجت فيها على استفزازات الشرطة واعتقال الطلاب الثلاثة على الرغم من ان المظاهـرة مصرح بها من قبل ادارة الجامعة .

سبعـة شهداء فى أسبـوع — بقيـــة

فى عمليات الاختطاف ، الامر الـذي اداته الاهالي بشدة . كذلك يفيـد شهود عيان ان المتظاهرين رشقـوا سيـارة شـارون ، امس الاول ، بالحجـارة . وفى الحـال شنـت السلطات حملة اعتقـالات واسعـة النطاق .

هذا ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت يوم الاثنين المـاضي بالاعتداء على البطريرك ليودوروس . وذلك فى اثناء اعتداء الجنود عـلى اعتصام نسائي احتجاجي فى ساحـة كنيسة القيامة .. وقد فجر هـذا الاعتداء المظاهرات فى القدس خـلال اليومين الاخيرين ..وكانت النسوة قد اعتصمن امس الاول ، الاربعاء ، فى كنيسة القيامة على الرغم من الحصار العسكري المضروب حولها .

ويذكـر ان فرض حظر التجـول القمعي ما زال مفروضا على حلحـول والظاهرية والعروب وجباليا وعبسان الكبرى .

هذا وابرقت كتلة «التقـدم» لرئيس الحكومـة ووزير الحربيـة محتجـة على تصعيد المجـازر . وشجبت الكتلـة كذلك اغـلاق المدارس .

الاتحاد
شـارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفـا — شـارع الوادى ٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤